

٥٠١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جامعة النجاة الوطنية

كلية الدراسات العليا

ماجستير التخطيط الحضري والإقليمي

مدى تأثير الخط الأخضر على خصائص السكان والمسكن في قرى محافظة قلقيلية

إعداد الطالب

بشار محمد عبد الرحمن أحمد (شثوي)

إشراف

الدكتور فيصل زعنون و الدكتور جهاد عوض

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في التخطيط الحضري
والإقليمي بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاة الوطنية

نابلس - فلسطين

٢٠٠٠م - ١٤٢١هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا
ماجستير التخطيط الحضري والإقليمي

مدى تأثير الخط الأخضر على خصائص السكان والمسكن في قرى محافظة قلقيلية

إعداد الطالب
بشار محمد محمد الرحمن أحمد

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ: ١٢ / ٢ / ٢٠٠٠ هـ وأجيزت.

التوقيع

أعضاء لجنة المناقشة

- الدكتور فيصل زعنون

- الدكتور محمد الحاج يعقوب

- الدكتور جهاد عوض

- الدكتور أحمد عبد الخطيب

رئيساً

مفتحاً خارجياً

عضواً

عضواً

الموافق: ١٢ / ٢ / ٢٠٠٠ هـ

٢٠٠٠ - ١٤٢١ هـ

الإهداء

إلى أمي وأبي اللذين انتظروا هذه اللحظة طويلاً

إلى قرينة العمر التي شاركتني أعباء الدراسة والبحث

إلى أخوتي وإخواني الذين أتمنى لهم المزيد من العلم والمعرفة

إلى أبناء بلدي الحبيبة فلسطين، الذين طالما عانوا من أجل رفع شأنها

أهدي ثمرة جهدي المتواضع

الباحث

شكر وتقدير

بعد أن أعانني الله في إنجاز هذا البحث يسعدني أن أتقدم بجزيل شكري وعظيم إمتناني من أساتذتي الأفاضل، الدكتور فيصل زعنون والدكتور جهاد عوض، اللذين اشرفا على إعداد هذه الرسالة، وأسدا لي الإرشادات والتوجيهات العملية السديدة، مما مكنني من إخراج هذا البحث على هذه الصورة. كما أتقدم -أيضاً- بالشكر والتقدير من الدكتور عبد الناصر القدومي، لما قدمه لي من عون ولما منحه لي من وقته الثمين.

وأتقدم -أيضاً- بعظيم الشكر من الدكتور وائل أبو صالح لمساعدته لي بتدقيق هذا البحث وتصويبه لغوياً.

ويطيب لي أن أتقدم بالشكر والعرفان لكل من ساهم وشارك في إخراج هذا البحث إلى حيز الوجود.

وفي الختام أتقدم بعظم شكري ووافر إمتناني من الأساتذة الأفاضل الذين تكرموا بمناقشة الرسالة وهم:

الدكتور: - الدكتور فيصل زعنون

- الدكتور محمد الحاج يحيى

- الدكتور جهاد عوض

- الدكتور أديب الخطيب

الباحث

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	العنوان
ب	أعضاء لجنة المناقشة.....
ج	الإهداء
د	شكر وتقدير.....
هـ	فهرس محتويات
ط	فهرس جداول
م	فهرس صور
ن	فهرس خرائط
س	فهرس الملاحق
ع	الملخص باللغة العربية
ص	الملخص باللغة الإنجليزية
١	الفصل الأول: التعريف بمجتمع الدراسة
٢	١:١ الموقع الجغرافي
٦	٢:١ التضاريس
٧	٣:١ المناخ
٨	٤:١ المدخل التاريخي
١١	٥:١ الملامح الديمغرافية
١٤	٦:١ التعليم.....
١٦	٧:١ الجوانب الاقتصادية
١٦	٨:١ التجارة.....
١٧	٩:١ الصناعة
١٩	١٠:١ الزراعة.....
٢٠	١١:١ الثروة الحيوانية
٢١	١٢:١ السياحة
٢١	١٣:١ الاستيطان الإسرائيلي

٢٧ الفصل الثاني: منهجية الدراسة وتصميمها والدراسات السابقة

٢٨	 مشكلة الدراسة	١:٢
٣٠	 أهداف الدراسة	٢:٢
٣١	 أهمية الدراسة ومبرراتها	٣:٢
٣٢	 فرضيات الدراسة	٤:٢
٣٣	 تصميم الدراسة	٥:٢
٣٧	 اختيار العينة	٦:٢
٣٨	 استمارة الدراسة	٧:٢
٣٩	 فريق جمع البيانات	٨:٢
٣٩	 الدراسة الاستطلاعية	٩:٢
٣٩	 في الميدان	١٠:٢
٤٠	 معدلات الإجابة	١١:٢
٤٠	 التحليل الإحصائي	١٢:٢
٤٠	 مجالات الدراسة	١٣:٢
٤١	 إطار الدراسة	١٤:٢
٤١	 الدراسات السابقة	١٥:٢

٥٠ الفصل الثالث: الخصائص الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية

٥١	 أولاً: الخصائص الاقتصادية	
٥٢	 عمل رب الأسرة	١:٣
٥٣	 طبيعة عمل رب الأسرة	٢:٣
٥٦	 موقع عمل رب الأسرة	٣:٣
٥٧	 العمل الإضافي	٤:٣
٥٨	 سبب عدم العمل لغير العاملين	٥:٣
٥٩	 تلقي الأسرة لدعم خارجي	٦:٣
٦١	 مواجهة الأسرة لمصاعب مالية	٧:٣
٦٢	 نسبة الإنفاق من الدخل	٨:٣
٦٣	 الخصائص الاجتماعية	ثانياً

٥٤٣٨٥٦

٦٥	 المعيشة في السنة الأولى من الحياة الزوجية	٩:٣
٦٦	 سبب عدم المعيشة مع الأهل	١٠:٣
٦٧	 تفضيلات الزواج	١١:٣
٦٨	 وجود أقارب داخل الخط الأخضر	١٢:٣
٦٩	 الزيارة للأقارب داخل الخط الأخضر	١٣:٣
٧٠	 العلاقات الاجتماعية عند عرب (١٩٤٨)	١٤:٣
٧١	 الوضع المعيشي في حال الزواج من عرب (١٩٤٨)	١٥:٣
٧٢	 سبب الزواج من عرب (١٩٤٨)	١٦:٣
٧٣	 الخصائص الديموغرافية	ثالثاً:
٧٤	 إنجاب الأسرة خلال العام الماضي	١٧:٣
٧٥	 حالة حدوث وفاة	١٨:٣
٧٦	 استخدام موانع الحمل سابقاً	١٩:٣
٧٧	 استخدام موانع الحمل حالياً	٢٠:٣
٧٧	 وجود أحد أفراد الأسرة خارج البلاد	٢١:٣
٧٨	 تحدث اللغة العبرية	٢٢:٣

٨٠ الفصل الرابع: خصائص السكان والمسكن

٨١	 تمهيد	١:٤
٨٣	 النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى	٢:٤
٨٦	 عدد أفراد الأسرة	٣:٤
٨٧	 الدخل الشهري	٤:٤
٨٧	 الحالة الاجتماعية	٥:٤
٨٩	 الجنس	٦:٤
٩٠	 الصلة برب الأسرة	٧:٤
٩١	 النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية	٨:٤
٩١	 الخصائص العامة للمسكن	
٩١	 المظهر الخارجي	
٩١	 مادة البناء	٩:٤

٩٤	 حجم الشبائيك	١٠:٤
٩٥	 شكل الشبائيك	١١:٤
٩٦	 استخدام القرميد	١٢:٤
٩٨	 الساحات الخضراء بالمسكن	١٣:٤
١٠٠	 عدد أدوار المسكن	١٤:٤
١٠٢	 حديد الحماية للنوافذ	١٥:٤
١٠٤	 العناصر الداخلية	
١٠٤	 غرفة الضيوف	١٦:٤
١٠٥	 مدخل غرفة الضيوف	١٧:٤
١٠٨	 المطبخ	١٨:٤
١٠٩	 المستويات المختلفة في أرضية المسكن	١٩:٤
١١١	 وجود حمام خاص بغرفة النوم	٢٠:٤
١١٣	 تجهيزات البنية التحتية	
١١٣	 الصرف الصحي في المسكن	٢١:٤
١١٤	 الكهرباء في المسكن	٢٢:٤
١١٦	 الأثاث الداخلي	٢٣:٤
١١٧	 المفاضلة في المباني	٢٤:٤

١١٩ الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات

١٢٨ المراجع

١٣٣ الملاحق

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
١	أعداد السكان في محافظة قلقيلية حسب التجمعات السكانية.	١٣
٢	إحصائية التعليم في محافظة قلقيلية خلال السنوات الخمس الماضية.	١٦
٣	المصانع والمنشآت في محافظة قلقيلية.	١٨
٤	المستوطنات الإسرائيلية في محافظة قلقيلية.	٢٣
٥	القرى في محافظة قلقيلية تبعاً للقرب والبعد عن الخط الأخضر.	٣٧
٦	عينة الدراسة تبعاً للقرى قيد الدراسة.	٣٨
٧	عمل رب الأسرة في قرى حبله وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩).	٥٢
٨	طبيعة عمل رب الأسرة في قرى حبله وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩)	٥٣
٩	موقع عمل رب الأسرة في قرى حبله وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩)	٥٦
١٠	العمل في عمل آخر غير العمل الرئيسي في قرى حبله وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩)	٥٧
١١	سبب عدم العمل لغير العاملين بين قرى حبله وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩).	٥٨
١٢	تلقي الأسرة دعم خارجي في قرى حبله وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩).	٦٠
١٣	مواجهة الأسرة لمصاعب مالية في قرى حبله وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩)	٦١
١٤	نسبة الانفاق من الدخل في قرى حبله وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩)	٦٢
١٥	المعيشة في السنة الأولى من الحياة الزوجية في قرى حبله وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩) لعام (١٩٩٩).	٦٥
١٦	سبب عدم المعيشة مع الأهل في قرى حبله وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩).	٦٦
١٧	تفضيلات زواج أفراد من الأسرة غير المتزوجين في قرى حبله وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩) لعام (١٩٩٩).	٦٧
١٨	وجود أقارب داخل الخط الأخضر في قرى حبله وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩) لعام (١٩٩٩).	٦٨
١٩	الزيارة للأقارب داخل الخط الأخضر في قرى حبله وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩) لعام (١٩٩٩).	٦٩
٢٠	العلاقات الاجتماعية عند عرب (١٩٤٨) مقارنة بالقرى الثلاث حبله وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩).	٧٠

٢١	الوضع المعيشي في حالة الزواج من عرب (١٩٤٨) في قرى حبله وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩).	٧١
٢٢	سبب الزواج من عرب (١٩٤٨) في قرى حبله وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩).	٧٢
٢٣	إنجاب الأسرة خلال العام الماضي في قرى حبله وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩).	٧٤
٢٤	حدوث حالة وفاة في قرى حبله وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩).	٧٥
٢٥	استخدام موانع الحمل سابقاً في قرى حبله وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩).	٧٦
٢٦	استخدام موانع الحمل حالياً في قرى حبله وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩).	٧٧
٢٧	وجود أحد أفراد الأسرة خارج البلاد في قرى حبله وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩).	٧٨
٢٨	تحدث اللغة العبرية في قرى حبله وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩).	٧٨
٢٩	العمر وعدد أفراد الأسرة وعدد سنوات التعليم والدخل الشهري والعمر عند الزواج الأول تبعاً لمتغير القرب والبعد عن الخط الأخضر لعام (١٩٩٩).	٨٤
٣٠	نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في العمر، عدد أفراد الأسرة، عدد سنوات التعليم، والدخل الشهري، العمر عند الزواج الأول تبعاً لمتغير القرب والبعد عن الخط الأخضر لعام (١٩٩٩).	٨٥
٣١	نتائج اختبار شفیه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية في عدد أفراد الأسرة تبعاً لمتغير القرب والبعد عن الخط الأخضر لعام (١٩٩٩).	٨٦
٣٢	نتائج اختبار شفیه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية في الدخل الشهري تبعاً لمتغير القرب والبعد عن الخط الأخضر لعام (١٩٩٩).	٨٧
٣٣	الحالة الزوجية في قرى حبله وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩).	٨٨
٣٤	التركيب الجنسي في قرى حبله وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩).	٨٩
٣٥	الصلة برب الأسرة في قرى حبله وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩).	٩٠
٣٦	مادة البناء في قرى حبله وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩).	٩٣
٣٧	حجم الشبائيك بالمسكن في قرى حبله وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩).	٩٤
٣٨	شكل الشبائيك في قرى حبله وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩).	٩٥
٣٩	استخدام القرميد في المسكن في قرى حبله وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩).	٩٦
٤٠	المساحات الخضراء في المسكن في قرى حبله وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩).	٩٩

	(١٩٩٩).	
١٠١	عدد أدوار المسكن في قرى حبله وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩).	٤١
١٠٢	حديد الحماية على النوافذ في قرى حبله وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩).	٤٢
١٠٤	غرفة الضيوف في قرى حبله وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩).	٤٣
١٠٦	مدخل غرفة الضيوف في قرى حبله وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩).	٤٤
١٠٨	المطبخ في قرى حبله وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩).	٤٥
١١٠	المستويات المختلفة في أرضية المسكن في قرى حبله وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩).	٤٦
١١٢	وجود الحمام الخاص لغرفة النوم في قرى حبله وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩).	٤٧
١١٤	الصرف الصحي في المسكن في قرى حبله وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩).	٤٨
١١٥	الكهرباء في المسكن في قرى حبله وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩).	٤٩
١١٦	مقتنيات المسكن في قرى حبله وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩).	٥٠
١١٧	المفاضلة في المباني في قرى حبله وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩).	٥١

فهرس الصور

الرقم	الموضوع	الصفحة
١	صورة تبين ظاهرة استخدام القرميد داخل الخط الأخضر.	٩٨
٢	صورة لمنزل في كفر قدوم يبين كيفية وجود المنزل في حديقة.	١٠٠
٣	صورة تبين نظام الدبلوكس (Dupplex) في قرية حبله.	١٠٢
٤	صورة تبين استخدام حديد الحماية للنوافذ في الخط الأخضر.	١٠٣
٥	صورة تبين المدخل الخارجي لغرفة الضيوف في كفر قدوم.	١٠٧
٦	صورة تبين المدخل الداخلي لغرفة الضيوف في حبله.	١٠٧
٧	صورة تبين المطبخ المفتوح على المعيشة في قرية حبله.	١٠٩
٨	صورة تبين المستويات المختلفة في أرضية المسكن في قرية حبله.	١١١
٩	صورة تبين حمام خاص لغرفة النوم في قرية حبله.	١١٣

فهرس الخرائط

الرقم	الموضوع	الصفحة
١	خريطة الموقع الجغرافي لمحافظة قلقيلية	٣
٢	خريطة شبكة طرق المواصلات في محافظة قلقيلية	٥
٣	خريطة قرى محافظة قلقيلية	٣٤

فهرس الملاحق

الرقم	الموضوع	الصفحة
١	استبانة الدراسة	١٣٣

٥٤٣٨٥٦

ملخص الدراسة

مدى تأثير الخط الأخضر على خصائص السكان والمسكن في قرى محافظة قلقيلية

محافظة قلقيلية هي من المحافظات الفلسطينية التي حظيت باسم محافظة منذ دخول السلطة الوطنية الفلسطينية ، وعلى بالرغم من ذلك فقد نالت هذه المنطقة اهتمام معظم الحكومات السياسية التي حكمت فلسطين ، وبقي الحال إلى أن أصبحت محافظة عام (١٩٩٥).

جاء اختيار محافظة قلقيلية كمجتمع للدراسة كون هذه المحافظة من أكثر المناطق الفلسطينية استهدافا للاستيطان الإسرائيلي، وهي من المحافظات الحدودية الهامة التي تفصل الأراضي الفلسطينية التي احتلتها إسرائيل عام (١٩٤٨) عن الأراضي الفلسطينية التي احتلتها إسرائيل أثر حرب (١٩٦٧) والتي يطلق عليها الضفة الغربية، كذلك كون المحافظة -وفي ضوء علم الباحث- لم يتم دراستها في دراسات سابقة يمثل هذه الدراسة، وقد ركزت الدراسة على المناطق الريفية لمحافظة قلقيلية، وقد تم اختيار المناطق على أساس البعد الجغرافي عن الخط الأخضر فتم اختيار قرية حبله الملاصقة للخط الأخضر، وقرية جيبوس وهي تقع على بعد (١٠) كيلو مترات، وقرية كفر قدوم والتي تبعد حوالي (٢٠) كيلو متر عن الخط الأخضر لقياس مدى تأثير قرب وبعد هذه القرى عن الخط الأخضر (خط الهدنة) لعام (١٩٤٨). تهدف هذه الدراسة إلى إظهار مدى تأثير الخط الأخضر على خصائص السكان والمسكن في منطقة الدراسة.

أستخدم الباحث أساليب بحثية متنوعة منها أسلوب الإحصاء الوصفي في معالجة البيانات، وتم استخدام مربع كاي لإثبات أو نفي فرضيات الدراسة ، كما أعتمد الباحث على الدراسة الميدانية في جمع استبانة الدراسة والمقابلات الشخصية، إضافة إلى الدراسات المكتبية في البحث ، وأخيراً تم الاعتماد على برنامج الرزم في الدراسات السكانية والإحصائية (SPSS) تحققت الدراسة من ثبات فرضيات الدراسة التي انطلقت

منها، فقد تم إثبات الفرضية التي ترى أن هناك تأثيراً للخط الأخضر على خصائص أفراد الأسرة من حيث :

أ / (العمر، وعدد فراد الأسرة، وعدد سنوات التعلم، والدخل الشهري، والعمر عند الزواج الأول) ويعزى ذلك لمتغير القرب أو البعد عن الخط الأخضر.

ب / حالة المسكن : أوجدت الدراسة أن هناك أثراً للخط الأخضر على خصائص المسكن العامة ومقتنيات المسكن والمفاضلة بين المباني داخل الخط الأخضر والمباني في منطقة الدراسة تعزى لمتغير القرب والبعد عن الخط الأخضر ، حيث أظهرت الدراسة أنه يوجد تأثير للقرب والبعد عن الخط الأخضر على مادة البناء ، حجم الشبائيك ، وشكلها، واستخدام القرميد ، والمساحات الخضراء ، ومدخل غرف الضيوف، والمطبخ ، وعدد أدوار المسكن ، والمستويات المختلفة في أرضية المسكن ، وحديد الحماية للنوافذ ، ووجود حمام خاص لغرفة النوم الرئيسية ، والكهرباء بالمسكن، حيث أنه هناك علاقة إيجابية بين المسافة والتأثير، كلما قربت القرية من الخط الأخضر كلما زاد تأثيرها بما هو موجود داخل الخط الأخضر، بينما لم يكن هناك تأثير للقرب والبعد عن الخط الأخضر على غرفة الضيوف.

وكذلك أوجدت الدراسة أن هناك تأثيراً للخط الأخضر على (طبيعة عمل رب الأسرة وموقع عمل رب الأسرة ، وسبب عدم العمل لغير العاملين ، ومواجهة الأسرة للمصاعب المالية ونسبة الإنفاق من الدخل).

حيث تبين فيما يتعلق بطبيعة عمل رب الأسرة أن العمل في القطاع الحكومي يزداد كلما كان هناك بعد عن الخط الأخضر، بينما يزداد العمل في مجال البناء كلما كان هناك قرب من الخط الأخضر، وفيما يتعلق بموقع العمل فإن العمل يزداد في الضفة كلما كان هناك بعد عن الخط الأخضر، ويزداد العمل في إسرائيل كلما كان هناك قرب من الخط الأخضر .

أوجدت الدراسة كذلك أن هناك تأثيراً للخط الأخضر على الخصائص الاجتماعية لسكان منطقة الدراسة من حيث (المعيشة في السنة الأولى من الحياة الزوجية، ووجود أقارب داخل الخط الأخضر ، والزيارة للأقارب في الخط الأخضر ، والعلاقات الاجتماعية عند عرب ١٩٤٨) والوضع المعيشي عند عرب (١٩٤٨).

أكدت الدراسة صحة الفرضية التي ترى أن هناك تأثيراً للخط الأخضر على الخصائص الديمغرافية لسكان منطقة الدراسة من حيث (إنجاب الأسرة خلال العام الماضي وتحدث اللغة العبرية).

- فيما يتعلق بالإنجاب خلال فترة الدراسة فقد لوحظ أن الإنجاب يكثر كلما كان هناك بعد عن الخط الأخضر ، وفيما يتعلق بتحدث اللغة العبرية فقد لوحظ أن النسبة تزداد كلما كان هناك قرب من الخط الأخضر، وهذا يعني أن التأثير بالجوانب الثقافية الموجودة في إسرائيل يزداد كلما كان هناك قرب من الخط الأخضر .

Degree of Green Line Influence on Population and Housing Characteristics in Qalqilya Villages

Abstract

Qalqilya has been a governorate since the advent of the Palestinian National Authority in 1994. However, Qalqilya has always received the interest of all political governments that had governed Palestine. This importance of the city has remained until it became a governorate.

The Qalqilya Governorate was chosen as the target population of this study because it is the most targeted Palestinian area by the Israeli colonization policy. It's a matter of fact that Qalqilya, like Tulkarm and Jenin, is one of the important border cities separating between the lands of 1948 and the lands of 1967. Further, in the researcher's opinion, the city has not been studied before. This study focused on the rural areas belonging to Qalqilya Governorate. The areas have been chosen on the basis of the geographical distance from the Green Line. The researcher selected Habla Village, bordering the Green Line, Jayyous Village, 10 Km from the Green Line and Kufr Qaddoum, 20 Km away from the Green Line. The three villages were chosen to measure the extent of their closeness and remoteness from the Green Line also called Truce Line.

In this research, the researcher used a variety of research methods. The statistical descriptive method was used to make data processing. Chi-Square was used to test the study hypotheses. The researcher also conducted a field study. He designed and distributed a questionnaire to

collect data from subjects of the study in addition to personal interviews and reviews of literature. The researcher used the SPSS statistical method. The reliability of the study hypotheses were proved. It was proved that the Green Line had an influence on traits of family members in terms of A- Age, number of family members, years of schooling, monthly income, age at first marriage. This is attributed to the variable of closeness or remoteness from Green Line.

B- Marital status is attributed to closeness and remoteness variable from the Green Line. It was also proved that the Green Line had an influence on characteristics of housing and home conveniences. The differences between Green Line houses and those in the West Bank may be attributed to closeness and remoteness of these from the Green Line. The study found there was an influence of the Green Line on building materials used, size and shape of windows, red roof tiles used, landscape (green areas), guest room entrance, kitchen, number of floors, different levels of the residence ground, window protection bars, special bathroom for major bedroom, and the house electricity supply. The closer the houses were to the Green Lines, the more they were influenced by what was inside the Green Line. However, no influence of closeness and remoteness of Green Line was found on the guest room.

Another proved hypothesis was that the Green Line had an influence on nature of family breadwinner's work, place of his work, reason for joblessness of the unemployed, the family financial difficulties and percentage of income spending.

Pertaining to the nature of the family breadwinner's work, it was found that work in the public sector would increase as the area got far from the Green Line. Work in construction increased as the area got

closer to the Green Line. Concerning place of work, it was found that the work, in the West Bank, would increase as the area got far from the Green Line. Work in Israel would increase as the area got closer to the Green Line.

Another proved hypothesis was that the Green Line had an influence on social characteristics: lifestyle in the first year of marriage, presence of relatives inside the Green Line, social relations among the 1948 Arabs, and standard of living among these Arabs. This means that closeness to the Green Line had an influence on social ties.

Finally, this study also proved the validity of another hypothesis which maintained that the Green Line had an influence on demographic characteristics such as family fertility in the year past and using Hebrew in daily communication.

Concerning fertility in the year past, it was found that the more the Green Line was far, the higher the fertility was. And concerning speaking Hebrew, it was found that the percentage would increase as the area got closer to the Green Line. This means that influence of cultural aspects existing in Israel would increase as the area got closer to the Green Line.

الفصل الأول

الموقع الجغرافي	١ : ١
التضاريس	٢ : ١
المناخ	٣ : ١
المدخل التاريخي	٤ : ١
الملامح الديمغرافية	٥ : ١
التعليم	٦ : ١
الجوانب الاقتصادية	٧ : ١
التجارة	٨ : ١
الصناعة	٩ : ١
الزراعة	١٠ : ١
الثورة الحيوانية	١١ : ١
السياحة	١٢ : ١
الإستيطان الإسرائيلي	١٣ : ١

الفصل الأول

التعريف بمجتمع الدراسة

مقدمة:

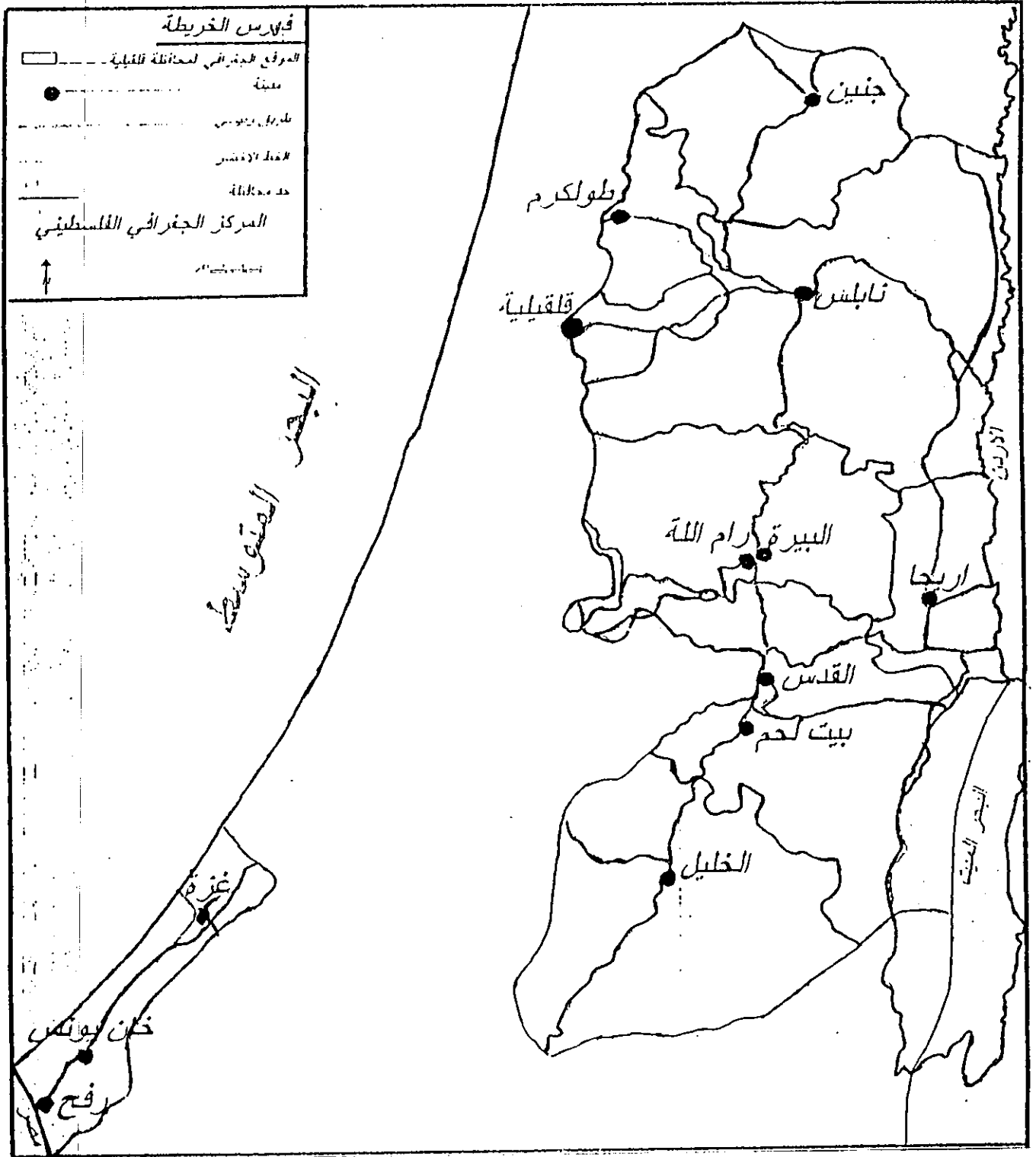
يحاول الباحث في هذا الفصل إبراز السمات البيئية لمحافظة قلقيلية من موقع جغرافي وبنية طبيعية وبيئة ثقافية اجتماعية وتركيبية اقتصادية وانعكاسات كل ذلك وتفاعلاتها على شتى مجالات الحياة في ظل تدرج زمني لإعطاء العامل التاريخي أهمية.

١:١ الموقع الجغرافي:

تقع قلقيلية عند التقاء السفوح الغربية لساحل هضبة نابلس والطرف الشرقي للساحل الفلسطيني وتبدأ حدود محافظة قلقيلية غرباً على بعد أربعة عشر كيلو متراً من شطآن البحر الأبيض المتوسط، وتمتد بعد ذلك شرقاً بهضابها وجبالها ملتقية مع حدود محافظة نابلس لتضم إليها في هذا الاتجاه كل منطقة "جورة عمرة" . وفي الجنوب تمتد بالمحافظة المسافات لتعانق جبالها وقراها جبال لواء سلفيت شاملة بذلك خط حبله وما تلاها من عزب، وخط كفر ثلث، وفي الشمال تمتد المحافظة إلى حدود محافظة طولكرم على مشارف ما يعرف "بالكفريات" كما هو مبين في الخريطة رقم (١).

خريطة رقم (١)

خريطة الموقع الجغرافي لمحافظة قلقيلية



وتظهر الخريطة رقم (١) أن موقع محافظة قلقيلية المتوسط بين المناطق الفلسطينية جعلها عبر التاريخ ذات أهمية بالغة كمنطقة اتصال ونقطة وصل بين الشمال الفلسطيني (عكا، وصفد، والجليل) وبين الجنوب الفلسطيني (بئر السبع، والمجدل، وغزة)، وبين المنطقة الجبلية الداخلية الشرقية وبين السهل الساحلي من الجهة الغربية.

ترتفع محافظة قلقيلية في المتوسط عن سطح البحر حوالي (٧٥م)، بينما لا يتجاوز ارتفاع المدينة عن سطح البحر (٧٥م)، ويعتبر موقع مدينة قلقيلية وبعض قراها على الخط الأخضر وقربها إسرائيلي داخل أراضي عام (١٩٤٨) ذا أهمية بالغة بالنسبة للإسرائيليين مما جعلها مستهدفة في النشاط الاستيطاني المحموم في مرحلة مبكرة من مراحل الاحتلال مما أضعف صلة مدينة قلقيلية بظهيرها من القرى والمناطق المحيطة لوجود المستوطنات العديدة مما أثر على نشاط الاتصال وطرق المواصلات التي تربطها معاً، وبالتالي لم ترتبط قلقيلية بمناطقها بطريق سريعة وسهلة تزيد من التفاعل بين مناطق المحافظة، وهذا ما تشير إليه الخريطة رقم (٢) لطرق المواصلات داخل محافظة قلقيلية.

خريطة طرق المواصلات في محافظة قلقيلية



٢:١ التضاريس:

من خلال نظرة سريعة على اللاند سكيب لمحافظة قلقيلية يمكن التمييز بسهولة بين نوعين من التضاريس هما:

أ. السهل الساحلي:

وهو شريط ضيق بالقرب من الخط الأخضر بمحاذاة خط الهدنة ويمتد من الشمال إلى الجنوب، وبه آبار جوفية، وعلى الرغم من أن معظم أراضي قلقيلية وقراها المجاورة قد سلبت في أعقاب حرب (١٩٤٨) حيث تشير المعطيات إلى أن مدينة قلقيلية قد خسرت (٤٠) ألف دونم من أصل (٥٠) ألف دونم من أراضيها ومع هذا احتفظت قلقيلية وبعض القرى المجاورة بمناطق سهلية تعتبر مصدراً لإنتاج الخضار والحمضيات لمعظم الأسواق الفلسطينية والأردنية قبل الاحتلال والسوق الإسرائيلي بعد ذلك، وتعد أراضيها من أخصب الأراضي كما أن وفرة المياه الجوفية وتوفر الآبار الارتوازية زاد من نسبة المنطقة المروية فيها، وتشير الإحصاءات إلى أن مجموع الأراضي السهلية في منطقة قلقيلية قد بلغ حوالي (١٣٥١) دونماً تتبع مدينة قلقيلية وقرى عزون العتمة، وفلامية، والنبي الياس، وحبله.

ب. الجبال والهضاب:

وتقع على محاذاة السهل الساحلي إلى الشرق، وتمتاز بقلة ارتفاعها ووقوفها في مواجهة خط المطر مما أضفى عليها ميزة زراعية لكثير من الأشجار المثمرة والبعلية وخصوصاً الزيتون، وقد أعطاهما هذا الوضع تميزاً زراعياً فريداً، بالإضافة إلى ذلك فقد استغل الإسرائيليون بعض المواقع الهضبية لبناء سلسلة من المستوطنات الإسرائيلية لتكون عائقاً لربط المدينة بقراها من ناحية، وبقية المناطق الفلسطينية إلى الشرق من ناحية أخرى، ولتعزيز الأمن الإسرائيلي.

ج. المياه السطحية والجوفية:

يبلغ معدل التهطل السنوي للأمطار في محافظة قلقيلية حوالي (٥٧٠ ملم)^(١) ومن الناحية الهيدرولوجية فإن محافظة قلقيلية تقع ضمن الحوض المائي الغربي الذي يعتبر أفضل الأحواض المائية في الضفة الغربية وأغناها وتصل الطاقة الإنتاجية لهذا الحوض حوالي (٣٦٢) مليون متر مكعب أي حوالي (٥٠%) من مجمل إنتاجية الأحواض المائية للضفة الغربية، وتستهلك محافظة قلقيلية حوالي ثمانية ملايين متر مكعب من هذه الكمية فقط^(٢).

أما بخصوص المياه الجوفية فمنطقة قلقيلية تعتبر من أغنى مناطق الضفة الغربية في المياه الجوفية، وتكثر فيها الآبار الارتوازية، وعلى أعماق قليلة، حيث يتراوح عمق الآبار الجوفية ما بين (١٥-٦٠ م)، ويقدر عدد الآبار الجوفية أكثر من (٧٠) بئراً^(٣).

وتستهدف السياسة الإسرائيلية المياه السطحية والجوفية في منطقة قلقيلية بشكل كبير، فقد قامت إسرائيل بنسف بعض الآبار الارتوازية قبل الاحتلال عام (١٩٦٧)، أما بعد الاحتلال فقد أصدرت إسرائيل قوانين عسكرية بلغت (١٥) قانون متشددة تحظر على السكان الفلسطينيين حفر آبار جديدة أو تعميق الآبار القائمة، بالإضافة إلى تحديد كميات المياه المستخرجة والتي بالكاد تكفي لري البيارات القريبة.

٣:١ المناخ:

يسود مناخ حوض البحر المتوسط محافظة قلقيلية، شأنها شأن بقية المناطق الفلسطينية، حيث تمتاز بحرارتها صيفياً، واعتدال درجات الحرارة شتاءً. إن وجود منطقة قلقيلية قريبة من البحر المتوسط يقلل من المدى الحراري الفصلي واليومي، ويزيد من نسبة ارتفاع الرطوبة، وهنا؛ لا ننكر أثر العوامل الجغرافية والطبيعية التي تلعب دوراً مهماً في الاختلافات البسيطة في درجات الحرارة، فالمناطق الهضبية أقل حرارة من المناطق السهلية، كما أن المناطق الجنوبية أعلى حرارة من المناطق الشمالية، وخصوصاً في فصل الصيف.

(١) منشورات بلدية قلقيلية (١٩٩٧)، ص ١٢-١٣.

(٢) منشورات بلدية قلقيلية (١٩٩٧)، ص ٨.

(٣) منشورات بلدية قلقيلية (١٩٩٧)، ص ١٢.

وتشير البيانات المناخية عن درجات الحرارة في محافظة قلقيلية إلى أن معدل درجة الحرارة في أشهر الصيف لا تزيد عن (٣٥) درجة مئوية، ولا تقل في أشهر الشتاء عن (٨) درجات مئوية، بمعنى أن الفارق في درجات الحرارة ما بين أشد شهور السنة حرارة وأبردها لا يزيد عن (٢٠) درجة مئوية^(١).

٤:١ المدخل التاريخي:

يعود اسم "قلقيلية" بجذوره إلى العهد الكنعاني، ويعتقد أن الكنعانيين بنوا (١٨) مدينة في فلسطين، وتعتبر مدينة قلقيلية واحدة من تلك المدن القديمة^(٢)، وهي إحدى الجبال الكثيرة التي ورد ذكرها في العهد القديم ومما يؤكد قدمها وجود الحجارة المستديرة والآبار ذات النمط الكنعاني التي امتازت بتبليط قيعانها بالحجارة المستديرة^(٣)، ويحتمل أن يكون اسم قلقيلة قد اشتق من اسم قلعة كانت تعرف باسم (قلقيليا) ذكرها يوسفوس في العهد القديم، كما ورد ذكرها في التلمود باسم جلجيليا^(٤)، ومن المعروف أن بعض اللهجات العربية تقلب القاف جيما كما هو حاصل في لهجات اللغة العربية الشائعة في بعض دول الخليج.

أما في العهد الروماني فتشير المعطيات التاريخية إلى أن فلسطين كانت تقسم إلى ثلاث ولايات، وكانت منطقة قلقيلية في إطار الولاية الأولى ضمن قضاء رأس العين وكان يتبع هذا القضاء عشر قرى في مقدمتها قلقيلية، وعرفت قلقيلية في العهد الروماني باسم كلكيليا^(٥)، وفي لهجتنا الفلسطينية الحالية يتم ترقيق القاف بحيث تكون أقرب إلى الكاف.

أما في العهد الإسلامي وخصوصاً في ظل الدولتين العباسية والأموية فقد أتت منطقة قلقيلية إلى اللد، حيث كانت اللد قسبة جند فلسطين الذي ضم المناطق الجنوبية من فلسطين إضافة إلى بعض مناطق شرقي الأردن، وفي عهد الدولة الفاطمية أصبحت

(١) منشورات بلدية قلقيلية، (١٩٩٧)، ص ١١.

(٢) عبد العزيز عرار، زياد مقل، ١٩٨٥، القرية الفلسطينية بين المحتوى والنبات، منشورات دار العلم، رام الله، ص ٨.

(٣) عبد العزيز عرار، زياد مقل، ١٩٨٥، مرجع سابق، ص ١٢.

(٤) الموسوعة الفلسطينية، ١٩٩٠، القسم الثاني، المجلد الأول، الدراسات الجغرافية، الطبعة الأولى، بيروت، ص ٣٣٢.

(٥) مصطفى مراد الدباغ، ١٩٩١، بلادنا فلسطين، الجزء الثالث، القسم الثاني، دار المندي، كفر قرع، ص ٤١٢.

منطقة قفيلية تابعة لناحية كفر سابا، وفي عهد الدولة المملوكية كانت قفيلية قرية من أعمال جلجوليا، وفي العهد العثماني قسمت الشام إلى ثلاث ولايات منها؛ ولاية فلسطين والتي قسمت بدورها إلى خمسة ألوية (سنجق) وهي تضم القدس، وغزة، وصفد، ونابلس، واللجون وكانت منطقة قفيلية تابعة لسنجق نابلس وفي العام (١٨٦٤) وبعد صدور قانون تشكيل الولايات أصبحت منطقة قفيلية تتبع متصرفية نابلس في إطار ولاية دمشق ومن ثم ولاية بيروت^(١).

وفي العام (١٨٩٣) استحدث قضاء جديد في سنجق نابلس هو قضاء "بني صعب" وأصبحت قفيلية مركزاً لناحية أطلق عليها اسم ناحية الحرم^(٢) وتضم هذه الناحية إلى جانب قفيلية كلاً من القرى اجليل، ومسكه، وكفر سابا، والطيرة، والطيبة، وأم خالد، وسيدنا علي.

مع بدايات الانتداب البريطاني على فلسطين في أعقاب الحرب العالمية الأولى عادت قفيلية لتعامل كقرية ولم تشهد المنطقة تطوراً إدارياً مذكوراً، وقد يعود ذلك إلى السياسة التي تعتمدها الانتداب لإبقاء قفيلية على ما هي عليه، وحرمانها من المستحقات الإدارية، وذلك كعقوبة لها بسبب مقاومة أهلها للانتداب البريطاني، وبقيت قفيلية في فترة الانتداب تعامل كقرية من قرى محافظة طولكرم، على الرغم من الزيادة في عدد سكانها وتطورها العمراني والزراعي.

ومع نهاية الحرب العالمية الثانية وإنهاء فترة الانتداب البريطاني - والذي سعى جاداً لخلق وطن قومي لليهود في فلسطين وتشجيع الهجرة اليهودية الشرعية وغير الشرعية ومد اليهود بالدعم المادي والمعنوية خلال فترة المواجهات بين العرب واليهود منذ العشرينات والتي تكلفت بحرب (١٩٤٨) وما آلت إليه من نتائج وعلى رأسها إعلان اليهود لدولتهم على (٧٧%) من فلسطين - أصبحت منطقة قفيلية ومدينة قفيلية محاذية لخط الهدنة أو ما يطلق عليه حالياً الخط الأخضر.

وبعد قيام إسرائيل على (٧٨%) من أراضي فلسطين ضمت بقية أراضي فلسطين إلى الأردن ومصر، حيث أصبحت منطقة الضفة الغربية ضمن الإدارة الأردنية، أما قطاع غزة فأصبح تحت السيطرة المصرية. وقد أصبحت قفيلية في تلك

(١) مصطفى مراد الدباغ، ١٩٩١، مرجع سابق، ص ٥٩٠.

(٢) مصطفى الدباغ، ١٩٩١، مرجع سابق، ص ٥٩٢.

الفترة قضاء يتبع نابلس ويضم عدة تجمعات سكنية وسكانية هي: (عزون، والنبي الياس، وفلامية، وكفر ثلث، ورأس عطية، وكفر عبوش، وكفر جمال) إضافة إلى عدد من العزب والخرب القريبة.

وفي أعقاب حرب (١٩٦٧) واحتلال إسرائيل للضفة الغربية أجرت إسرائيل سلسلة من التغيرات الإدارية بحيث أصبحت منطقة قلقيلية تتبع إدارياً لقضاء طولكرم. ومن المعروف أن الاحتلال الإسرائيلي لم يعطِ اهتماماً للمناطق المحتلة وخصوصاً المناطق التي يرى أنها تشكل موقعاً استراتيجياً في المستقبل لبناء المستوطنات وبالتالي كان اهتمام الاحتلال الإسرائيلي بالنواحي التنظيمية والإدارية والهيكلية لمنطقة قلقيلية معدوماً.

وفي العام (١٩٩٣) دخلت المنطقة مرحلة جديدة من خلال الاتفاقيات التي عقدت في أوسلو وأصبحت السلطة الفلسطينية تسيطر، وتدير شؤون المدن الفلسطينية. ومع تشكيل مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية قامت وزارة الحكم المحلي بتسمية قلقيلية محافظة تضم إدارياً حوالي (٣٠) تجمعاً سكانياً^(١).

من خلال التتبع التاريخي يتضح أن مدينة قلقيلية والمناطق المجاورة كانت تتبع إدارياً إلى مناطق مختلفة، كما أن حدود المنطقة كانت تختلف بين حقبة وأخرى، إلا أنه في الوقت الحالي أصبحت قلقيلية محافظة بمعنى أنها إدارة محلية مستقلة، وقد اكتسبت قلقيلية هذه الصفة بسبب ازدياد عدد سكانها وزيادة حجم المدينة وكثرة المناطق المجاورة لها وضخامتها بالإضافة إلى النشاط المميز.

ولا بد من الإشارة إلى أن فترة الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية منذ العام (١٩٦٧) وحتى العام (١٩٩٦م) فقد شهدت المدينة تطوراً ونشاطاً ملحوظين بسبب الموقع الجغرافي على الخط الأخضر وتميزها الزراعي الذي سمح بالنشاط التجاري، بالإضافة إلى حركة القوة البشرية والعمالة على طرفي الخط الأخضر حيث أضفى الموقع الجغرافي على قلقيلية عدة اعتبارات أهمها:

١. فعالية الحركة العمالية من قلقيلية إلى مراكز العمل داخل الخط الأخضر.

^(١) حضر ، عودة (١٩٩٨)، مستويات واتجاهات الحصة في محافظة قلقيلية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، ص ٦٤.

٢. الاتصال والتواصل بين سكان ققليلية وأقاربهم داخل الخط الأخضر.
٣. أصبحت ققليلية مركزاً تجارياً نشطاً، حيث أصبحت سوقاً للقاطنين داخل الخط الأخضر من عرب ويهود نظراً لانخفاض أسعار المنتجات والخدمات.
٤. ازدهار الزراعة بفضل استخدام الطرق الحديثة في الزراعة والري مستفيداً من الخبرات الزراعية الإسرائيلية (مثل استخدام البيوت البلاستيكية).
٥. أصبحت سوقاً نشطاً لبيع المنتجات الإسرائيلية المستعملة.

هذه الأمور دفعت الكثير من السكان ممن يقطنون المناطق المجاورة إلى الاستقرار في ققليلية، حيث ازداد الحجم السكاني للمدينة على مفرزات الزيادة الطبيعية بفضل الهجرة، وبشكل السكان غير الأصليين حالياً حوالي (١٠) ألف نسمة من أصل (٣١٧٥٣ نسمة)^(١)، حيث توجد عائلات كثيرة في ققليلية من مناطق مختلفة سواء من فلسطين (١٩٤٨) أو من مناطق الضفة الغربية وغزة. إن قرب ققليلية من الخط الأخضر جعلها في وضع اقتصادي أفضل من المناطق البعيدة عن الخط الأخضر، وجعل التفاعل والاتصال يجريان بشكل أكبر.

٥:١ الملامح الديموغرافية :

إن دراسة الجوانب السكانية له تأثير كبير على النمط العمراني من حيث العرض والطلب والمساحة المخصصة للبناء وحجم البيت وشكله الخارجي، وترتيبه الداخلي، وأبعاده المستقبلية، مع ضبط المتغيرات الأخرى كالتعليم، والدخل، والمهنة، وغيرها.^(٢)

وتشير أحدث البيانات الإحصائية والتي تم نشرها من خلال نتائج التعداد الفلسطيني الأول التي قامت به دائرة الإحصاءات الفلسطينية في شهر ديسمبر من العلم (١٩٩٧) أن عدد سكان محافظة ققليلية والذين تم عددهم فعلاً (٦٩٢٦٨) نسمة، منهم (٣٥٦٠٢) ذكور، و(٣٣٦٦٦) إناث، إن حجم السكان في محافظة ققليلية حسب ما أشارت إليه نتائج التعداد أقل قليلاً من الدراسة البعيدة فقد أشارت نتائج الدراسة البعيدة

^(١) مقابلة مع رئيس بلدية ققليلة، معروف زهران، (٢٠٠٠/٥/٣).

^(٢) عبد الحادي صلاح، محمد، ١٩٩٩، أثر التغير السكاني على التخطيط العمراني لمدينة سلفيت، رسالة ماجستير غير منشورة - فلسطين، ص ٦٥.

إلى أن عدد سكان محافظة قلقيلية بلغ (٧٢٠٠٧) نسمة منهم (٣٧٠٠٢) ذكور، و(٣٥٠٠٥) إناث^(١).

إن نظرة سريعة إلى التركيبة العمرية للسكان في محافظة قلقيلية تظهر أن المجتمع السكاني في محافظة قلقيلية هو مجتمع شاب شأنه شأن المجتمع الفلسطيني حيث بلغت نسبة الأشخاص الذين أعمارهم أقل من (١٥ سنة) وصلت (٤٦,٩%)^(٢)، بينما لا يتجاوز كبار السن في محافظة قلقيلية فوق (٦٥ سنة) عن (٣,٧%) أي (٢٥٤٥) نسمة.

إن الغالبية العظمى من الفئة العمرية تقع في المرحلة الوسطى (١٥-٦٤) سنة حيث تزيد هذه النسبة عن النصف (٥٠,٦%)^(٣).

وقد بلغ العمر الوسيط في محافظة قلقيلية نحو (١٨) سنة للذكور فيما بلغ العمر الوسيط للإناث (١٧,٥) سنة، أما من حيث التركيب النوعي والعمرى للسكان فإن نسبة النوع (Sex Ratio) تزيد في محافظة قلقيلية عن (١٠٠)^(٤) في معظم الفئات العمرية مع تناقص طفيف في الفئة العمرية الشابة حيث تصل إلى (٩٧) ويمكن أن يعزى ذلك النقص إلى هجرة الشباب (الذكور) للالتحاق في الجامعات في الخارج أو العمل في دول عربية وأجنبية، وفي نفس الوقت أن معظم الهجرات الوافدة إلى محافظة قلقيلية هي هجرات أسرية، وتتفق محافظة قلقيلية في معدل الخصوبة الكلي مع المعدل العام للخصوبة الكلية في الضفة الغربية، والذي بلغ حوالي (٥,٦١)^(٥)، وهذا ما أشارت إليه دائرة الإحصاءات العامة في بيانات (١٩٩٧)، وكان يعتقد بأن معدل الخصوبة في قلقيلية سيرتفع قليلاً عن النمط العام في الضفة الغربية بسبب زيادة العمل الزراعي من ناحية، وارتفاع مستوى الدخل نتيجة ارتفاع العمالة والتأثر بالسوق الإسرائيلية مما يقلل من العمر عند الزواج، إلا أن تأثير حجم الأسرة الصغير في إسرائيل قد يكون أثر بشكل أو بآخر على معدلات الخصوبة، وهذا ما أظهرته نتائج الدراسة الميدانية التي قام بها الباحث.

(١) دائرة الإحصاء الفلسطينية، (١٩٩٧)، مصدر سابق، ص

(٢) خضر عودة، ١٩٩٧، مرجع سابق، ص ١٥٠.

(٣) خضر عودة، (١٩٩٧)، مرجع سابق، ص ١١٢.

(٤) خضر عودة، ١٩٩٧، مرجع سابق، ص ٤٧.

(٥) دائرة الإحصاءات العامة، التعداد العام للسكان والمساكن، خصائص وتوزيع السكان في لوائي طولكرم وقلقيلية، تشرين ثاني،

تقرير أولي (٨)، ص ٢٥.

يبين الجدول رقم (١) أعداد التجمعات السكانية في محافظة قلقيلية حسب التعداد السكاني الفلسطيني لعام ١٩٩٧م حسب الجنس.

جدول رقم (١)

أعداد السكان في محافظة قلقيلية حسب التجمعات السكانية لعام (١٩٩٧)

التجمع السكاني	ذكور	إناث	المجموع
الضبعة	١٠٣	٨٩	١٩٢
الفندق	٢٥٩	٢٠٩	٤٦٨
المدور	٧٩	٧٨	١٥٧
النبي إلياس	٤٣٧	٤٢٦	٨٦٣
أمانتين	٨٨٨	٨٥١	١٧٣٩
باقة الحطب	٦٦٩	٥٧٣	١٢٤٢
بيت امين	٤٢٢	٣٩٢	٨١٤
جينصافوط	٨٣٢	٧٨٧	١٦١٩
جيت	٨٢٨	٨٢١	١٦٤٩
جيوس	١٢٣٨	١١١١	٢٣٤٩
حبله	٢٢٥٠	٢١١٩	٤٣٦٩
حجة	٩٣٣	٨٦٠	١٧٩٣
فرعتا	٢٥٩	٢٠٨	٤٦٧
فلامية	٢٤٨	٢٥٤	٥٠٢
قلقيلية	١٦٢٠٤	١٥٥٤٩	٣١٧٥٣
كفر ثلث	١٥٦٠	١٥٤٠	٣١٠٠
كفر قدوم	١٢٦٢	١٢١٩	٢٤٨١
كفر لاقف	٣٤٧	٣٥٢	٦٩٩
وادي الرشا	٤٠	٣٦	٧٦
صير	٢٠٠	١٨٢	٣٨٢
راس طيرة	١٤١	١٤٠	٢٨١
راس عطية	٥٧٣	٥٦٣	١١٣٦
ستيريا	١١٣٦	٩٨٧	٢١٢٣
عزبة الأشقر	١٥٤	١٤٣	٢٩٧
عزبة الطبيب	٧٧	٧٣	١٥٠
عزبة جلعود	٤٩	٥١	١٠٠

٤٥٧	٢٢٣	٢٣٤	عزبة سليمان
٥٨٦٧	٢٨٥٢	٣٠٤٢	عزون
١١٨٦	٥٥٢	٦٣٤	عزون عتمه
٦٣٠	٢٨٢	٣٤٨	عسله
٢٦٦	١٢٨	١٣٨	البدو/
٦٩٢٦٨	٣٣٦٦٦	٣٥٦٠٢	المجموع

المصدر: دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية (١٩٩٧)، سكان التجمعات الفلسطينية، رام الله، العمود رقم (٦،٥).

من خلال جدول التجمعات السكانية يتضح أن هناك (١٢) تجمعاً سكانية يبلغ عدد سكانها أقل من (٥٠٠) نسمة، ولوحظ أن هذه التجمعات منتشرة في جميع نواحي المحافظة، بينما بلغ عدد التجمعات السكانية التي يتراوح حجمها ما بين (٥٠٠- ٢٠٠٠) نسمة حوالي (١٢) تجمعاً سكانياً، في حين وصل عدد التجمعات السكانية التي يزيد عدد السكان فيها عن (٢٠٠٠) نسمة إلى (٧) تجمعات سكانية بما فيها مدينة قلقيلية.

إن توزيع التجمعات السكانية بهذا الشكل يظهر لنا أن هناك تجمعات سكانية كان الأساس فيها القاعدة الزراعية وخصوبة الأراضي.

٦:١ التعليم :

إن لمعرفة المستوى التعليمي لأفراد المجتمع أهمية كبيرة لما له من دلالات وانعكاسات على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والديمقراطية لذلك المجتمع.^(١) فقد حظي التعليم باهتمام الفلسطينيين خصوصاً بعد أحداث النكبة في العام (١٩٤٨م)، وكان اهتمام الفلسطينيين يعود إلى عدة أسباب منها:

١. ضعف الموارد الطبيعية.
٢. حاجة السوق المحلي والخارجي للمتعلمين.
٣. المكانة الاجتماعية والاقتصادية التي حققها التعليم لأصحابه.

^(١) ماهر أبو صالح (١٩٩٨) مدينة نابلس، دراسة في التركيب السكاني وخصائص المسكن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، ١٩٩٧م، ص ٤٠.

ولا شك أن اهتمام الفلسطينيين بالتعليم أدى إلى انخفاض نسبة الأمية بينهم، وهذا يظهر جلياً في المسح الذي قامت به FAFO (١٩٩٤م) على الضفة الغربية وقطاع غزة، فقد تبين أن نسبة الأمية عند الذكور الذين تزيد أعمارهم عن (١٥) سنة فأكثر قد بلغت نحو (٨%) في حين بلغت نسبة الأمية عند الإناث اللواتي تزيد أعمارهن عن (١٥) سنة فأكثر إلى (٣٢%)، في حين أظهر المسح الميداني (١٩٩٧) الذي قام به الباحث خضو عودة في دراسته حول الخصوبة في مدينة قلقيلية أن نسبة الأمية عند الذكور الذين أعمارهم (١٥ سنة فأكثر) قد بلغت (٢,٥%) بينما بلغت لدى الإناث اللواتي أعمارهن (١٥ سنة فأكثر) نحو (١١,٨%)، ويعزى الاختلاف في نسبة الأمية بين الذكور والإناث إلى عدة عوامل منها تفضيلات النوع والزواج المبكر للإناث والثقافة التي تحد من تنقل الإناث في حالة عدم وجود مدارس محلية^(١).

وحسب التعداد السكاني لدى دائرة الإحصاء الفلسطينية، فقد بلغت نسبة الأمية في محافظة قلقيلية لعام (١٩٩٧) (١٢,٥%) للذين تتراوح أعمارهم (١٠) سنوات فأكثر، أما الذين تراوحت أعمارهم (١٥) سنة فأكثر بلغت نسبة الأمية في محافظة قلقيلية لعام (١٩٩٧) (٦,٨%) للذكور، وللإناث (٢٣%)^(٢)، ولعل ارتفاع نسبة الأمية لدى الإناث وانخفاضها عند الذكور يعود لاعتبارات اجتماعية وثقافية سائدة، حيث أن كثيراً من السكان في القرى المختلفة يعتبرون تعليم الإناث عبئاً اقتصادياً وأن مصير البنات الاستقرار والزواج^(٣).

وتتفاوت نسبة الأمية في محافظة قلقيلية حسب نمط السكن حيث بلغت نسبة الأشخاص الذين عمرهم (١٥) سنة فأكثر حسب المسح الميداني الذي قام به الباحث خضو عودة في دراسته عن الخصوبة في مدينة قلقيلية في العام (١٩٩٧) نحو (٢,٣%)، بينما بلغت نسبة الإناث (١١,٤%)، وفي القرى الكبيرة بلغت نسبة الأمية للذكور (٢,٢%) وللإناث نحو (١٢,٥%)، أما في القرى الصغيرة والعزب فقد بلغت نسبة الأمية للذكور (٣,٧%)، وللإناث (١٢,٣%)، ومن هنا نلاحظ أن نمط السكن لعب دوراً هاماً في ارتفاع أو انخفاض نسبة التعليم لدى الذكور والإناث ومحافظة قلقيلية

(١) خضو عودة، (١٩٩٨)، مرجع سابق، ص ٥٦.

(٢) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية، مصدر سابق.

(٣) خضو عودة، ١٩٩٧، مرجع سابق، ص ٥٦.

حققت تطوراً ملموساً في أعداد المدارس والطلبة والشعب والمراكز التعليمية خلال السنوات الخمس الأخيرة.

إن الانخفاض الذي أظهرته بيانات دائرة الإحصاءات العامة عما هو في مسح الفاو يظهر مدى الإقبال على التعليم بين الجنسين خلال فترة زمنية قصيرة، وهذا يظهر من خلال الاهتمام بالتعليم والأبنية المدرسية، كما يظهر في الجدول رقم (٢):

جدول رقم (٢)

التعليم في محافظة قلقيلية خلال السنوات الخمس الماضية للفترة (١٩٩٤-١٩٩٨)

العام الدراسي إحصائية	٩٥/٩٤	٩٦/٩٥	٩٧/٩٦	٩٨/٩٧	٩٩/٩٨
عدد المدارس الحكومية	٤٤	٤٦	٤٨	٥٠	٥٣
عدد الطلبة	١٣٢٢٣	١٤٣٢٦	١٥٣٥٣	١٦٤١٤	١٨٣٥١
عدد الشعب	٣٩٤	٤١٦	٤٤٦	٥١٥	٥٨٨
عدد المراكز التعليمية	٥١٦	٥٤٩	٦١٩	٧١٦	٨٢٣

المصدر: قسم التخطيط والإحصاء / تربية وتعليم قلقيلية.

٢:١ الجوانب الاقتصادية:

يعتبر التركيب الاقتصادي للسكان انعكاساً لعناصر مختلفة منها؛ ثقافية وجغرافية وديموغرافية وبخاصة الخصوبة والتركيب العمري والنوعي من جهة، ومؤثراً في جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية من جهة أخرى، وهو الذي يحدد حقيقة التطور وطبيعته والنمو الاقتصادي للمنطقة^(١).

٨:١ التجارة:

على الرغم من فقدان محافظ قلقيلية معظم أراضيها بعد الاحتلال الإسرائيلي وسلبها أهم مصدر رزق كانت تعتاش منه، إلا أنها كانت من المحافظات التي شهدت حركة تجارية نشطة وذلك لقربها من الخط الأخضر، وسهولة حركة سكان الخط

(١) ماهر أبو صالح، ١٩٩٨، مدينة نابلس - دراسة التركيب السكاني وخصائص السكن رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، نابلس، فلسطين، ص ٦٥.

الأخضر عرباً ويهوداً والوصول إليها، بالإضافة إلى أن البضائع في قلة قليلة أرخص منها داخل الخط الأخضر، وهذا يعكس أعداد المحلات التجارية والنمط العمراني، بحيث يتم التركيز على الطوابق الأرضية لتكون بمثابة محلات أو أماكن للتبادل التجاري، وقد تكون هذه الظاهرة جلية في قلة قليلة أكثر من غيرها.

هذه الأمور جعلت من قلة قليلة سوقاً نشطاً، وكان لا بد لأهالي محافظة قلة قليلة من إنشاء الغرفة التجارية عام ١٩٧٣م^(١)، لتقوم بعملية متابعة سير الحركة التجارية بالمنطقة، خصوصاً بعد أن ازداد عدد المستثمرين من سكان المحافظات الأخرى في قلة قليلة، وفتح بعض المراكز التجارية بداخلها، من محلات ذهب، ومحلات للألبسة ومواد تموينية.

وعليه قامت الغرفة التجارية في العام (١٩٩٤) بتصنيف المحلات التجارية بالمحافظة على النحو التالي:

١. تصنيف تجاري (٧٧٢) منشأه.
٢. تصنيف صناعي (٧٣) منشأه.
٣. تصنيف زراعي (٣٨٦) منشأه.
٤. تصنيف خدمات (٢٠٥) منشأه.
٥. تصنيف حرف (١٧٨) منشأه.

ومع هذا، كان هناك عدة معوقات أمام انتعاش الحركة التجارية في محافظة قلة قليلة منها:

١. كثرة أيام الحصار التجاري.
٢. البطالة في بعض المواسم.
٣. إغلاق المداخل المؤدية إلى قلة قليلة باستثناء مدخل واحد.
٤. العبء الضريبي المفروض على المواطنين.
٥. توقف العمل التجاري في أعقاب أي عمل عسكري أو اضطراب أمني^(٢).

٩:١ الصناعة:

انتم النشاط الصناعي بشكل عام في جميع محافظات فلسطين بالضعف مقارنة مع التطور الصناعي في الدول الأخرى، وذلك لعدة أسباب أهمها:

^(١) الغرفة التجارية الصناعية، ١٩٩٨، منشورات عامة، قلة قليلة.

^(٢) الغرفة التجارية والصناعية، (١٩٩٧)، منشورات عامة، قلة قليلة، ص ٧.

١. سيطرة الصناعات الإسرائيلية وهيمنتها على السوق الفلسطينية.
٢. منع الاحتلال الإسرائيلي للفلسطينيين من إنشاء أي مصنع يشكل منافسه للمصانع الإسرائيلية، وذلك من خلال عدم منحه أي تصريح للإنشاء.
٣. عدم توفر رأس مال قوي قادر على فتح منشآت صناعية منافسة في فلسطين.
٤. عدم وجود استقرار في فلسطين بسبب الاحتلال حيث لم تكن هناك الجرأة لاستثمار أموال داخل فلسطين.

هذه الأوضاع عاشتها معظم محافظات فلسطين ومنها محافظة قلقيلية، لذلك كانت المنشآت الصناعية في محافظة قلقيلية محدودة وحديثة العهد في أغلبها، ومعظم هذه الصناعات أنشئت لخدمة السوق الإسرائيلي أكثر من تلبية احتياجات السوق المحلي في الضفة الغربية وكذلك لتحقيق عوائد وأرباح أكبر، ويظهر هذا من تواجدها على مقربة من الحدود أو على الشوارع التي يمر بها الإسرائيليون.

وقد صنفنا الغرفة التجارية والصناعية في محافظة قلقيلية المنشآت والمصانع في الجدول رقم (٣) على النحو التالي:

جدول رقم (٣)

المصانع والمنشآت في محافظة قلقيلية لعام (١٩٩٧)

الرقم	مصانع	عدد
١	مصنع البلاستيك	١
٢	مصنع بلاط	١
٣	الرخام	١٠
٤	الطوب	٧
٥	حرمات	٢
٦	مشاغل المنيوم	٢٥
٧	موزايكو	١٠
٨	منشار حجر	٣
٩	مخارط وكراجات	٢٥
١٠	مناجر	٢٠
١١	محادد	٢٣
١٢	مشاغل خياطة	٤٠
١٣	الدهانات	١
١٤	أوراق صحية	٢

المصدر: الغرفة التجارية والصناعية، قلقيلية، (١٩٩٧)، ص ١٠.

ومن خلال هذا التصنيف يتبين لنا فقر هذه المحافظة للعديد من المصانع على الرغم كونها محافظة حدودية وذات سوق تجاري نشط.

١٠:١ الزراعة:

تعتبر الزراعة في محافظة قلقيلية أحد الأركان الرئيسة للقطاع الزراعي في فلسطين، وذلك لعدة اعتبارات أهمها:

١. موقعها الجغرافي الذي يتميز بالشتاء الدافئ وعدم وجود فروقات واسعة بين درجات الحرارة العليا والدنيا مما يجعل من المزروعات المحمية ذات مردود اقتصادي جيد.

٢. سهولة تسويق المنتجات الزراعية وذلك راجع إلى محاذة المحافظة للخط الأخضر مما جعلها سوقاً رئيساً لتسويق المنتجات الزراعية وبأسعار جيدة.

٣. توفر مياه الري حيث تبلغ عدد الآبار الارتوازية في المحافظة (٧٢) بئراً ارتوازيّاً وتبلغ طاقتها الإنتاجية السنوية حوالي (٦,٣) مليون م^٣.

٤. التنوع الزراعي في المحافظة حيث يتم زراعة حوالي (٤٧٧٨) دونماً مع مراعاة أن بعض المساحات تزرع أكثر من مرة وبخاصة في حالة زراعة محاصيل الخضار المروية، أما المساحة المستغلة زراعياً بشكل حقيقي فتبلغ حوالي (٧٤٥٨١) دونماً، أما المساحة الكلية الصالحة للزراعة حوالي (٥٦,٥%) حسب دائرة الزراعة في محافظة قلقيلية.

وفيما يلي ملخصاً لتوزيع المساحات الزراعية:

١. تبلغ مساحة الخضار المروية المحمية والمكشوفة (٧٢٦٩) دونماً، وهي من أكبر النسب في محافظات الوطن.

٢. تبلغ مساحة المحاصيل الشتوية والصيفية البعلية (٩٨٤٨) دونماً.

٣. تبلغ مساحة البستنة الشجرية المروية (٨٠٤٦) دونماً.

٤. تبلغ مساحة البستنة الشجرية البعلية (٤٩٦١٥) دونماً.

علماً أن المساحة الكلية لمحافظة قلقيلية (١٦٨٢٥٢) دونماً.

- مع أن قلقيلية فقدت الجزء الأكبر من أراضيها البالغ مساحتها (٥٠) ألف دونم وخصوصاً السهلي منها، والتي تبلغ مساحتها (٤٠) ألف دونم إلا أنها ونتيجة لتوفر المياه الجوفية والآبار الارتوازية بها من ناحية واستفادة سكانها من الخبرة الزراعية المستعملة بالخط الأخضر كل ذلك أهلها لأن تكون مصدرة للفواكه والخضراوات لأسواق المحافظات الأخرى، وتقسّم المزروعات في محافظة قلقيلية إلى الأقسام التالية:
- أ. الزراعة البعلية سواء البستنة الشجرية أو المحاصيل الشتوية والصيفية البعلية مثل الزيتون، واللوزيات، والخضار البعلية، والمحاصيل الحقلية البعلية، حيث تزرع في المنطقة الشرقية للمحافظة مثل (فرعتا، وإماتين، وحجة، وكفر قدوم، وباقه الحطب، وجينصافوط، وعزون، وصير، وجيوس، وجيت، وكفر لاقف).
- ب. الخضار المروية المحمية (البيوت البلاستيكية) والتي وصلت خلال أقل من عشرة أعوام إلى حوالي (١٦٠٠) دونم حيث يزرع فيها الخيار والبندورة، والفاصوليا، وتتركز بشكل كبير في المناطق الغربية من المحافظة.
- ج. الأشجار المثمرة المروية مثل الحمضيات، والجوافه، والمانجا، والتفاح، والافوكادو، وتزرع في المناطق الغربية من المحافظة بسبب توفر مياه الري.
- د. المشاتل حيث يوجد حوالي (٣٠) مشتلًا تنتج الأشجار المثمرة والحرثية والزهور ونباتات الزينة، والخضار في قلقيلية.
- هـ. الخضار المروية المكشوفة مثل: الزهرة، البطاطا، والفاصوليا، والملوخية، حيث تزرع أيضاً بالمناطق الجنوبية من المحافظة^(١).

١١: الثروة الحيوانية:

الثروة الحيوانية في مدينة قلقيلية تكاد تكون معدومة خصوصاً بالنسبة للأغنام والأبقار، ويعزى ذلك إلى أن مدينة قلقيلية تفتقد للمراعي والأرض الخاصة بذلك، وحسب ما أشارت إليه بيانات وزارة الزراعة فإن أعداد الحيوانات الموجودة في محافظة قلقيلية تبدو على النحو التالي:

أ. الماشية:

١. أبقار حوالي (٩٠٠) رأس بقر.

^(١) وزارة الزراعة، (١٩٩٧)، منشورات عامة، قلقيلية، ص ١٧

٢. أغنام حوالي (٢٥٠٠) رأس.

٣. ماعز حوالي (٥٠٠٠) رأس.

أ. الدواجن:

١. دجاج لاحم عدد المزارع (١٧٨) مزرعة.

٢. دجاج بياض عدد المزارع (٤٣) مزرعة.

ج. خلايا النحل:

١. الخلايا الحديثة (٣٣٠٠) خلية، وهي مرتفعة نسبياً ويعيش معظمها في أحضان بيارات الليمون والبرتقال وتعتاش على أزاهيره وخصوصاً الخلايا الحديثة.

٢. الخلايا القديمة (٣٢٥) خلية^(١).

١٢:١ السياحة:

وعلى الرغم من فقر محافظة قلقيلية في الآثار البارزة إلا أن الحركة السياحية وبخاصة السياحة الداخلية أخذت تتشط في السنوات الأخيرة، لعدة أسباب:

١. الجمال الطبيعي للمنطقة، فهي خضراء تكثر فيها الأحراش والبيارات.

٢. قرب مدينة قلقيلية من الخط الأخضر جعلها مركزاً تجارياً مهماً، وخاصة الأثاث المستعمل.

٣. وجود حديقة الحيوانات في هذه المدينة إضافة إلى عدة منتزهات مما أدى إلى استقطاب جميع سكان الضفة الغربية، وخصوصاً أن حديقة الحيوانات هي الوحيدة في محافظات الوطن.

٤. وجود بعض المنتزهات والأماكن السياحية، وبعض الخدمات التابعة لها.

١٣:١ الاستيطان الإسرائيلي:

الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية ليس جديداً، حيث يرتبط وجوده منذ بداية الفكر الصهيوني، ويربط المؤرخون فكرة الاستيطان الصهيوني بمؤتمر بلزل المنعقد في سويسرا عام (١٨٩٧م). ولكن الدراسات والأبحاث أثبتت أن الاستيطان الصهيوني بدأ في فلسطين في عهد الحكومة العثمانية ففي فترة إبراهيم باشا سنة

(١) المصدر السابق، ص ١٩.

١٨٤١-١٨٥٩ تم بناء أكثر من (١٦) مستوطنة بضواحي القدس^(١)، ومما لا شك فيه أن جذور العملية الاستيطانية تمتد في أعماق وجوهر العقيدة الصهيونية منذ نشأتها وحتى أيامنا الحاضرة، فلا يزال موضوع الاستيطان أحد المواضيع التي تعيق اتفاق السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، فجميع محافظات فلسطين من شمالها إلى جنوبها ومن شرقها إلى غربها تعاني من ظاهرة الاستيطان.

ومحافظة قلقيلية كغيرها من محافظات فلسطين إلا أنها الأكثر استهدافاً من قبل الحكومات الإسرائيلية من حيث مصادرة الأراضي وانتشار المستوطنات على أراضيها، فمنذ العام (١٩٤٨) خسرت مدينة قلقيلية (٨٠%) من أراضيها حيث كانت مساحة مدينة قلقيلية (٥٠ ألف) دونم، تقدر مساحتها عام (٢٠٠٠) فقط بـ (١٠) آلاف دونم^{**}، هذه الخسارة من أراضي المحافظة ما هي إلا مؤشر عملي على استهداف أراضي هذه المحافظة منذ الاحتلال عام (١٩٤٨م) وبقيت قضية مصادرة الأراضي مستمرة وزادت وتيرتها بعد العام (١٩٦٧م) حيث عملت حركة الاستيطان الإسرائيلية في كل الاتجاهات وبكل الوسائل المصادرة، التحايل، التزييف وكان أكثرها كثافة في قرى محافظة قلقيلية، حيث كانت نواة الاستيطان في هذه المحافظة، بعد استيلاء الجيش الإسرائيلي على معسكر للجيش الأردني على أراضي كفر قدوم إحدى قرى المحافظة، حيث تم توسيع هذا المعسكر -الذي ما زال قائماً- ليصبح مستوطنة تسمى قدوميم التي تعد من أكبر المستوطنات بالمحافظة.

ومما هو جدير بالذكر هنا أن معظم قرى محافظة قلقيلية إن لم نقل كلها خسرت جزءاً من أراضيها للاستيطان، فلا تكاد ترى قرية من قرى المحافظة إلا وعلى أراضيها مستوطنة أو منشأة إسرائيلية. والجدول التالي يبين توزيع المستوطنات الإسرائيلية في محافظة قلقيلية وتأثير هذه المستوطنات على المحافظة

(١) سمير جرس، القدس، بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

** مقابلة مع رئيس بلدية قلقيلية، معروف زهران، ٢٠٠٠م

جدول رقم (٤)

توزيع المستوطنات الإسرائيلية في محافظة قلقيلية لعام (١٩٩٧)

الرقم	اسم المستوطنة	اسم البلد التي أقيمت عليها المستوطنة	عدد سكان المستوطنة (نسمة)	نمط المستوطنة	سنة إقامتها	عدد البيوت المقامة	المساحة دونم
١	شعاري تكفا	بيت امين + سنربا	٢٢٦٠	مدني	١٩٨٣	٤٩٠	٨٣٧
٢	قدوميم	كفر قدوم	٢٢٠٠	مدني + صناعي	١٩٧٥	٤٠٨	٤٠٠٠
٣	قدوميم عليت	كفر قدوم	٢٠٠٠	مدني	١٩٨٢	٤٠٠	٥٢٣
٤	قرنية شمرون	جينصافوط + كفر لاقف	٥٤٠٠	مدني + صناعي	١٩٧٨	١٠٣٠	٤٦٦
٥	نفيه أورانية	عزون + عسله	٢٠٠	مدني	١٩٩١	٦٣	١٠١٦
٦	الفي منشه	حبله + عسله + راس طيره	٤١٣٠	مدني + صناعي	١٩٨١	١٠٩٦	١٣٥٠
٧	تسوفيم	عزون + قلقيلية	٥٦٦	مدني	١٩٨٩	٦٢	٤١٦
٨	معاليه شمرون	كفر لاقف	٤٣٢	مدني	١٩٨٠	٨٣	٤٠٨
٩	أورانيت	عزبة سلمان	٣٢٠٠	مدني	١٩٨٢	٧٠٠	٦٥٠
١٠	جنيت شمرون	كفر لاقف	٥٢٧٠	مدني	١٩٨٢	١١٣٠	٦٠٠
١١	عمونيل	الفندق	٣٥٧٥	مدني	١٩٨٣	٧٣٨	١٢٥٠
١٢			٢٩٢٣٣			٦٢٠٠	١١٥١٦

المصدر: حركة السلام الآن الإسرائيلية، نشرات عامة، تواريخ مختلفة.

يتبين من خلال الجدول السابق أن حوالي (١١) مستوطنة منتشرة على أراضي محافظة قلقيلية تتفاوت مساحاتها، ويتم توسيعها بشكل مستمر على حساب الأراضي العربية في القرى التابعة للمحافظة، كما وأن عدد سكان المستوطنات البالغ عام (١٩٩٧) حوالي (٢٩) ألف مستوطن ما هو إلا مؤشر واضح على مدى اهتمام الحكومات الإسرائيلية بعملية الاستيطان والسيطرة على الأراضي واستهدافية منطقة قلقيلية كونها منطقة حدودية ذات أهمية استراتيجية بالنسبة للإسرائيليين، وتظهر كثافة الإستيطان بصورة جلية في محافظة قلقيلية أكثر من غيرها من المحافظات حيث تمتد المستوطنات وبشكل شبكة وتتصل مع امتداد الشارع الرئيسي الذي يربط قلقيلية بمدينة نابلس.

ولم تقتصر أخطار الاستيطان بالسيطرة على الأراضي التي هي مصدر رزق معظم سكان المحافظة فحسب بل تعدى ذلك إلى تلويث البيئة المحيطة بهذه المستوطنات، وذلك ناتج عن المصانع والنفايات المحيطة بهذه المستوطنات، ومن سلبات الأطماع الاستيطاني في محافظة قلقيلية نذكر السلبات التالية:

أ. الخوف من تحرش المستوطنين وأطماعهم التوسعية في المنطقة.

ب. حرمان الكثير من السكان من مصادر رزقهم من الأراضي الزراعية.

إلا أن المستوطنات من ناحية أخرى استوعبت عدداً من الأيدي العاملة المحلية بالإضافة إلى تأثير السكان في نمط البناء والتنظيم من ناحية أخرى.

وفي هذا الجزء من البحث سيتم الحديث عن التلوث ومصادره الناجمة عن زيادة الحركة الاستيطانية.

١. مياه مجاري المستوطنات:

لقد عمد المستوطنون إلى تسريب مياه مجاريهم على الأراضي الزراعية في بعض قرى المحافظة من خلال مد أنابيب مجاري من مستوطناتهم لتصب في الأراضي الزراعية، وعلى سبيل المثال تعاني قرية كفر قدوم إحدى قرى المحافظة من ظاهرة تسرب مياه مجاري مستوطنة قدوميم التي هي كبرى المستوطنات الإسرائيلية المقامة على أراضي كفر قدوم وذلك منذ (١٩٧٥) *.

٢. نفايات المستوطنات:

نفايات المنازل والمصانع وبخاصة الصلبة منها والناجمة عن المستوطنات الإسرائيلية في منطقة قلقيلية حيث تم إنشاء مكب خاص بها بين قريتي عزون وجيوس - من قرى المحافظة حيث كان هذا المكب ملكاً خاصاً لبلدية قلقيلية من أجل إلقاء النفايات المنزلية وحرقتها، إلا أن المستوطنين سيطروا على هذا المكب وأخذوا يلقون به نفايات سائلة، وصلبه، وسامه، حيث تسربت هذه النفايات إلى المياه الجوفية لبئر عزون الارتوازي، حيث يقع هذا البئر في مستوى منخفض عن المكب، وعندما أخذت عينات من مياه البئر وتم تحليلها في مركز تحليل البيئة في محافظة نابلس، تبين بعد الفحص

* مقابلة مع رئيس مجلس قرى كفر قدوم - أحمد عباس - ١٢/٤/٢٠٠٠م.

للعينات أن هناك ارتفاعا في المواد السامة في مياه البئر بكميات أكثر من المسموح بها وتحديدًا أيون الرصاص ومادة الزنك^(١).

الطرق الالتفافية في محافظة قلقيلية:

عام (١٩٩٣) ومع بدايات المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية يلاحظ أن الطرق الالتفافية تحاصر المحافظة بشكل عام والمدينة بشكل خاص من كل الجوانب، وتلتهم هذه الطرق مساحات إضافية كبيرة من الأراضي.

إن إنشاء هذه الطرق لا يأخذ بالحسبان مصلحة السكان المحليين بقدر ما يحمي الذرائع الأمنية الإسرائيلية، فقد تم اقتلاع الكثير من الأشجار المثمرة وتدمير البيارات بحجة الطرق الالتفافية، كما أن مدينة قلقيلية هي المحافظة الوحيدة التي تقسم فيها المحافظة إلى مناطق (أ) تحت سيطرة السلطة الفلسطينية، ومنطقة (ج) تحت السيطرة الإسرائيلية ولا تكاد توجد منطقة (ب) في إدارة مشتركة.

وقد ظهر ذلك جليا وبوضوح في المخطط الإسرائيلي لشق الطرق الالتفافية حول قلقيلية بشكل طولي وعرضي في عملية مخططة ومبرمجة ومدروسة بهدف سلخ المدينة عن قراها من جانب و المحافظة عن باقي محافظات الوطن من جانب آخر، وهناك بعض التوقعات لآغلاق معبر قلقيلية الجنوبي بشكل نهائي وفتح شارع جديد مواز للخط الالتفافي لمستوطنة ألفيه منشه يمر عبر مفرق بلدية حبله القديم ليسلخها عن قلقيلية جنوبا، والخط الثاني الذي أقيم ليصل مستوطنة ألفيه منشه مع مستوطنة تسوفيم يعزل قلقيلية من الشرق والخط الثالث يصل مستوطنة تسوفيم مع مستوطنة سورايجال ويعزل قلقيلية من الشمال، وبالطبع فالخط الأخضر يعزل المدينة من الغرب، وبهذا تظهر الرؤية الإسرائيلية النهائية لعزل هذه المحافظة، وهذا سيؤدي بالطبع إلى تضيق الحصار وعدم توسع هذه المحافظة وازدهارها، وقد ساعد هذا الوضع في ارتفاع أسعار الأراضي في وسط المدينة إذ بلغت قيمة المتر المربع حوالي (٩٠) ديناراً أردنياً، وهذا رقم خيالي يفسر بوضوح المعاناة السكانية للمواطنين ويحد من التوسع العمراني للمدينة مستقبلاً.

(١) تقرير عن العينات المائية الجوفية لبئر عزون، رافي شبيطة، (١٩٩٣)، ص ٨.

* مقابلة مع رئيس بلدية قلقيلية - معروف زهران - ٢٠٠٠/٥/٣.

نلاحظ وبشكل عام أن الطرق الالتفافية التي ينشئها الاحتلال الإسرائيلي سواء في الضفة الغربية أو في قطاع غزة تشكل قيوداً ووسائل تستهدف الحد من استعمالات الأراضي (Land uses) أو الاستخدامات العامة (Public Use)^(١).

وخاتمة القول: فإن إسرائيل لم تكف بمصادرة (٥٢%) من أراضي الضفة الغربية بل تنظر إلى المزيد من المصادرة بحجج وذرائع متنوعة ولا تقف هذه المطامع عند حد معين سواء للاستيطان أو خدمة المستوطنات^(٢).

يتضح من استعراض مختلف المؤشرات في الفصل الأول من هذه الدراسة بأن محافظة قلقيلية بحكم موقعها وازدياد الاستيطان على أراضيها من أكثر المناطق في شمال الضفة الغربية تأثراً بالحياة الإسرائيلية، فمن الناحية الاقتصادية فإن الترابط الاقتصادي والتجاري يبدو قوياً مع سوق العمل الإسرائيلي وانعكس ذلك بشكل جلي على الوضع الاقتصادي للسكان ولو في المنظور القصير مما سمح لهم ببناء نمط عمراني يتشابه في كثير من جوانبه مع النمط الإسرائيلي ويتوقف مدى التأثير على مدى التفاعل، هذا من ناحية، ومن ناحية ثانية فإن الارتباطات الاجتماعية بين العرب في محافظة قلقيلية أقاربهم على الجانب الآخر أثر إلى حد كبير على أنواقهم في طرز الأبنية وخصوصاً الحديثة منها.

إن ارتفاع عدد العاملين في محافظة قلقيلية في سوق العمل الإسرائيلي وخصوصاً في مجال البناء حيث يشير أبو الشكر في كتابه عن العمالة الفلسطينية في سوق العمل الإسرائيلي أن معظم العاملين يتركزون في قطاع البناء مما سهل عملية نقل التكنولوجيا ومهارات البناء وموارده واستخدام أنماط متشابهة في المناطق العربية في محافظة قلقيلية.

(١) محمد عبد الحادي صلاح (١٩٩٩) أثر التغير السكاني على التخطيط العمراني لمدينة سلفيت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

(٢) عبد الفتاح أبو الشكر (١٩٩٣) مصدر سابق، ص ٨٥.

الفصل الثاني

منهجية الدراسة وتصميمها والدراسات

السابقة

مشكلة الدراسة	١: ٢
أهداف الدراسة	٢: ٢
أهمية الدراسة ومبرراتها	٣: ٢
فرضيات الدراسة	٤: ٢
تصميم الدراسة	٥: ٢
اختيار العينة	٦: ٢
استمارة الدراسة	٧: ٢
فريق جمع البيانات	٨: ٢
الدراسة المسبقة (الاستطلاعية) Pilot Study	٩: ٢
في الميدان	١٠: ٢
معدلات الإجابة	١١: ٢
التحليل الإحصائي	١٢: ٢
مجالات الدراسة	١٣: ٢
إطار الدراسة التنظيمي	١٤: ٢
الدراسات السابقة	١٥: ٢

الفصل الثاني

المنهجية وتصميم الدراسة:

سوف يتم في هذا الفصل استعراض الإجراءات والمنهجية التي استخدمت في الدراسة، وبشكل مفصل فإن هذا الفصل سوف يعرض لمشكلة الدراسة وأهداف الدراسة، والفرضيات المستخدمة، وتصميم البحث الاستمارة والمقابلة التي استخدمها الباحث في المسح الميداني بالإضافة إلى المعالجة الإحصائية للبيانات.

٢:١ - مشكلة الدراسة:

شهدت فلسطين تغيرات جوهرية منذ العام (١٩٤٨م) من خلال الصراع العربي الإسرائيلي وتمخض عن حرب ١٩٤٨م احتلال إسرائيل (٧٧%) من مساحة الأراضي الفلسطينية وتهجير حوالي مليون فلسطيني أثر معظمهم البقاء على مقربة من خط الهدنة آملين في عودة سريعة إلى منازلهم وديارهم، وقد تأثرت المناطق القريبة من خط الهدنة بموجات المهاجرين من ناحية، وضياع مساحات من الأراضي الزراعية من المدن والقرى الحدودية من ناحية ثانية، وهذا ما ينطبق فعلياً على محافظة قلقيلية وقرائها.

وقد عاش الفلسطينيون منذ عام (١٩٤٨) حتى عام (١٩٦٧) سواء داخل ما عرف بإسرائيل أو في الجانب العربي الفلسطيني بعزلة تامة دون أن يكون هناك تواصل أو اتصال، مما أدى إلى تفسخ كثير من العائلات ما بين الجانبين.

بعد العام ١٩٦٧م وقع كامل الأراضي الفلسطينية تحت الاحتلال الإسرائيلي، ولم يبد الإسرائيليون أي اهتمام في تنمية المناطق الفلسطينية اجتماعياً واقتصادياً وإنما عملوا على استغلال الموارد الطبيعية والبشرية لصالحهم، وعملوا على إلحاق الاقتصاد الفلسطيني الضعيف بالاقتصاد الإسرائيلي لتعميق التبعية.

وبعد الاحتلال مباشرة تبنت إسرائيل عدة وسائل لتهويد المنطقة وإفراغها من سكانها ومن بين هذه الوسائل مصادرة الأراضي، والسيطرة على الموارد الطبيعية

وتشجيع بناء المستوطنات في الأراضي المحتلة ودعمها، والعمل على تهجير السكان العرب من خارج الأراضي المحتلة (١٩٦٧) ومنع عودة الأهالي المهجرين^(١).

بعد احتلال عام (١٩٦٧م) بفترة قليلة سمحت إسرائيل لمجموعة قليلة من العمال الفلسطينيين بالعمل داخل إسرائيل، وما لبثت هذه الأعداد أن تزايدت بشكل كبير حتى أصبحت بالآلاف في مطلع السبعينات، ويعود السبب في ذلك إلى ارتفاع نسبة البطالة وعدم قدرة السوق الفلسطيني على استيعاب القوى العاملة الناجمة عن التزايد السكاني بالإضافة إلى عوائق الحركة بين الضفة الغربية والضفة الشرقية من خلال الإجراءات التي تبنتها الحكومة الأردنية. كما أن الاحتلال للضفة الغربية سمح بالاتصال بين العرب في فلسطين ١٩٤٨م والعرب في الضفة والقطاع عام ١٩٦٧م وكانت البدايات صعبة ثم ما لبثت إسرائيل أن أزالّت جميع العقبات والصعوبات في الاتصال وأصبح بإمكان الفلسطينيين دخول إسرائيل للسياحة أو العمل وكذلك بالنسبة للإسرائيليين فقد سمح لهم بدخول الضفة وغزة.

وقد حظيت المناطق القريبة من الحدود بحركة نشطة بين الجانبين في مجال التبادل التجاري بالإضافة إلى سهولة الحركة للعمل، وقد خلقت هذه الحركة وذاك الاتصال تأثيرات متبادلة امتدت إلى مختلف مناحي الحياة المادية والثقافية في كثير من الأحيان. ونتيجة للانفتاح على جانبي الحدود فقد ارتفعت دخولات المواطنين العرب وزاد من تأثرهم بالانماط الثقافية والطرز العمرانية على الجانب الآخر من الخط الأخضر، ويعتقد أن التأثير في هذه الأنماط يزداد بزيادة القرب من الخط الأخضر. كما أن الانفتاح أتاح فرصة للعديد من الشباب من الارتباط بزوجات عربيات يحملن الجنسية الإسرائيلية سواء أكن من الأقارب أو غير الأقارب.

(1) Harris, W.W. (1980): Taking root: Israeli settlements in the west bank, the groan and Gaza- Sinai 1967-1980. chichester. research strdies press.

Matar, I. (1984): Israeli: Settlements and Palestinian rights. Pp177- 143. In: JN Aruri. Occupation: Israel over Palestine. Ted books.

إن الدراسة تحاول الإجابة عن السؤال التالي:

-ما مدى أثر القرب والبعد عن الخط الأخضر في التأثير على خصائص السكان الأسرية والاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية وإلى أي مدى تأثر النمط العمراني والطرز البنائي للبيت من حيث الشكل والتقسيمات الداخلية وما يترتب على ذلك من خصائص وظيفية للبيت وتأثير ذلك في حياة الأسرة وثقافتها.
إن التأثير بين التغير في النمط البنائي للمسكن والتغيرات الثقافية والبنائية للأسرة ليست أحادية الجانب بل هي علاقة تأثير وتأثر، فمشكلة الإسكان هي حصيلة سنوات عديدة من الإهمال وعدم التخطيط السليم وأنها ليست مشكلة حياتية فقط بل هي مشكلة حضارية أيضاً^(١).

٢:٢- أهداف الدراسة:

- من أجل تعميق الفهم لأثر القرب والبعد عن الخط الأخضر في التأثير على خصائص السكان والمسكن في محافظة قلقيلية فإن الدراسة تسعى لتحليل هذا الأثر وإلى جانب هذا الهدف الأساسي فإن الدراسة تحاول أيضاً الوصول إلى الأهداف التالية:
١. التغيرات في الحالة الزوجية سواء أكان ذلك عند العمر عند الزواج أو تحليل لاتجاهات الخصوبة والوفاة أو الزواج من حاملات الهوية الإسرائيلية.
 ٢. التغيرات الاقتصادية للسكان من حيث أنماط العمل، ونسبة العاملين في إسرائيل واختلافات الدخل.
 ٣. مدى تأثير قرب أو بعد الخط الأخضر على العلاقات الاجتماعية القرابية والتغيرات الثقافية للسكان.
 ٤. مدى تأثير قرب أو بعد الخط الأخضر على الحركة التجارية والاقتصادية بشكل عام.
 ٥. مدى تأثير القرب والبعد عن الخط الأخضر على خصائص المسكن من حيث تغير طرز البناء والشكل العام للمسكن والتقسيمات الداخلية والوظيفية للبيت.
 ٦. قياس مدى الاتجاهات والاستجابة لمثل هذه التغيرات بناءً على الاستجابة لمثل تلك التأثيرات.

^(١) نضال، رشيد صبري، (١٩٧٨)، مشكلة الإسكان في الضفة الغربية، مركز الوثائق والأبحاث، جامعة بيرزيت، فلسطين، ص ٥٣.

٧. مدى تأثير النمط الاستيطاني والاستيلاء على الأراضي في التأثير اعتماداً على القرب والبعد عن الخط الأخضر.

٣:٢- أهمية الدراسة ومبرراتها:

عاشت فلسطين أوضاعاً اقتصادية وسياسية واجتماعية صعبة، وذلك بسبب زروحتها تحت الاحتلال الإسرائيلي، وفقدت فلسطين الكثير من أراضيها التي تمت مصادرتها من قبل الاحتلال الإسرائيلي بهدف إقامة المستوطنات الإسرائيلية وأنعكس ذلك سلباً على البناء الوظيفي، حيث أهملت الزراعة، وفلاحة الأرض وتم التركيز على العمل داخل إسرائيل، وهذا بدوره أثر على خصائص السكان والمسكن بشكل عام.

ومحافظة قلقيلية هي إحدى المحافظات الفلسطينية الأكثر استهدافاً من قبل الاحتلال الإسرائيلي كونها من المحافظات الحدودية بحيث لا تبعد سوى كيلو متر واحد عن حدود أراضي ١٩٤٧م، كما أنها الأقرب إلى المد العمراني الإسرائيلي، فمدينة قلقيلية لا تبعد سوى بضع كيلو مترات عن مدينة "كفار سابا" الإسرائيلية والتي ينحدر معظم عائلات قلقيلية منها.

كما أن وجود الكثير من القرى العربية بالقرب من الخط الأخضر سهل عملية التفاعل والتواصل مع محافظة قلقيلية خصوصاً وأن الكثير من العائلات ترتبط معاً بعلاقات قرابية وبالتالي انعكس ذلك على خصائص السكان والمسكن في هذه المحافظة، ولذلك يقوم الباحث بدراسة خصائص السكان والمسكن لقرى المحافظة وفي ضوء ذلك تظهر أهمية مثل هذه الدراسة وبالتحديد فإن أهمية الدراسة تكمن في:

١. تعتبر الدراسة الحالية في ضوء علم الباحث الدراسة الأولى التي تهتم بدراسة خصائص السكان والمسكن في قرى محافظة قلقيلية.

٢. تهتم الدراسة الحالية بدراسة أثر القرب والبعد عن الخط الأخضر على خصائص السكان والمسكن في قرى محافظة قلقيلية.

٣. يتوقع من نتائج الدراسة الحالية إفادة العاملين في مجال الإحصاء الفلسطيني والباحثين في مجال جغرافيا السكان وعلم الاجتماع والتخطيط الحضري في بناء تصور واضح عن خصائص السكان والمسكن في محافظة قلقيلية.

٤. إن نتائج الدراسة الحالية سوف توجد مجالا للمقارنة في خصائص السكان والمسكن بين قرى محافظة قلقيلية - كوضع خاص بحكم قربها من الخط الأخضر - وبين باقي قرى المحافظات الفلسطينية.

٥. إن الدراسة الحالية تتضمن تطوير استبانة لقياس خصائص السكان والمسكن في قرى محافظة قلقيلية، ومثل هذه الاستبانة سوف تساهم في مساعدة الباحثين الآخرين في إجراء الدراسات المشابهة لذلك.

٦. مساعدة العاملين في الوزارات المختلفة في إعداد البرامج والخطط العلاجية من أجل تطوير القرى الفلسطينية في محافظة قلقيلية.

٤:٢- فرضيات الدراسة:

في ضوء الأهداف الموضوعية ومراجعة الأدبيات والدراسات السابقة فإن بعض الفرضيات تبرز من أجل تحليلها والتحقق منها، فمن خلال الدراسات السابقة فإن من المفترض وضع فرضيات تتعلق بالتأثيرات المتبادلة نتيجة للاحتكاك اليومي بين السكان على طرفي الخط الأخضر، وكما يقول أبن خلدون في مقدمته فإن "المغلوب مولع بتقليد الغالب" لذا فإن تأثير النمط الإسرائيلي سوف يظهر على السكان العرب في عدة مجالات ويعتمد هذا التأثير بناءً على القرب أو البعد عن الخط الأخضر.

بعض الفرضيات تم صياغتها للتحقق منها إحصائياً لفحص اختلافات التأثير الإسرائيلي على السكان والمسكن العربي بناءً على المسافة ومن هذه الفرضيات ما يلي:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في خصائص أفراد الأسرة من حيث الجنس، والعمر، وعدد سنوات التعليم، والحالة الاجتماعية، والعمر عند الزواج الأول، والمهنة، والدخل الشهري في قرى محافظة قلقيلية تعزى لمتغير القرب والبعد عن الخط الأخضر.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في خصائص المسكن العامة ومقتنيات المسكن والمفاضلة ما بين المباني في داخل الخط الأخضر والمباني في الضفة الغربية في قرى محافظة قلقيلية تعزى لمتغير القرب والبعد عن الخط الأخضر.

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في الخصائص الاقتصادية لرب الأسرة في قرى محافظة قلقيلية تعزى لمتغير القرب والبعد عن الخط الأخضر.

٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في الخصائص الاجتماعية في قرى محافظة قلقيلية تعزى لمتغير القرب والبعد عن الخط الأخضر.

٥. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في الخصائص الديموغرافية لقرى محافظة قلقيلية تعزى لمتغير القرب والبعد عن الخط الأخضر.

٥:٢- تصميم الدراسة:

الهدف الأساسي من الدراسة الميدانية التي قام بها الباحث هو الحصول على إجابات دقيقة للأسئلة التي طرحها الباحث في استبانته والتي صممت لتخدم أهداف الدراسة والتي بنيت على أساس المنهج العلمي في الدراسات الاجتماعية. وحاول الباحث جاهداً من خلال إشرافه على العمل بشكل متصل في جمع البيانات لتعزيز الفائدة وتعميقها من المسح الميداني. وقد جمعت البيانات في الفترة ما بين ١٩٩٩/٤/٤م - ١٩٩٩/١٠/١م، من قبل الباحث وفريق من العاملين بعد أن جوى تدريبهم على جمع البيانات والاطلاع على الاستمارة وأسئلتها، وقد قسمت المنطقة إلى ثلاثة أقسام لخدمة أغراض البحث، (كما هو مبين في الخريطة رقم "٣").

قرى محافظة قلقيلية



وتمثل هذه التقسيمات الاختلافات المتباينة لتأثير الخط الأخضر بصورة متباينة، ومن هذه المناطق:

أولاً- حبله:

وهي قرية تقع في الجنوب الشرقي لمحافظة قلقيلية ولا تبعد عن مدينة قلقيلية أكثر من ثلاثة كيلومترات، وتطل بواجهة عريضة على الخط الأخضر، والقرية في معظمها تقع على نقطة التماس مع الخط الأخضر، وقد خسرت القرية الكثير من أراضيها عند رسم الحدود، وتمتاز حبله بأراضيها الزراعية الخصبة وبيارات الحمضيات وهي من أكثر القرى نشاطاً في الاتصال مع الطرف الآخر للخط الأخضر ومن أكثر المناطق تأثراً، ونتيجة للوضع الاقتصادي المميز فقد شهدت القرية نشاطاً عمرانياً كبيراً.

ترتفع حبله عن سطح البحر (١٠٠م)^(١) بلغ عدد سكان حبله عام (١٩٢٢) حوالي (٢١٧) نسمة، أما عام (١٩٣١) فقد بلغ (٣٩٧) نسمة، وقد وصل عدد سكانها في عام (١٩٤٥) (٥٨٠) نسمة، وفي عام (١٩٦١) بلغ عدد سكانها (٩٩٦) نسمة، وفي عام (١٩٨٧) بلغ عدد سكانها حوالي (٢٧٠٠) نسمة، وحسب التعداد العام للسكان والمساكن لعام (١٩٩٧)، الذي أجرته دائرة الإحصاء الفلسطينية فقد بلغ عدد سكانها (٤٣٦٩)، بهذا العدد تكون حبله هي ثاني قرية من حيث عدد السكان في المحافظة بعد عزون^(٢).

ثانياً- جيوس:

تقع جيوس إلى جنوبي من مدينة طولكرم وعلى بعد (٢٠) كم منها وتتبع إدارياً لمحافظة قلقيلية، وترتفع عن سطح البحر حوالي (٣٢٠م)، وتبعد عن الشارع الرئيسي نابلس- قلقيلية حوالي (٤ كم)، تبلغ مساحة أراضيها (١٢٥٧١ دونما)، وتحيط بأراضيها خربة صير، وكفر جمال، وقرية فلامية، وقلقيلية، وعزون، وتبعد جيوس عن الخط الأخضر حوالي (٥ كم)^(٣) هوائياً بينما المسافة أكبر من خلال الطرق الموجودة.

(١) مصطفى مراد الدباغ، (١٩٩١)، مصدر سابق، ص ٣٩٨.

(٢) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية، (١٩٩٧)، مصدر سابق، ص ٣٢.

(٣) مصطفى مراد الدباغ (١٩٩١)، مصدر سابق، ص ٣٨٨.

بلغ عدد سكانها عام (١٩٢٢م) (٤٣٣) نسمة، وفي عام ١٩٣١م بلغ حوالي (٥٦٩) نسمة، وفي عام (١٩٤٥م) قدر بحوالي (٨٣٠) نسمة، أما حسب إحصائية (١٩٩٧م) التي أجرتها دائرة الإحصاء الفلسطيني فقد بلغ حوالي (٢٣٤٩) نسمة^(١). يعود أهالي جيوس في أصلهم إلى بيتا من أعمال نابلس - يشرب سكان القرية من ميله الأمطار وبعض الآبار الارتوازية وفيها شبكة كهرباء من موتور خاص. يتبع للقرية خرب :

١.خربة الكارا: تقع في الجهة الغربية من القرية.

٢.خربة نشا: في الجهة الشمالية الغربية.

ثالثاً- كفر قدوم:

هي إحدى قرى محافظة قلقيلية حالياً، وتقع إلى الغرب من مدينة نابلس على بعد (١٢,٥ كم) منها، يصلها طريق محلي معبد يربطها بالشارع الرئيسي نابلس - قلقيلية، ترتفع عن سطح البحر (٤٠٠م)، كانت القرية تتبع لواء نابلس إلى أن ضمتها السلطات الإسرائيلية إلى لواء طولكرم، وضمت في عهد السلطة إلى محافظة قلقيلية، ولأول مرة في عهد هذه القرية تتبع إدارياً لمحافظة قلقيلية.

تقدر مساحة أراضي كفر قدوم بحوالي (١٨ ألف دونم)، وتحيط بها قرى قوصين، وجيت، وبيت ليد، وحجة، وباقية الحطب، وأماتين، ودير شرف، وتبعد عن الخط الأخضر حوالي (٢٢ كم)، وتشتهر بزراعة الحبوب، وأهم مصدر رزق لسكانها الزيتون^(٢).

بلغ عدد سكانها عام ١٩٢٢م حوالي (٨٧٤) نسمة، وارتفع إلى (١٢٤٠) عام ١٩٤٥م، وفي عام ١٩٦٧م بلغ عدد سكانها (١٤٠٠) نسمة، حسب إحصاء السلطات الإسرائيلية، وارتفع إلى (١٩٠٠) نسمة عام ١٩٨٧م، أما حسب الإحصاء الفلسطيني لعام ١٩٩٧م فقد بلغ عدد سكانها حوالي (٢٤٨١)^(٣) نسمة.

خسرت القرية أكثر من (٥٠٠٠ دونم) من أراضيها لصالح الاحتلال الإسرائيلي، ويجثم على أراضيها أكثر من (٥) مستوطنات إسرائيلية منها مستوطنة "قدوميم"

^(١) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية (١٩٩٧)، مصدر سابق ص ٤٠.

^(٢) الدباغ، مصطفى مراد (١٩٩١)، مصدر سابق، ص ٣٢.

^(٣) دائرة الإحصاء المركزية (١٩٩٧)، مصدر سابق، ص ٥٢.

و"قدوميم عليت" والجدير ذكره هنا أن أول نواة للاستيطان في قرى محافظة قلقيلية كانت على أراضي هذه القرية حيث استولى الإسرائيليون على معسكر كان يتبع للجيش الأردني عام ١٩٦٧م، وفي عام ١٩٧٥م تطور هذا المعسكر وأصبح مستوطنة قدوميم وكانت النواة الأولى للاستيطان بالمحافظة.

ويدير القرية مجلس قروي، وبها شبكة مياه قطرية، أما الكهرباء فبوساطة مانتور خاص.

اختيار العينة :

اختيار العينة من المناطق الثلاثة على الشكل التالي:

لقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية حيث تم تقسيم القرى من منطقة قلقيلية تبعاً للقرب والبعد عن الخط الأخضر إلى ثلاث مناطق كما هو مبين في الجدول (٥)

الجدول (٥)

توزيع القرى في محافظة قلقيلية تبعاً للقرب والبعد عن الخط الأخضر

تصنيف القرى	القرى
القرى القريبة من الخط الأخضر (أقل من ٥ كم)	حبله، عزون عتمة، بيت أمين، راس عطية، راس طيره، عزبة سلمان، عزبة الأشقر، عزبة جلعود، النبي الياس، عزبة الطبيب.
القرى متوسطة البعد (٥-١٠ كم).	عزون، كفر ثلث، جيبوس، فلاميه، صير، كفو لاقف.
القرى البعيدة عن الخط الأخضر (أكثر من ١٠ كم)	كفر قدوم، جيت، حجه، باقة الحطب، الفندق، اماتين، فرعتا، جينصافوط

بعد عملية تحديد إطار المجتمع تم اختيار قرية من كل صنف عن طريق السحب العشوائي تبعاً للقرب والبعد عن الخط الأخضر، وكانت نتيجة الانتقاء العشوائي على النحو التالي:

١. القرى القريبة (أقل من ٥ كم) وتمثلها قرية حبله.
٢. القرى متوسطة البعد (٥-١٠ كم) وتمثلها قرية جيبوس.

٣. القرى البعيدة (أكثر من ١٠ كم) وتمثلها قرية كفر قدوم.

وبعد عملية تحديد القرى تم انتقاء ما نسبته (٢٠%) من عدد السكان في كل قرية، وذلك بعد تقسيم كل قرية إلى خمس مناطق هي (غرب، شرق، شمال، جنوب، وسط) حسب ما هو متعارف عليه في معظم القرى الفلسطينية، حيث تم الانتقاء للمنازل بطريقة عشوائية منتظمة في كل منطقة، حيث تم اختيار البيت الخامس فوالعاشر وقد تم تقسيم القرى على أساس أن وسط القرية يمثل نواة القرية وجذورها، فالبيوت معظمها قديمة ومتصلة، بينما تم انتشار البيوت المنفصلة في مناطق مختلفة من القرية بعيدة عن جذور القرية ونواتها، حتى تم الوصول إلى العدد المطلوب في كل منطقة من كل قرية، والجدول (٦) يبين توزيع عينة الدراسة تبعاً للمساكن في كل قرية.

الجدول (٦)

توزيع عينة الدراسة تبعاً للقرى قيد الدراسة

القرية	عدد البيوت	النسبة المئوية (%)
حبله	١٤٥	%٤٧,٧٠
جيوس	٧٧	%٢٥,٣٢
كفر قدوم	٨٢	%٢٦,٩٨
المجموع	٣٠٤	%١٠٠

٧:٢- استمارة الدراسة:

قسمت الاستمارة إلى عدة أقسام لتحقيق أفضل مستوى من المعلومات حيث اشتملت الاستبانة على الجوانب التالية:

١. خصائص أفراد الأسرة.
٢. خصائص المسكن.
٣. الخصائص الاقتصادية لرب الأسرة.
٤. الخصائص الاجتماعية.
٥. الخصائص الديموغرافية.

ومن أجل التأكد من صلاحية الأداة في قياس الأهداف المرجوة من الدراسة فقد تم عرضها على خمسة محكمين من حملة مؤهل الدكتوراه، حيث أبدى المحكمون صلاحيتها، بالإضافة إلى تجريب الاستمارة من خلال الدراسة الاستطلاعية.

٨:٢- فريق جمع البيانات:

جمعت البيانات من خلال فريق خاص مكون من ستة أشخاص (٣) ذكور، (٣) إناث، حيث قام كل فريق مكون من شاب وفتاة بجمع البيانات من كل قرية تحت إشراف الباحث نفسه، ويحمل الباحثون درجة البكالوريوس في العلوم الاجتماعية، ويتمتع معظمهم بخبرات ميدانية في جمع البيانات من خلال عملهم في دوائر الإحصاءات العامة، كما جرى تدريب الباحثين على استمارة البحث عن طريق الجمع وتوجيه الأسئلة.

٩:٢- الدراسة المسبقة (التجريبية) Pilot Study:

تم توزيع ما نسبته (٥%) من الاستمارات كدراسة تجريبية من أجل فحص مدى الاستجابة مع أسئلة الاستبانة والتأكد بشكل قطعي من اكتمال الاستبانة، حيث قام الباحث بتوزيع (١٦) استمارة في منطقة الدراسة بهدف اختبار الاستمارة ومدى تجاوب السكان معها وبعد الانتهاء من جمع المعلومات كانت نتائج الدراسة التجريبية تقيّد بصلاحية الاستمارة وأسئلتها.

١٠:٢- في الميدان:

١. أثناء عملية توزيع الاستبانة واجهت الباحث بعض الصعوبات كان من أهمها:
 ١. تخوف بعض الأشخاص ممن وقعت عليهم عينة الدراسة من الأسئلة كونها تتعلق بأمور اجتماعية واقتصادية كالدخل -مثلا- واستطاع الباحث توضيح الهدف من الاستبانة وأنها بهدف البحث العلمي.
 ٢. قلة البيانات والمعلومات الموثوقة لدى الدوائر الرسمية في محافظة قلقيلية.
 ٣. اعتقاد بعض المعنيين أن الإجابة عن بعض الأسئلة مخالفة للعادات والتقاليد وبخاصة موضوع استخدام وسائل منع الحمل، إلا أن الباحث تغلب على هذه القضية من خلال

توضيح هدف الدراسة العلمي خصوصاً أن غالبية من تحفظوا عن الإجابة على الأسئلة المتعلقة باستخدام موانع الحمل غالباً ما كانوا أميون أو ذو تعليم منخفض.

١١:٢ - معدلات الإجابة:

كانت الإجابة عن جميع الاستبانات بواقع (١٠٠%) من كل قرية من القرى قيد الدراسة، وإن كان هناك بعض الصعوبات من قبل بعض الأسر في هذه القرى.

١٢:٢ - التحليل الإحصائي:

لقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي باستخدام الاستبانة لجمع البيانات، ولغاية تحليل البيانات استخدم البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية التالية:

١. التكرارات والنسب المئوية.

٢. مربع كاي (Chi-Square).

٣. تحليل التباين الأحادي (One-Way Analysis of Variance) واختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية (Scheffes, Post-hoc Test).

١٣:٢ - مجالات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المجالات التالية:

١. المجال المكاني:

قرى محافظة قلقيلية.

٢. المجال البشري:

سكان قرى محافظة قلقيلية والمتمثلة تبعاً للقرب والبعد عن الخط الأخضر في

سكان قرى (حبله، جوس، كفر قدوم).

٣. المجال الزمني:

أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الأول في الفترة الزمنية ١٩٩٩/٤/٤م

ولغاية ١٩٩٩/١٠/١م.

١٤:٢ - إطار الدراسة التنظيمي:

تم تقسيم هذه الدراسة إلى خمسة فصول تم ترتيبها كآتي:

الفصل الأول: ويحتوي على المقدمة، والمدخل التاريخي، والموقع الجغرافي، والتضاريس، والمناخ، والسياحة، وملامح ديمغرافية، والتعليم، والجوانب الاقتصادية، والتجارة، والصناعة، والزراعة، والثروة الحيوانية، وأخيراً الاستيطان الإسرائيلي.

الفصل الثاني: ويحتوي على مشكلة الدراسة، وأهداف الدراسة، وأهمية الدراسة ومبرراتها، وفرضيات الدراسة، وتصميم الدراسة، واختيار العينة، واستمارة الدراسة، وفريق جمع البيانات، والدراسة المسبقة (الاستطلاعية) (Pilot Study)، وفي الميدان، معدلات الإجابة، والتحليل الإحصائي، والدراسات السابقة.

الفصل الثالث: ويشمل الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديمغرافية في قرى محافظة قلقيلية.

الفصل الرابع: ويتضمن خصائص السكان والمسكن في قرى محافظة قلقيلية.

الفصل الخامس: النتائج والتوصيات.

١٥:٢ - الدراسات السابقة:

في هذا القسم تم اختيار الدراسات التي تناولت موضوع السكان والمسكن والتي لها علاقة بموضوع الدراسة، وفي ضوء علم الباحث لا توجد دراسة متخصصة تناولت منطقة الدراسة وموضوع الدراسة بشكل خاص، في حين هناك دراسات كثيرة تناولت مواضيع قريبة من موضوع الدراسة وتحديد الجوانب المتعلقة بالسكان، وقد قسم الباحث هذه الدراسات الى قسمين وهما الدراسات العربية والدراسات الأجنبية، وقد قسمت الدراسات العربية الى قسمين :- دراسات فلسطينية ودراسات أجريت في الأقطار العربية المختلفة.

أولاً: الدراسات الفلسطينية :

١ / - دراسة محمد عبد الهادي صلاح (١٩٩٩) وهي بعنوان " أثر التغيير السكاني على التخطيط العمراني لمدينة سلفيت " .

وقد اهتمت هذه الدراسة بإظهار التغيير السكاني على التخطيط العمراني في منطقة الدراسة وإظهار العوامل المؤثرة فيه ومحاولة تفسير النمو البطيء للمدينة، وقد أظهرت الدراسة ان مساحة مدينة سلفيت تبلغ (٣٢٣٢) دونماً.

ويشكل الامتداد العمراني (١٤,٤ %) من مجمل أراضي سلفيت البالغة (٢٣٠١٧) دونماً ويضم المخطط حوالي (١٨) حوضاً ويتضمن (٢١٥٥) قطعة أقيم عليها (١٣٥٢) وحدة سكنية وهناك (٨٠٣) قطعة احتياطية .

وتقع سلفيت على مستوى يتراوح ما بين (٤٤ - ٧٥٠ م) عن مستوى البحر ، أما معدل خصوبة المرأة فقد أنخفض من (٥,٦٣ %) منذ العام (١٩٦١) الى (٥,٢ %) عام (١٩٩٨) ، وأنخفض معدل الوفيات من (٠,٠٣٤ %) الى (٠,٠٢٥ %) .

وقد أظهرت الدراسة أن حجم الأسرة في مدينة سلفيت (٥,٢ %) وحسب تعداد السكان والمساكن الذي أجرته دائرة الإحصاء الفلسطينية فإن حجم الأسرة (٥,٣ %) .

وأظهرت الدراسة أن معدل الدخل الشهري للسكان في المدينة (٤٧٨) ديناراً أردنياً وأن هناك ارتفاعاً في دخل الأفراد الذين يعملون في الأراضي المحتلة عام (١٩٤٨) ، إذ بلغ دخلهم حوالي (٥٠٦) ديناراً أردنية ، وأظهرت الدراسة ان (٧,٣ %) من السكان أميون وأن (٣٦,٥ %) من السكان مستوى تعليمهم أساسي وأن (٢٥,٤ %) من السكان تعليمهم ثانوي وأن (٥,٧ %) مستوى تعليمهم دبلوم وأن (١٠,١ %) من السكان مستوى تعليمهم جامعي وأن (٠,٦ %) منهم مستوى تعليمهم دراسات عليا .

وأظهرت الدراسة أن نسبة القوى العاملة بالمدينة (٥٥,٨ %) وبلغت نسبة الإناث العاملات (٢١,٨ %) ، ويبدو أن نسبة القوى العاملة مرتفعة نسبياً ولا تتطبق مع النمط المألوف في فلسطين أو الدول النامية ويمكن أن يعزى السبب في ذلك بأن البحث استخدم مقياساً مختلفاً شمل أي نوع من المشاركة في القوى الزراعية واعتبارها قوى عاملة أو أن تلك النسبة هي معدل القوى العاملة للسكان النشطين اقتصادياً. وأظهرت الدراسة أن (٥٨,٧ %) من المساكن هي ملك خاص لأصحابها وأن (١١,٢) من

المساكن مؤجرة و (١,٤%) ملك لقريب خارج البلاد وأظهرت الدراسة أن (٣٧,٣%) من المساكن في المدينة استخدمت الحجر والبساطون والطوب وأن (٤٢,٥%) من المساكن استخدمت مادة الطوب في البناء.

وأظهرت الدراسة أن (٨٦,٨%) يرغبون في الاستمرار في الإقامة بالمدينة و(١٣,٢%) يرغبون ويفضلون الانتقال منها، وبينت الدراسة أن (٨٦,٨%) من السكان راضون عن منازلهم و (١٦,٥%) غير راضين ، وأظهرت الدراسة أن (٤٠%) من أراضي المدينة صودرت لصالح مستوطنة آرائيل .

كما وأظهرت الدراسة أن (٢٥%) من السكان فسروا سبب عدم بنائهم يعود للاحتلال و(٢٩%) يعود للعامل الاقتصادي و(٦,٦%) لم يستطيعوا البناء بسبب نقص البنية التحتية .

٢ / - دراسة ماهر أبو صالح (١٩٩٨) بعنوان " مدينة نابلس دراسة في التركيب السكاني وخصائص المسكن " .

هدفت هذه الدراسة الى معرفة التركيب العمري للسكان والتركيب الاجتماعي والاقتصادي لهم وقياس كثافة السكن وبيان أهم الخدمات المتوفرة في المسكن وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية :

١ / ارتفاع نسبة التعليم في المدينة بين الأعمار (١٥) عاماً فأكثر لتبلغ (٩٤ %) .
٢ / بلغ النشاط الاقتصادي الخام لسكان المدينة (٢٦,١ %) وبلغ معدل النشاط الاقتصادي العام (٤٥ %) وبلغت نسبة البطالة (١٤,٦ %) في حين بلغت نسبة العمالة عند الذكور (٨٤,٤ %) .

٣ / متوسط حجم الأسرة في المدينة (٦,٦ %) أفراد ، ويسود الأسرة نمط الأسرة النووية، وقد يعود ارتفاع حجم الأسرة في مدينة نابلس إلى الضائقة السكنية من ناحية وإلى ارتفاع قيمة السكن من ناحية أخرى، سواء من حيث التكاليف أو الأجرة الشهرية.

٤ / نسبة المساكن المملوكة (٧٢,٦ %) والمؤجرة (٢٦,٧ %) وبلغت الأجرة السنوية (٥٧٨,٧) ديناراً أردنياً ، واستخدمت عدة مواد في بناء المسكن حيث بلغت نسبة البيوت المبنية من الحجارة من جميع واجهاتها (٣٠,٢ %) والمبنية من الحجر والأسمنت (٤٦,٨ %) وان نسبة (٣٥ %) على شكل بناء مستقل.

٥ / مساحة البيوت (١٣٨) م .

٦ / الغالبية العظمى من مساكن المدينة (٩٧,٣%) مرتبطة بشبكة مياه داخلية وأن (٩٧,٣%) من المساكن موصولة بشبكة المجاري.

٧ / (٩٨,٦%) من المساكن يتوفر فيها مطبخ وما نسبته (٩٨,٤%) من المساكن يتوفر فيها حمام وما نسبته (٩٩%) من المساكن يتوفر فيها مرحاض .

٣ / - دراسة هاني مقبول (١٩٨٧) بعنوان " الأوضاع الديمغرافية في الضفة الغربية " اهتمت الدراسة في اظهار الخصائص الديمغرافية وخصائص المسكن وبعض الجوانب المتعلقة بالسكان، وأظهرت الدراسة أن هناك انخفاضاً في معدل المواليد وقد بلغت نسبة الإعاقة (٩٩ %) وهي (٩٢%) لصغار السن و (٧%) لكبار السن وبينت الدراسة أن قوة العمل في الضفة الغربية تساوي (٣٢,١%) وأشارت الدراسة الى أن (٣٨%) من القوى العاملة تعمل في الزراعة و (١٧%) في الصناعة و(٣٣,٣%) يعملون في قطاع البناء .
وأظهرت الدراسة أيضاً أن (٢٤%) من المساكن مستأجرة.

٤ / - دراسة الفافو المسحية (١٩٩٤) بعنوان " دراسة الفافو المسحية للمجتمع الفلسطيني " :

حيث شارك في هذه الدراسة مجموعة من الباحثين الفلسطينيين بالاشتراك مع باحثين نرويجيين , وتناولت الدراسة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية والمعيشية في الأراضي المحتلة , ومن نتائج هذه الدراسة ان إعاقة وجود تخطيط سكاني في فلسطين كان بسبب عدم توفر إحصاءات سكانية دقيقة في فترة الاحتلال الإسرائيلي.

وتناولت الدراسة موضوع السكن والغرف الخاصة بالسكن ، حيث أظهرت الدراسة ان نسبة (٢٨%) من الغرف يعيش بها (٣) أشخاص فأكثر وبهذا تؤكد الدراسة وجود ضائقة سكنية مقارنة بالمقاييس العالمية .
وبينت الدراسة ان نسبة (٧٠%) من السكان يعيشون في مساكن تتوفر فيها أسباب الراحة ، اما نسبة (١٨%) من السكان فيعيشون ببنية تحتية بسيطة و (١٢%) من السكان فيعيشون بأوضاع فوق المتوسط .

٤/ - دراسة راسم خميسة (١٩٩٧) بعنوان " مخطط هيكلية تفصيلية لمدينة رام الله " جاءت هذه الدراسة تمهيدا لوضع مخطط تنظيمي لمدينة رام الله عام ١٩٩٨ .

وأظهرت الدراسة ضرورة اتباع أسس تخطيطية سليمة قبل البدء في التخطيط والآخذ بعين الاعتبار عدة أمور مثل الطرق ، وطبوغرافية المدينة والحاجة الاقتصادية والمبنى الاجتماعي .

و أظهرت الدراسة ان عدد سكان المدينة (٣٧٠٠٠) نسمة، وان معدل الزيادة الطبيعية في المدينة (٢,٥%) سنويا، ويرجع سبب ارتفاع الزيادة الطبيعية الى عامل الهجرة الى المدينة وللاعتبارات الإدارية التي تؤيدها المدينة .

و أظهرت الدراسة ان (٨٠%) من الشقق السكنية تسكنها أسر نووية ، وظهرت الدراسة ان معدل البطالة في المدينة (٨%) من حجم القوى العاملة .

٥/ - دراسة أديب الخطيب (١٩٨٥) بعنوان " المسكن في نابلس ، الخصائص الاقتصادية والاجتماعية وملاءمة المسكن لثلاث مجموعات سكانية فلسطينية "

حيث تناول في هذه الدراسة موضوع المسكن في نابلس ، ومدى ملاءمته لكل مجموعة من المجموعات الثلاثة التي سكنت نابلس (سكان نابلس الأصليين ، سكان نابلس القادمين من الريف ، سكان نابلس المهجرين من فلسطين ١٩٤٨ م

٦/ - دراسة حسين احمد (١٩٨٩) بعنوان " الخصائص الديموغرافية للقرى العربية في الضفة الغربية "

تناول بها خصائص السكان وكثافة السكن ، وعناصر النمو السكاني والتركيب السكاني للقرى في الضفة الغربية .

٧/ - دراسة وائل عناب (١٩٨٩) بعنوان " جغرافية السكان لمخيمات اللاجئين في الضفة الغربية " تناول في أحد أجزائها خصائص السكن في المخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية والتركيب السكاني في المخيمات .

٨ / - دراسة فواز حمدي بسيسو و موسى سمحة (اعداد) (١٩٨٤) بعنوان " الصراع الديموغرافي في فلسطين المحتلة "

تناولت الدراسة تطور عدد سكان فلسطين بين الفترة ١٩٢٢-١٩٨٤ حيث أظهرت الدراسة ان اصل الصراع العربي - الإسرائيلي ، على ارض فلسطين منذ نشوء الحركة الصهيونية بكونه صراعاً ديمغرافياً يعمل على السيطرة على فلسطين من خلال إفراغها من السكان العرب.

جاء في الدراسة ان الكثافة السكانية في فلسطين بلغت (٣٠) شخصا/كم^٢ علم (١٩٢٢) ، و أظهرت الدراسة ان متوسط معدل المواليد الخام ما بين سنة ١٩٢٢-١٩٤٦ بلغ (٥١) بالآلف عند المسلمين و(٣٥) بالآلف عند الدروز .

وأظهرت الدراسة ايضا ان معدل الزيادة الطبيعية (٢٦,٨) بالآلف للمسلمين و (٢٠,٢) بالآلف عند اليهود وهي نفس الفترة (١٩٢٢-١٩٤٦) أما حول نسبة البطالة ، فقد أظهرت الدراسة ان نسبتها (٣٥%) للعام (١٩٦٧) من مجموع العاملين ، وان (١٩,٧) من الأيدي العاملة تعمل في قطاع الأشغال والبناء وان (١٨,٤%) تعمل في قطاع الزراعة .

وتشير الدراسة الى ان معدل حجم الأسرة في الضفة الغربية كان (٧١) فرداً / أسرة (١٩٨٤) و أظهرت الدراسة ان (٥٥,٥%) من المباني مبنية من الحجر و (٢٧,٩%) من المباني من الأسمنت و(١٥,٣%) من المساكن مبنية من الطوب .

وحول ملكية المسكن فقد بينت الدراسة ان (٨٣,٣%) من المساكن مملوكة لسكانها وان (١٢,٩%) من المساكن مؤجرة ، في حين ان (٣,٨%) من المساكن تابعة لوكالة الغوث .

و أشارت الدراسة ان (٦٦%) من السكان العاملين في الضفة يعملون في نفس البلد الذي يقيمون فيه وان (١٤,٢%) من العمال يعملون في مدينة أخرى في الضفة الغربية وان (١٥,٥%) يعملون في فلسطين المحتلة (١٩٤٨).

ب/ - دراسات في الأقطار العربية المختلفة

أجريت دراسات عربية قريبة من موضوع الدراسة تناولت موضوع السكان والمسكن :-

١/ - دراسة عبد الرحمن محمود الحيارى (١٩٩٦) بعنوان " التركيب الوظيفي لمدينة السلط عام ١٩٩٦ .

وقد هدفت الدراسة إلى معرفة التوزيع السكاني للوظائف التي تؤديها مدينة السلط وقد أظهرت الدراسة تضاعف التعداد للسكان والمساكن حيث بلغت هذه النسبة (٧٤٣) مسكناً عام (١٩٢٥) وارتفعت إلى (١٢٣١٧) مسكناً نهاية العام (١٩٩٤) ، كما أظهرت الدراسة ان أعلى كثافة للسكان في الأحياء السكنية تتركز حول المناطق المحيطة بمركز المدينة .

٢/ - دراسة بلقاسم بن مشيش (١٩٩٢) بعنوان " تحليل نفسي اجتماعي لحيازة المساحات السكنية وخارج المسكن داخل حيين سكنيين بمدينة بومدراس " وقد تناول الباحث بهذه الدراسة العوامل الاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر في المساحات السكنية وخصائص المسكن في مدينة بومدراس، اهتم الباحث بدراسة اوجه استخدام الأرض بهذه المدينة .

٣/ - دراسة زياد علي عبد القادر الرباعي (١٩٩٥) بعنوان " التغير السكاني وآثاره على التخطيط العمراني لمدينة اربد " .

اهتمت هذه الدراسة في اظهار العلاقة السلبية بين الزيادة السكانية وبين التخطيط العمراني في منطقة اربد و أظهرت الدراسة استمرار الزيادة السكانية بالارتفاع وتم تناقص معدلات الوفيات من (٣,٧%) إلى (٣%) عام (١٩٩٤) الا أن معدلات المواليد بقيت مرتفعة فبلغت (٣,٤%) عام (١٩٩٤) ، وبينت الدراسة أن معدلات النمو السكاني تأثرت بالهجرات التي تعرضت لها المدينة فبلغت (٢٢%) إلى (٢٥%) خلال الفترة (١٩٥٢-١٩٦١) و (٥,٣%) خلال الفترة (١٩٦١-١٩٧٣) و (٨,٤%) خلال (١٩٧٩-١٩٩٤) .

كما أظهرت الدراسة اثر الزيادة السكانية على المخطط التنظيمي ، والتي تمثلت بالزحف العمراني على المناطق الزراعية بحيث لم يعد هناك مناطق خضراء .

٤ / - دراسة محمد احمد العلي (١٩٨٣) بعنوان " مدينة اربد ، ودراسة في جغرافية العمران "

حيث هدفت هذه الدراسة إلى إبراز العوامل التي أثرت على تركيب وظائف مدينة اربد وتوزيعها، ووصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن هناك عوامل جذب وعوامل طرد بحيث أن معظم الوظائف تميل إلى التركيز في مركز المدينة وبخاصة الوظائف التجارية والخدمات، وفسرت الدراسة أسباب الاستثمار الكثيف في المنطقة المركزية وذلك لسهولة الوصول إلى هذا المركز ، بالإضافة إلى عوامل اقتصادية واجتماعية أخرى وسيطرة منطقة المركز على باقي المناطق الأخرى المجاورة لها .

وخلصت الدراسة إلى أن مدينة اربد تقترب في تركيبها من نظرية النوى المتعددة التي جاء بها (Harris) هرس واثر اختيار المدينة لتكون مركز المحافظة وربطها بشبكة من المواصلات الحديثة .

٥ / - دراسة محمد النوباني (١٩٩٢) بعنوان التركيب الداخلي لمدينة وادي السير دراسة في السكان والمساكن "

وفي هذه الدراسة قام الباحث بدراسة الخصائص العمرانية ومراحل التطور العمراني بالإضافة إلى دراسة الخصائص الاقتصادية والديموغرافية والاجتماعية للسكان .

٦ / - دراسة عبد الله الدهمي (١٩٩٢) بعنوان " التركيب الداخلي لمدينة تعز في الجمهورية اليمنية / دراسة السكان والمسكن "

حيث قام الباحث بدراسة الخصائص السكانية والتركيب العمري والنوعي للسكان وتطرق إلى المجالات الاقتصادية والاجتماعية ، وتطور النمو العمراني الحديث للمدينة.

التعليق على الدراسات السابقة :

من خلال اطلاع الباحث وعرضه للدراسات السابقة لم يتوصل الباحث إلى أية دراسة ذات صلة مباشرة بالدراسة الحالية , وقد استفاد الباحث من خلال عرضه للدراسات السابقة في منهجية الدراسة وإجراءاتها وذلك لحظة إعداد أداة للدراسة , وطريقة اختيار العينة والمعالجات الإحصائية إضافة إلى مناقشة النتائج .

الفصل الثالث

الخصائص الاقتصادية والاجتماعية والديمغرافية

أولاً / الخصائص الاقتصادية :

١:٣	عمل رب الأسرة
٢:٣	طبيعة عمل رب الأسرة
٣:٣	موقع عمل رب الأسرة
٤:٣	العمل الإضافي
٥:٣	سبب عدم العمل لغير العاملين
٦:٣	تلقي الأسرة دعماً خارجياً
٧:٣	مواجهة الأسرة للمصاعب المالية
٨:٣	نسبة الإنفاق من الدخل

ثانياً / الخصائص الاجتماعية :

٩:٣	المعيشة في السنة الأولى من الحياة الزوجية
١٠:٣	سبب عدم المعيشة مع الأهل
١١:٣	تفضيل زواج أفراد من الأسرة غير متزوجين
١٢:٣	وجود أقارب داخل الخط الأخضر
١٣:٣	الزيارة للأقارب في الخط الأخضر
١٤:٣	العلاقات الاجتماعية عند عرب ٤٨ مقارنة بالقرى الثلاث
١٥:٣	الوضع المعيشي في حالة الزواج من عرب ١٩٤٨
١٦:٣	سبب الزواج من عرب ٤٨

ثالثاً / الخصائص الديمغرافية :

١٧:٣	إنجاب الأسرة خلال العام الماضي
١٨:٣	نوع المولود
١٩:٣	حالة حدوث وفاة
٢٠:٣	استخدام موانع الحمل
٢١:٣	استخدام موانع الحمل حالياً
٢٢:٣	وجود افراد اسرة خارج البلاد
٢٣:٣	تحدث اللغة العبرية

الفصل الثالث

أولاً: الخصائص الاقتصادية:

يعد التركيب الاقتصادي للسكان انعكاساً لعناصر مختلفة، منها العناصر الديمغرافية وخاصة الخصوبة، والتركيب العمري، والنوعي، حيث يلعب النشاط الاقتصادي وحجم القوة العاملة دوراً في تطور المجتمع، حيث تعد القوى العاملة عماد النشاط الاقتصادي في المجتمع^(١).

شهدت الأراضي الفلسطينية بشكل عام ومنذ الاحتلال الإسرائيلي تحولاً سريعاً في النشاط الاقتصادي وفي طبيعة المهنة، فقد عرف عن المجتمع الفلسطيني قبل الاحتلال الإسرائيلي أنه مجتمع زراعي في الدرجة الأولى، بحيث تغلب أعمال الزراعة عليه أكثر من أية مهنة أخرى، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على ارتباط الفلسطيني بأرضه وتوارثه لمهنته من الأباء والأجداد، وبعد الاحتلال الإسرائيلي أخذ الفلسطينيون يتجهون إلى أعمال ومهن غير الزراعة، ويعود ذلك إلى السياسية الإسرائيلية التي استخدمت في الأراضي الفلسطينية حيث بدأت إسرائيل بفتح سوق عمل أمام الفلسطينيين بأجور مرتفعة إلى حد ما، مما دفع الفلسطينيين إلى ترك الأراضي والتوجه إلى العمل داخل إسرائيل، بالإضافة إلى هذا مصادرة إسرائيل العديد من الأراضي الزراعية التي هي مصدر الرزق الوحيد للفلسطينيين مما اضطرهم للعمل داخل السوق الإسرائيلية مكرهين.

ومحافظة قلقيلية كونها من المحافظات الحدودية كانت الأكثر استهدافاً من قبل الاحتلال الإسرائيلي، حيث فقدت قلقيلية أكثر من (٨٠%) من أراضيها الخصبة منذ عام ١٩٤٨م، بالإضافة إلى انتشار أكثر من ثلاث عشرة مستوطنة إسرائيلية على أراضيها، بحيث لا تكاد قرية من قرى المحافظة إلا وفقدت جزءاً من أراضيها. هذه العوامل دفعت بسكان قلقيلية إلى التوجه إلى العمل داخل الخط الأخضر والاعتماد الأساسي على السوق الإسرائيلية في مصدر الرزق، وعلى الرغم من هذه الظروف الصعبة، كان لا بد لأهالي محافظة قلقيلية من الاعتماد على مهن غير العمل في إسرائيل كالتجارة والصناعة.

(١) حسين أحمد، مفيد الشامي (١٩٩٥)، مصدر سابق، ص ١٠٧.

* مقابلة مع رئيس بلدية قلقيلية - معروف زهران، ٢٠٠٠/٥/٣م

وقد ترتب على هذا التوجه أنه تم في العام (١٩٧٣م) إنشاء الغرفة التجارية في محافظة قلقيلية من أجل متابعة بناء الاقتصاد الوطني للمنطقة، وكون قلقيلية قريبة من الخط الأخضر فقد أصبحت سوقاً هاماً للقادمين من الخط الأخضر عرباً كانوا أم يهوداً، وقد أدى هذا إلى زيادة عدد المراكز التجارية، ففي العام (١٩٩٧م) كان عدد المراكز التجارية في المحافظة (١٠٦٦) ووصل العام (١٩٩٨م) إلى (١٢٠٠) مركز تجاري، وهذا أن دل على شيء إنما يدل على اتساع النشاط التجاري والاقتصادي في المحافظة وهذا بفضل عملية الاتصال والتواصل مع الخط الأخضر، ولإعطاء البعد النظري أهمية أكبر من خلال تحليل الدراسة الإحصائية وفحص الفرضيات المتعلقة بالجوانب الاقتصادية منها فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في الخصائص الاقتصادية من حيث (عمل رب الأسرة، وطبيعة عمل رب الأسرة، وموقع العمل، والعمل الإضافي، وسبب عدم العمل، والدعم الخارجي، ومواجهة الأسرة لمصاعب مالية، ونسبة الإنفاق من الدخل) تعزى لمتغير القرب والبعد عن الخط الأخضر.

ولفحص الفرضية استخدم مربع كاي ونتائج الجداول (٧)، و(٨)، و(٩)، و(١٠)، و(١١)، و(١٢)، و(١٣)، و(١٤) تبين ذلك، وفيما يلي بيان لكل خاصية من هذه الخصائص:

١:٣- عمل رب الأسرة:

جدول رقم (٧)

عمل رب الأسرة في قرى حبله وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩)

عمل رب الأسرة	حبله		جيوس		كفر قدوم		قيمة مربع كاي المحسوبة*
	ت	%	ت	%	ت	%	
يعمل	١٣٥	٩٤,٤	٧٣	٩٦,١	٧٤	٩٠,٢	٢,٤٨
لا يعمل	٨	٥,٦	٣	٣,٩	٨	٩,٨	
المجموع	١٤٣	%١٠٠	٧٦	%١٠٠	٨٢	%١٠٠	

* دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha = 0.05$) مربع كاي الجدولية (٥,٩٩) بدرجات حرية (٢).
المصدر: المسح الميداني (١٩٩٩)، الذي قام به الباحث.

يتضح من الجدول رقم (٧) أن أعلى نسبة لأرباب الأسر العاملين كانت في قرية جيبوس (٩٦,١%) يليها حبله (٩٤,٤%)، وأخيراً كفر قدوم (٩٠,٣%)، وفيما يتعلق بأرباب الأسر غير العاملين كانت أعلى نسبة في كفر قدوم (٩,٨%)، يليها حبله (٥,٦%)، وأخيراً جيبوس (٣,٩%)، ويمكن أن يفسر ذلك بعدة أمور أهمها:

- البطالة تكون أكثر وضوحاً في ظل الأعمال التي لا تتطلب بطبيعتها العمل الزراعي.

- توفر فرص العمل والتسهيلات كلما كان الموقع أقرب إلى الخط الأخضر.

ويتضح هذا من خلال نسبة البطالة في جيبوس فهي أقل منها في حبله.

وفيما يتعلق بقيمة مربع كاي كانت غير دالة إحصائياً أي أنه لا يوجد تأثير للقرب والعبد عن الخط الأخضر على عمل رب الأسرة.

٢:٣- طبيعة عمل رب الأسرة:

تعتمد الأسرة الفلسطينية في دخلها على عمل رب الأسرة، وهذا لا يعني بالضرورة مشاركة بعض أفراد الأسرة من القادرين على العمل في المساهمة في الدخل، ويجب أن نفرق بين طبيعة مفهوم رب الأسرة من المفهوم الاجتماعي والاقتصادي، فرب الأسرة بالمفهوم الاجتماعي قد يكون رجلاً طاعناً في السن غير قادر على العمل، إنما نظرة الاحترام والتقدير للعمر هي الأساس، أما في المفهوم الاقتصادي فرب الأسرة هو المسؤول عن دخل الأسرة وتقع عليه مسؤولية الانفاق بشكل عام.

إن طبيعة عمل رب الأسرة يتحدد بعدد من العوامل منها؛ طبيعة النشاط الاقتصادي السائد في كل قرية، والذي يتحدد بدوره بعوامل أخرى منها؛ الطبيعة الجغرافية وتوافر المياه والثقافة السائدة، والمردود الاقتصادي، والمستوى التعليمي وغيرها.

جدول رقم (٨)

طبيعة عمل رب الأسرة في قرى حبله وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩)

طبيعة عمل رب الأسرة	حبله		جيوس		كفر قدوم		قيمة مربع كاي المحسوبة *
	ت	%	ت	%	ت	%	
موظف حكومي	٣٣	٢٣,٩	١٩	٢٦,٤	٢٨	٣٨,٩	*٢٠,٨٥
مجال البناء	٥٨	٤٢,١	٣٤	٤٧,٢	١٣	١٨,١	
الصناعة	٧	٥,١٠	٦	٨,٣	٧	٩,٧	
الزراعة	١٤	١٠,١	١٤	٥,٦	٦	٨,٣	
عمل خاص	٢٢	١٥,٩	٩	١٢,٥	١٥	٢٠,٨	
التجارة	٤	٢,٩	-	-	٣	٤,٢	
المجموع	١٣٨	%١٠٠	٧٢	%١٠٠	٧٢	%١٠٠	

* دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha = ٠,٠٥$) مربع كاي الجدولية (١٨,٣٠) بدرجات حرية (١٠).
المصدر: المسح الميداني (١٩٩٩)، الذي قام به الباحث.

يتضح من الجدول رقم (٨) ما يلي:

أن أعلى نسبة من الموظفين الحكوميين كانت في كفر قدوم (٣٨,٩%)، يليها جيوس (٢٦,٤%)، وأخيراً حبله (٢٣,٩%)، بمعنى أنه كلما زاد البعد عن الخط الأخضر زاد عدد الموظفين الحكوميين.

كما أشرنا سابقاً فقد جاءت نتائج الجدول مطابقة مع التوقعات فالعمل الحكومي يتصف بالرواتب المنخفضة وبالتالي فإن هذا يتطلب بدائل أفضل من حيث الدخل ويقل من نسبة العاملين في القطاع الحكومي وتوافر فرص عمل بديلة مرتبطة بطريقة أو بأخرى بالقرب من الخط الأخضر.

وفي مجال البناء كانت أعلى نسبة في جيوس (٤٧,٢%)، يليها حبله (٤٢,١%)، وأخيراً كفر قدوم (١٨,١%)، فالعمل في مجال البناء يبين أن معظم العاملين في إسرائيل يعملون في قطاع البناء وهذا ما أشارت إليه معظم الدراسات المتعلقة بالعمل داخل سوق العمل الإسرائيلي، فمعظم العاملين في قطاع البناء هم من العمال أو شبه المهرة والمردود الاقتصادي لهم أقل من العاملين في الأنشطة الأخرى.

في مجال الصناعة كانت أعلى نسبة في كفر قدوم (٩,٧%)، يليها جيوس (٨,٣%)، وأخيراً حبلّة (٥,١٠%). إن انتشار المستعمرات ووجود المصانع فيها جعل منها فرصة كبيرة لأبناء القرية للعمل في تلك المصانع بدل من العمل في إسرائيل وقطع مسافات طويلة، وفي مجال الزراعة فقد كانت أعلى نسبة في حبلّة (١٠,١%)، يليها كفر قدوم (٨,٣%)، وأخيراً جيوس (٥,٦%).

فيما يتعلق بالعمل الخاص فقد كانت أعلى نسبة في كفر قدوم (٢٠,٨%)، يليها حبلّة (١٥,٩%)، يليها جيوس (١٢,٥%)، وفيما يتعلق في مجال التجارة فقد كانت أعلى نسبة في كفر قدوم (٤,٢%)، يليها حبلّة (٢,٩%)، بينما جيوس لا يوجد.

عند النظر لأعلى النسب لعمل رب الأسرة في كل قرية نرى أن أعلى نسبة كانت في حبلّة في مجال البناء (٣٧,٧%)، وفي قرية جيوس أيضاً كانت أعلى نسبة في مجال البناء (٤٧,٢%)، بينما كانت أعلى نسبة في كفر قدوم لموظفي الحكومة (٣٨,٩%)، وفيما يتعلق بقيمة كاي كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$).

إن ارتفاع نسبة البطالة مثلاً في كفر قدوم دفع بالكثير من الشباب للالتحاق بالوظائف الحكومية والأجهزة الأمنية على الرغم من انخفاض الرواتب، بينما لا يقبل الكثير من الشباب في مناطق مثل حبلّة الالتحاق بالوظائف الحكومية ذات المردود القليل بحيث أن فرص العمل في السوق الإسرائيلي بشكل مباشر أو بشكل غير مباشر (العمل في المحلات التجارية) أكبر.

بمعنى أنه يوجد تأثير للقرب والبعد عن الخط الأخضر على طبيعة عمل رب الأسرة حيث تبين أنه كلما كان هناك قرب من الخط الأخضر كلما كان مجال العمل في البناء، وكلما كان هناك بعد عن الخط الأخضر كلما كان مجال العمل في الوظائف الحكومية، ويعود هذا إلى الموقع الجغرافي لكل قرية، حيث اتاح قرب سكان حبلّة من الخط الأخضر إلى سهولة اتصالهم ودخولهم إلى داخل الخط الأخضر للعمل بأجور مرتفعة، في حين اتجه سكان كفر قدوم البعيدة عن الخط الأخضر للعمل في الوظائف الحكومية التي هي محدودة الدخل، ومن هنا نلاحظ أن العاملين في إسرائيل كان متوسط دخلهم أعلى من العاملين في الوظائف الحكومية، وبالتالي كان هناك تأثير للخط الأخضر على طبيعة عمل رب الأسرة تبعاً للبعد والقرب من الخط الأخضر.

٣:٣- موقع عمل رب الأسرة:

القرب والبعد من الخط الأخضر له تأثيرات مباشرة في الانتقال اليومي إلى العمل في إسرائيل، وتأثيرات غير مباشرة في انتقال اليهودي للشراء والتعامل التجاري على طرفي الخط الأخضر.

إن ما يقبل به العامل من أجر يعتمد بصورة كبيرة على قضية البعد والقرب من الخط الأخضر، فما يقبل به العامل في جيوس من أجر قد لا يقبل به العامل من حبله، لأن البدائل أمام العامل من حبله أكثر، والجدول التالي يبين موقع عمل رب الأسرة في الدراسة.

جدول رقم (٩)

موقع عمل رب الأسرة في قرى حبله وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩)

موقع عمل رب الأسرة	حبله		جيوس		كفر قدوم		قيمة مربع كاي المحسوبة *
	ت	%	ت	%	ت	%	
نفس البلد	٤٠	٢٨,٦	١١	١٥,١١	١٩	٢٥	*٢٩,١٧
الضفة الغربية	٣٥	٢٥	٢٦	٣٥,٦	٣٩	٥١,٣	
إسرائيل	٦٤	٤٥,٧	٣٦	٤٩,٣	١٥	١٩,٧	
الخارج	١	٥,٧١	-	-	٣	٣,٩	
المجموع	١٤٠	%١٠٠	٧٣	%١٠٠	٧٦	%١٠٠	

* دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha = ٠,٠٥$) مربع كاي الجدولية (١٢,٥٩) بدرجات حرية (٦).
المصدر: المسح الميداني (١٩٩٩)، الذي قام به الباحث.

يتضح من الجدول رقم (٩) أن أعلى نسبة للعمل في نفس البلد هي في حبله (٢٨,٦%)، بينما كفر قدوم (٢٥%)، وأخيرا جيوس (١٥,١١%)، وكانت أعلى نسبة للعاملين في الضفة الغربية في كفر قدوم حيث وصلت إلى (٥١,٣%)، يليها جيوس (٣٥,٦%)، وأخيرا حبله (٢٥%)، وكانت أعلى نسبة للعاملين في إسرائيل من جيوس (٤٩,٣%)، وحبله (٤٥,٧%)، بينما كانت أقل نسبة في كفر قدوم (١٩,٧%)، أما بالنسبة للعاملين في الخارج فكانت أعلى نسبة في حبله (٥,٧٧%)، يليها كفر قدوم (٣,٩%)، بينما جيوس (لا أحد).

وعند التفحص في نتائج الجدول السابق نستطيع الوصول إلى ملاحظة التالية:

- ارتفاع نسبة العاملين في إسرائيل من جيوس لا يعكس أبدا كثافة النشاط الاقتصادي مقارنة بقرية حبله.

- إن ارتفاع نسبة العاملين في حبله والذين يعملون داخل بلادهم قد يعود للأسباب التالية:

١. جودة الأراضي الزراعية وارتفاع الدخل الناتج عن العمل الزراعي.
 ٢. وجود بعض المنشآت التي تعمل في حبله والتي تسوق معظم إنتاجها داخل الخط الأخضر مثل (مصانع الطوب، والبلاط، وحجر البناء، وبعض المعارض للمفروشات).
 ٣. غالباً ما يفضل العامل العمل في مكان قريب من بيته إذا توافرت فرص عمل وأجر مناسب.
- وفيما يتعلق بقيمة مربع كاي المحسوبة كانت دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha = 0,05)$ أي أنه يوجد تأثير للقرب والبعد عن الخط الأخضر على موقع عمل رب الأسرة حيث إن الغالبية من العاملين في جيوس وحبله في إسرائيل بينما الغالبية من العاملين في كفر قدوم في الضفة الغربية.

٤:٣- العمل الإضافي:

يسعى الإنسان الفلسطيني دائماً إلى زيادة دخله من العمل، وفي حالة توافر فرص العمل نجد أن كثيراً من العاملين وخصوصاً من ذوي الدخل المنخفض يلجأون إلى العمل الإضافي، فلا عجب أن نرى نسبة كبيرة من العاملين يعملون في عمل إضافي لتحسين دخولهم، وهذا يعتمد على مدى توافر فرص العمل.

جدول رقم (١٠)

العمل في عمل آخر غير العمل الرئيسي

في قرى حبله وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩)

عمل آخر غير العمل الرئيسي	حبله		جيوس		كفر قدوم		قيمة مربع كاي المحسوبة *
	ت	%	ت	%	ت	%	
نعم	١٩	٣١.٣	١٥	٢٠.٥	٨	١٠.٣	*٣,٤٨
لا	١٢٤	٨٦.٧	٥٨	٧٩.٧	٧٠	٨٩.٧	
المجموع	١٤٣	%١٠٠	٧٣	%١٠٠	٧٨	%١٠٠	

* دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha = 0,05)$ مربع كاي الجدولية (٥,٩٩) بدرجات حرية (٢).

المصدر: المسح الميداني (١٩٩٩)، الذي قام به الباحث.

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن أعلى نسبة من العاملين في العمل الإضافي في جيوس (٢٠,٥%)، بينما حبله (١٣,٣%)، وأخيراً كفر قدوم (١٠,٣%)، بينما كانت أعلى نسبة من غير العاملين في كفر قدوم (٨٩,٧%)، يليها حبله (٨٦,٧%)، وأخيراً جيوس (٧٩,٧%).

وفيما يتعلق بقيمة كاي لم تكن دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) أي أنه لا يوجد تأثير للقرب والبعد عن الخط الأخضر على العمل الإضافي.

٥:٣- سبب عدم العمل لغير العاملين :

جدول رقم (١١)

سبب عدم العمل لغير العاملين في قرى حبله وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩)

سبب عدم العمل لغير العاملين	حبله		جيوس		كفر قدوم		قيمة مربع كاي المحسوبة*
	ت	%	ت	%	ت	%	
عدم توفر فرص عمل	٣٠	٣٠,٦	٣٢	٥٢,٤	٢٢	٣٢,٤	* ١٨,٤٤
كبر السن	١٢	١٢,٢	٧	١١,٤	١٨	٢٦,٤	
عدم الرغبة في العمل	٥٦	٥٧,١	٢٢	٣٦	٢٧	٣٩,٧	
المجموع	٩٨	%١٠٠	٦١	%١٠٠	٦٨	%١٠٠	

* دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha = 0.05$) مربع كاي الجدولية (١٢,٥٩) بدرجات حرية (٦).
المصدر: المسح الميداني (١٩٩٩)، الذي قام به الباحث.

يتضح من الجدول رقم (١١) أن أعلى نسبة لعدم العمل بسبب عدم توفر فرص العمل كانت في جيوس (٥٢,٤%)، يليها كفر قدوم (٣٢,٤%)، وأخيراً حبله (٣٠,٦%)، أما أعلى نسبة لعدم العمل بسبب كبر السن فكانت في كفر قدوم (٢٦,٤%)، يليها حبله (١٢,٢%)، وأخيراً جيوس (١١,٤%)، وفيما يتعلق بعدم الرغبة في العمل كانت أعلى نسبة في حبله (٥٧,١%)، يليها كفر قدوم (٣٩,٧%)، وأخيراً جيوس (٣٦%)، وفيما يتعلق بقيمة مربع كاي كانت دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha = 0.05$) أي أنه يوجد تأثير للقرب عن الخط الأخضر على سبب عدم توفر فرص عمل لغير العاملين.

من خلال النتائج تبين أن أعلى فرص للعمل كانت في قرية حبله وهذا بدوره يؤكد على أهمية القرب من الخط الأخضر في توفر فرص العمل وذلك نظراً لسهولة الدخول إلى إسرائيل بدون تصاريح، بينما يجد سكان قريتي جيوس وكفر قدوم صعوبة في الحصول على مثل هذه التصاريح للدخول إلى إسرائيل.

٦:٣- تلقي الأسرة دعماً خارجياً:

يعتبر الدعم بين أفراد العائلة أو الأسرة مظهراً من مظاهر تعزيز تماسك العلاقات الاجتماعية، وبالتالي المحافظة على الأسرة الممتدة، وما نشاهده اليوم من تحول جذري وسريع في الأسرة الممتدة إنما هو نتيجة للتغيرات الاجتماعية الكبيرة من ناحية ولعجز الأفراد الآخرين من تقديم الدعم من ناحية أخرى، ويبقى الأبناء غير المتزوجين من أكثر الداعمين للأسرة مادياً.

إن عدم وجود نظام الضمان الاجتماعي و التقاعد وقلة عدد العاملين في القطاع العام أثناء الاحتلال الإسرائيلي جعلت نسبة الذين يعتمدون على التقاعد منخفضة جداً في القرى الثلاث قيد الدراسة، كما أن ميدان دعم المؤسسات الاجتماعية والأهلية منخفض جداً ولا يتمشى بأي حال من الأحوال مع نسبة العاطلين عن العمل، ويعود السبب في ذلك إلى عدم وجود الضمان الاجتماعي من ناحية، وقلة الإمكانات لدى الدوائر الحكومية والمختصة من ناحية ثانية، والدعم الذي نراه في حالات الفقر المدقع وللعاجزين عن توفير أدنى مستوى معيشي، إنما هو دخل قليل في قيمته.

ويعتمد كثير من العائلات في مواجهة الصعاب كحالات البطالة على توفيرات العائلة أو على جزء من مدخولاتها إذا كانت تمتلك عقارات أو أملاك مؤجرة.

جدول رقم (١٢)

تلقي الأسرة دعماً خارجياً في قرى حبله وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩)

تلقي الأسرة دعماً خارجياً	حبله		جيوس		كفر قدوم		قيمة مربع كاي المحسوبة *
	ت	%	ت	%	ت	%	
لا تتلقى	١٢٣	٨٧,٩	٦٨	٨٩,٥	٧١	٨٧,٧	١١,٠٥
من التقاعد	-	-	١	١,٣	١	١,٢	
من الأبناء العاملين	٨	٥,٧	-	-	٥	٦,٨	
من مؤسسات حكومية أو أهلية	٦	٤,٣	٣	٣,٩	٤	٤,٩	
من الأملاك أو العقارات	٣	٢,١	٤	٥,٣	-	-	
المجموع	١٤٠	%١٠٠	٧٦	%١٠٠	٨١	%١٠٠	

* دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha = ٠,٠٥$) مربع كاي الجدولية (١٥,٥٠) بدرجات حرية (٨).
المصدر: المسح الميداني (١٩٩٩)، الذي قام به الباحث.

يتضح من الجدول رقم (١٢) أن أعلى نسبة لعدم تلقي الأسرة أي دعم خارجي كانت في جيوس (٨٩,٥%)، يليها حبله (٨٧,٩%) وأخيراً كفر قدوم (٨٧,٧%)، وكانت أعلى نسبة من التقاعد في جيوس (١,٣%)، يليها كفر قدوم (١,٢%)، بينما لا يوجد في حبله، وفيما يتعلق بالمساعدة من الأبناء العاملين كانت أعلى نسبة في كفر قدوم (٦,٨%)، يليها حبله (٥,٧%)، بينما لا يوجد في جيوس، وفيما يتعلق بالدعم من المؤسسات الحكومية كانت أعلى نسبة في كفر قدوم (٤,٩%)، يليها حبله (٤,٣%)، وأخيراً جيوس (٣,٩%)، وفيما يتعلق بالحصول على مساعدة من الأملاك والعقارات كانت أعلى نسبة في جيوس (٥,٣%) يليها كفر قدوم (٢,١%)، فيما لا يوجد في حبله. وفيما يتعلق بمربع كاي لم تكن دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = ٠,٠٥$).

٧:٣- مواجهة الأسرة لمصاعب مالية:

جدول رقم (١٣)

مواجهة الأسرة لمصاعب مالية في قرى حبله وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩)

مواجهة الأسرة مصاعب مالية	حبله		جيوس		كفر قدوم		قيمة مربع كاي المحسوبة*
	ت	%	ت	%	ت	%	
لا تواجه	٥٩	٤٠,٧	١٦	٢٠,٨	١٩	٢٣,٢	*٢٠,٦٢
دائماً	١٢	٨,٣	٥	٦,٥	٢	٢,٤	
معظم الأوقات	١٦	١١	١٨	٢٣,٤	٢١	٢٥,٦	
بعض الأوقات	٥٨	٤٠	٣٨	٤٩,٤	٤٠	٤٨,٦	
المجموع	١٤٥	%١٠٠	٧٧	%١٠٠	٨٢	%١٠٠	

* دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha = ٠,٠٥$) مربع كاي الجدولية (١٢,٥٩) بدرجات حرية (٦).
المصدر: المسح الميداني (١٩٩٩)، الذي قام به الباحث.

يتضح من الجدول رقم (١٣) أن أعلى نسبة لعدم مواجهة الأسرة لمصاعب مالية كانت في حبله (٤٠,٧%)، يليها كفر قدوم (٢٣,٢%)، وأخيراً جيوس (٢٠,٨%).
إن قرب المناطق من الخط الأخضر خلق فرص عمل وطرق للدخل مختلفة، وهذا يتضح من البيانات المتعلقة بمتوسط الدخل، إن ارتفاع الدخل ومستوى المعيشة لا يعني بالضرورة عجز بعض الأسر عن مواجهة المصاعب المالية ولكن تبقى المصاعب المالية أقل في المناطق القريبة من الخط الأخضر.

وفيما يتعلق بمواجهة الأسرة لمشاكل مالية دائمة، فكانت أعلى نسبة في حبله (٨,٣%)، يليها جيوس (٦,٥%)، وأخيراً كفر قدوم (٢,٤%) وفي معظم الأوقات كانت أعلى نسبة في كفر قدوم (٢٥,٦%) يليها جيوس (٢٣,٤%)، وأخيراً حبله (١١%)، أما فيما يتعلق بالتعرض إلى مصاعب مالية لبعض الوقت، فكانت أعلى نسبة في جيوس (٤٩,٤%)، يليها كفر قدوم (٤٨,٨%)، وأخيراً حبله (٤٠%)، إن معظم المصاعب المالية التي تواجه الأسرة الفلسطينية تتمثل بمصاعب مؤقتة، فمن المعروف أن ارتفاع عدد أفراد الأسرة الفلسطينية ناجم عن ارتفاع معدلات الخصوبة، ومن المعروف أيضاً أن اهتمام الأسرة بتعليم أبنائها وارتفاع تكاليف التعليم وخصوصاً الجامعي، وارتفاع تكاليف الزواج والبناء، كل هذه الأمور تضع تحديات ومصاعب مالية على الأسرة لا

تلبث أن تنتهي بانتهاء الأسباب الموجبة لها وقد عبر المثل الشعبي الفلسطيني عن كل هذا حيث يقول؛ " الأولاد أولهم فقر وآخرهم غنى".

وفيما يتعلق بقيمة كاي كانت دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha = 0,05$) أي أنه يوجد تأثير للقرب والبعد عن الخط الأخضر على مواجهة الأسرة لمصاعب مالية حيث أن النسبة تزداد كلما تم البعد عن الخط الأخضر وتقل كلما كان هناك قرب من الخط الأخضر، والسبب في ذلك يعود إلى توفر فرص العمل وارتفاع الدخل في حيلة مقارنة مع قريتي جيوس وكفر قدوم.

٨:٣- نسبة الإنفاق من الدخل:

تعتبر قيمة الدخل في أي مجتمع من الدلائل الأساسية للأنشطة الاقتصادية والأحوال الاجتماعية والتعليمية والسياسية في المجتمع^(١)

وتختلف نسبة الإنفاق من الدخل بين الريف والحضر في المجتمع الفلسطيني فغالبية سكان الريف يملكون بيوتهم الخاصة بهم على عكس المدن الفلسطينية حيث ترتفع نسبة البيوت المؤجرة، إن قيمة دخل الأسرة تحدد نسبة الإنفاق فالقرى التي تتمتع بدخل مرتفع تستطيع أن تواجه متطلبات الحياة وتحفظ بجزء من دخلها كنوع من التوفير المستقبلي.

جدول رقم (١٤)

نسبة الإنفاق من الدخل في قرى حيلة وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩)

نسبة الإنفاق من الدخل	حيلة		جيوس		كفر قدوم		قيمة مربع كاي المحسوبة *
	ت	%	ت	%	ت	%	
أقل من الثلث	٥	٣,٥	١	١,٣٠	-	-	* ٤٦,٨١
النصف تقريباً	٥٨	٤,٨	٧	٩,٢	١١	١٣,٩	
معظم الدخل	٥٠	٣٥,٢	٤١	٥٣,٩	٢٩	٣٦,٧	
كل الدخل	٢٩	٢٠,٤	٢٧	٣٥,٥	٣٩	٤٩,٤	
المجموع	١٤٢	%١٠٠	٧٦	%١٠٠	٧٩	%١٠٠	

* دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha = 0,05$) مربع كاي الجدولية (١٢,٥٩) بدرجات حرية (٦).
المصدر: المسح الميداني (١٩٩٩)، الذي قام به الباحث.

^(١) ماهر أبو صالح، (١٩٩٨)، مصدر سابق، ص ٧٨.

يتضح من الجدول رقم (١٤) أن أقل من ثلث الإنفاق من الدخل كانت النسبة المئوية للاستجابة عليها (٣,٥%) في حبله، يليها جيوس (١,٣%)، بينما لا يوجد في كفر قدوم، أما إنفاق النصف فكانت الدخل كانت أعلى نسبة في كفر قدوم (١٣,٩%)، يليها جيوس (٩,٢%)، وأخيراً حبله (٤,٨%)، وفيما يتعلق بإنفاق معظم الدخل فكانت أعلى نسبة في جيوس (٥٣,٩%)، يليها كفر قدوم (٣٦,٧%)، وأخيراً في حبله (٣٥,٢%)، وفيما يتعلق بإنفاق كل الدخل كانت أعلى نسبة في كفر قدوم (٤٩,٤%)، يليها جيوس (٣٥,٥%) وأخيراً حبله (٢٠,٤%)، ويتضح من خلال الجدول أن (٨٠%) من الأسر في قرية حبله قادرة على تغطية نفقاتها وتوفير جزء من دخلها ويتدرج ذلك مع قضية البعد عن الخط الأخضر، كما أن الاهتمام بالتعليم العالي في القرى القريبة من الخط الأخضر يكون أقل بسبب توافر فرص العمل بالأجور المرتفعة مما يعزي الكثير من الشباب لتفضيل العمل على الدراسة في الجامعات.

ولعل السبب في ذلك يعود إلى أن الأصل في معدل الدخل في قريتي جيوس وكفر قدوم منخفض، وبالتالي نسبة الإنفاق فيهما أعلى من قرية حبله. وفيما يتعلق بقيمة مربع كاي كانت دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha = 0,05)$ أي أنه يوجد تأثير للقرب والبعد عن الخط الأخضر على نسبة الإنفاق من الدخل، وهذا مؤشر على ارتفاع الدخل عند القرب من الخط الأخضر.

ثانياً: الخصائص الاجتماعية:

لقد شكل الخط الأخضر في أعقاب حرب (١٩٤٨) خطأ فاصلاً ومانعاً قوياً من الاتصال والتواصل بين شطري الحدود، وقد استمر ذلك الوضع ما يقرب من (٢٠) عاماً، وقد نجم عن حرب (١٩٤٨) أن فقدت الكثير من المناطق الحدودية أراضيها وظهيرها الاقتصادي، كما تفسخت الكثير من العائلات، ولم يعد هناك أي اتصال بين تلك العائلات إلا في حالات نادرة قليلة، الأمر الذي ترتب عليه عملية عزل وانقطاع اجتماعي، وقد جاءت حرب (١٩٦٧) لتعيد فتح الخط الأخضر من جديد وتزيل العزلة على جانب الخط الأخضر فبدأ الاتصال والتواصل والتفاعل بين العرب المقيمين في الضفة والعرب الموجودين على الطرف الآخر من ناحية وبين العرب واليهود من الناحية الأخرى، خصوصاً من النواحي الاقتصادية، ففتح سوق العمل الإسرائيلي للعمالة الفلسطينية جعل الفلسطيني على احتكاك يومي سواء بالعرب أو اليهود داخل الخط

الأخضر، كما كان للحركة التجارية بين الجانبين أثر في الاتصال والتواصل والاحتكاك والتأثير المتبادل على جانبي الخط الأخضر.

إن قوة التأثير والتفاعل تزداد بازدياد الاحتكاك، حيث تلعب المسافة دوراً فعالاً في شدة كثافة الاحتكاك والتفاعل والتأثير، وقد انتقل التأثير الاقتصادي إلى مختلف النواحي الثقافية والاجتماعية وكان العداء في بعض الأحيان يشكل ضابطاً للحد من التفاعل خوفاً من ذوبان الشخصية وفقدان الذات، وللحفاظ على الهوية، خصوصاً التفاعل بين العرب واليهود.

أما بين العرب أنفسهم فلم تكن هناك أية ضوابط، فازدياد التفاعل يعني لم يشمل الأسرة التي شنتها الحرب، وقد عمل السكان على توثيق التفاعل وزيادته من خلال الزيارات والنسب والزواج، فازداد أعداد المتزوجين بين طرفي الخط الأخضر، وقد رأى كثير من الشباب أن الزواج من عربيات في الداخل أو العكس ما هو إلا تنويع لعمليات التفاعل الاجتماعي، بينما رأى آخرون أن الحصول على الهوية الإسرائيلية هو بمثابة ميزة تحقق لحاملها بعض المكاسب مثل سهولة الدخول والخروج من وإلى الخط الأخضر، بالإضافة إلى تسهيلات العمل والاستفادة من نظم الضمان الاجتماعية المختلفة في إسرائيل، وفي أحيان كثيرة الحصول على فرص عمل أفضل ودخل أحسن.

إن ما ينطبق على الخط الأخضر قد لا ينطبق على وجود بعض المستوطنات داخل الضفة الغربية، حيث إن الاحتكاك والتفاعل إنما يقوم على نظرة عدائية أكبر، حيث أقيمت هذه المستوطنات على أراضي عربية، كما أحاط المستوطنون أنفسهم بأسوار عازلة عن المحيط المجاور.

يحاول الباحث في هذا الجزء من البحث دراسة الخصائص الاجتماعية في منطقة الدراسة ومدى تأثر هذه الخصائص بالقرب أو البعد عن الخط الأخضر، وتتمثل هذه الخصائص في:

- المعيشة في السنة الأولى من الحياة الزوجية.
- سبب عدم المعيشة مع الأهل.
- تفضيلات الزواج أفراد من الأسرة غير المتزوجين.
- وجود أقارب داخل الخط الأخضر.
- الزيارة للأقارب داخل الخط الأخضر.

-العلاقات الاجتماعية عند عرب (٤٨) مقارنة بالقرى الثلاث.

-الوضع المعيشي في حالة الزواج من عرب (٤٨).

-سبب الزواج من عرب (٤٨).

تعزى لمتغير القرب والبعد عن الخط الأخضر.

لفحص الفرضية تم إجراء مقارنات بين قرى حبله، وجيوس، وكفر قدوم على جميع المتغيرات المرتبطة بالخصائص الاجتماعية وفما يلي بيان لذلك:

٣:٩- المعيشة في السنة الأولى من الحياة الزوجية:

إن تأثير الخط الأخضر من حيث القرب أو البعد عنه لا يقتصر على الجوانب الاقتصادية في زيادة التأثيرات التجارية وخلق فرص العمل فحسب وإنما تعدى ذلك ليشمل أبعاداً ثقافية واجتماعية، وخصوصاً من قبل فئات عمرية معينة مثل الشباب. تعد طبيعة سكن الزوج في السنة الأولى من حياته الزوجية مؤشراً واضحاً يعكس المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للأسرة التي ينتمي إليها.

جدول رقم (١٥)

السنة الأولى من الحياة الزوجية في قرى حبله وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩)

المعيشة في السنة الأولى من الحياة الزوجية	حبله		جيوس		كفر قدوم		قيمة مربع كاي المحسوبة*
	ت	%	ت	%	ت	%	
مستقل من البداية	٦٣	٤٤,٧	٣٧	٤٩,٣	٢٢	٢٧,٥	١٦,٦٣*
مع الأهل ثم استقلبت	٧٠	٤٩,٦	٢٧	٣٦	٤٣	٥٣,٨	
مع الأهل وما زلت	٨	٥,٧	١١	١٤,٧	١٥	١٨,٨	
المجموع	١٤١	%١٠٠	٧٥	%١٠٠	٨٠	%١٠٠	

* دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ ، مربع كاي الجدولية (٩,٤٩) بدرجات حرية (٤).

المصدر: المسح الميداني (١٩٩٩)، الذي قام به الباحث.

يتضح من الجدول رقم (١٥) أن أعلى نسبة من الذين يعيشون في بيت مستقل من بداية الزواج كان في جيوس (٤٩,٣%)، يليها حبله (٤٤,٧%)، وأخيراً كفر قدوم (٢٧,٥%)، أما نسبة الذين عاشوا مع الأهل في السنة الأولى من الزواج فكانت أعلى نسبة في كفر قدوم (٥٣,٨%)، يليها حبله (٤٩,٦%)، وأخيراً جيوس (٣٦%). أما نسبة الذين استمروا في العيش مع الأهل فكانت أعلى نسبة في كفر قدوم (١٨,٨%)، يليها جيوس (١٤,٧%)، وأخيراً حبله (٥,٧%).

وهنا يلعب عامل المخطط الهيكلي للبناء في القرية دوراً مهماً، فوجود مساحات قابلة للبناء في القرية له أثر كبير على استقلالية الحياة الزوجية، كما يلعب حجم البيت وسعته دوراً حاسماً أيضاً، إلا أننا نستطيع القول أن تأثير الثقافة داخل الخط الأخضر تميل إلى العيش المستقل بسبب تأثير الثقافة الإسرائيلية.

وكانت قيمة مربع كاي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) بمعنى أنه يوجد تأثير للقرب والبعد عن الخط الأخضر في المعيشة مع الأهل عند الزواج حيث أظهرت حيلة وجيوس نسبة أعلى من الاستقلال من بداية الزواج مقارنة بكفر قدوم، كذلك بالنسبة للاستمرار مع الأهل في المعيشة فكانت كفر قدوم أعلى نسبة، ومثل هذه النتيجة قد تعود إلى توفر فرص عمل ودخل كلما تم الاقتراب من الخط الأخضر بدرجة أفضل، إضافة إلى التأثير في الجوانب الاجتماعية والمعيشية بالعرب من داخل إسرائيل تكون بدرجة أكبر، كذلك ارتفاع الدخل الشهري بالقرب من الخط الأخضر ساعد على ارتفاع نسبة الاستقلالية عند الأهل.

١٠:٣- سبب عدم المعيشة مع الأهل:

جدول رقم (١٦)

سبب عدم المعيشة مع الأهل في قرى حيلة وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩)

قيمة مربع كاي المحسوبة*	كفر قدوم		جيوس		حيلة		سبب عدم المعيشة مع الأهل
	%	ت	%	ت	%	ت	
١٥,٢٨	٦١,٥	٤٠	٦٢,٥	٤٠	٦٤,٦	٨٤	الرغبة في الاستقلالية
	١,٥	١	٤,٦	٣	٢,٣	٣	عدم التوافق والانسجام
	٣٠,٧	٢٠	٢٣,٤	١٥	٢٨,٤	٣٧	البيت لا يكفي
	١,٥	١	٤,٦	٣	٠,٧	١	رفض الزوجة
	١,٥	١	-	-	٠,٧	١	كثرة الالتزامات الشخصية
	٣	٢	٤,٦	٣	٣,٧	٤	أسباب أخرى
	%١٠٠	٦٥	%١٠٠	٦٤	%١٠٠	١٣٠	المجموع

* دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha = 0,05$)، مربع كاي الجدولية (١٨,٣٠) بدرجات حرية (١٠).
المصدر: المسح الميداني (١٩٩٩)، الذي قام به الباحث.

يتضح من الجدول رقم (١٦) أن سبب عدم المعيشة مع الأهل لرغبة الاستقلال عنهم كانت أعلى نسبة في حيلة (٦٤,٦%)، يليها جيوس (٦٢,٥%)، وأخيراً كفر قدوم (٦١,٥%)، وبسبب عدم التوافق والانسجام كانت أعلى نسبة في جيوس (٤,٦%)، يليها

حبله (٢,٣%) وأخيراً كفر قدوم (١,٥%). وبسبب أن البيت لا يكفي كانت أعلى نسبة في كفر قدوم (٣٠,٧%)، يليها حبله (٢٨,٤%)، وأخيراً جيوس (٢٣,٤%)، وبسبب رفض الزوجة فقد كانت أعلى نسبة في جيوس (٤,٦%) يليها كفر قدوم (١,٥%) وأخيراً حبله (٠,٧%) وبسبب كثرة الالتزامات الشخصية فكانت أعلى نسبة في كفر قدوم (١,٥%) يليها حبله (٠,٧%) ولا يوجد في جيوس. وفيما يتعلق بقيمة مربع كاي لم تكن دالة إحصائياً، وعلى الرغم من عدم دلالتها إلا أن هناك مؤشرات لتأثير الخط الأخضر على الرغبة في الاستقلالية وعدم التوافق والانسجام لصالح القرب من الخط الأخضر.

١١:٣ - تفضيلات الزواج:

تؤكد الثقافة التقليدية على الزواج من الأقارب للحفاظ على تماسك العائلة وإرثها بالإضافة إلى انخفاض تكاليفها، وسهولة اندماج الزوجين في العائلة وتكيفهما، إلا أن هذا النمط لم ينسجم مع التغيرات الاجتماعية والاقتصادية الحديثة التي أثرت على العائلة، ونظراً لكثرة التدخلات في حياة الزوجين وكثرة المنازعات التي شتتت العلاقات العائلية وأضعفتها، جعلت الكثير من العائلات تنتظر إلى زواج الأقارب نظرة سلبية، كما أن اختلاف نمط المهن وإعطاء الزوجين حرية الاختيار جعل من زواج الأقارب أمراً غير مرغوب فيه.

جدول رقم (١٧)

تفضيل زواج أفراد من الأسرة غير المتزوجين
في قرى حبله وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩)

تفضيل زواج أفراد من الأسرة غير متزوجين.	حبله		جيوس		كفر قدوم		قيمة مربع كاي المحسوبة*
	ت	%	ت	%	ت	%	
من الأقارب	١٠	٧	٧	٩,٦	٥	٦,٢	٢,٥٦
من غير الأقارب من نفس البلد.	٣٥	٢٤,٥	١٢	١٦,٤	١٦	١٩,٧	
أعطيتهم الحرية	٩٨	٦٨,٥	٥٤	٧٤	٦٠	٧٤,١	
المجموع	١٤٣	١٠٠%	٧٣	١٠٠%	٨١	١٠٠%	

* دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥ = α)، مربع كاي الجدولية (١٨,٣٠) بدرجات حرية (١٠).
المصدر: المسح الميداني (١٩٩٩)، الذي قام به الباحث.

يتضح من الجدول رقم (١٧) أن تفضيل زواج أفراد الأسرة غير المتزوجين للزواج من الأقارب كانت أعلى نسبة في جيوس (٩,٦%)، يليها حبله (٧%)، وأخيراً كفر قدوم (٦,٢%)، وكانت أعلى نسبة لتفضيل الزواج من غير الأقارب من نفس البلد

في حبله (٢٤,٥%)، يليها كفر قدوم (١٩,٧%)، وأخيراً جيوس (١٦,٤%)، أما بالنسبة لإعطاء الأبناء الحرية في الزواج فكانت أعلى نسبة في كفر قدوم (٧٤,١%)، يليها جيوس (٧٤%)، وأخيراً حبله (٦٨,٥%)، وهنا يتبين لنا أن إعطاء الحرية للأبناء في اختيار زوجاتهم تزداد في البعد عن الخط الأخضر، ويعزو الباحث ذلك إلى ارتفاع نسبة المتعلمين بالقرى البعيدة عن الخط الأخضر وبالتالي زيادة الوعي لديهم. وفيما يتعلق بقيمة مربع كاي المحسوبة فقد وصلت إلى (٢,٥٦) وهي غير دالة إحصائياً أي أنه لا يوجد تأثير للقرب والبعد عن الخط الأخضر على تفضيل زواج أفراد الأسرة لغير المتزوجين.

١٢:٣- وجود أقارب داخل الخط الأخضر:

ساهم حرب (١٩٤٨) في تفسخ العديد من العائلات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة من ناحية، ولم يعد هناك أي اتصال بين العائلات في الضفة الغربية وقطاع غزة والعائلات داخل الخط الأخضر من ناحية أخرى.

جدول رقم (١٨)

وجود أقارب داخل الخط الأخضر لسكان قرى حبله وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩)

وجود أقارب داخل الخط الأخضر	حبله		جيوس		كفر قدوم		قيمة مربع كاي المحسوبة*
	ت	%	ت	%	ت	%	
لا يوجد	٨٨	٦٠,٧	٤١	٥٣,٢	٥٩	٧٢	*١٧,٧٢
يوجد ولا يوجد علاقة معهم	١١	٧,٦	٨	١٠,٤	١٠	١٢,٢	
يوجد معهم علاقة بسيطة	١١	٧,٦	٦	٧,٨	٩	١١	
يوجد معهم علاقة قوية	٣٥	٢٤,٤	٢٢	٢٨,٦	٤	٤,٩	
المجموع	١٤٥	%١٠٠	٧٧	%١٠٠	٨٢	%١٠٠	

* دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha = ٠,٠٥$)، مربع كاي الجدولية (١٢,٥٩) بدرجات حرية (٦).

المصدر: المسح الميداني (١٩٩٩)، الذي قام به الباحث.

يتضح من الجدول رقم (١٨) أن أعلى نسبة لعدم وجود أقارب داخل الخط الأخضر كانت في كفر قدوم (٧٢%)، يليها حبله (٦٠,٧%)، وأخيراً جيوس (٥٣,٢%)، أما وجود أقارب ولا يوجد علاقة معهم فكانت أعلى نسبة في كفر قدوم (١٢,٢%)، يليها جيوس (١٠,٤%)، يليها حبله (٧,٦%)، أما فيما يتعلق بوجود علاقة

بسيطة كانت أعلى نسبة في كفر قدوم (١١%)، يليها جيوس (٧,٨%)، وأخيراً حبلّة (٧,٦%). وفيما يتعلق بوجود الأقارب مع وجود علاقة قوية فكانت في حبلّة (٢٤,٤%)، يليها جيوس (٢٨,٦%)، وأخيراً كفر قدوم.

بمعنى أنه كلما كان هناك قرب من الخط الأخضر كلما كانت العلاقات الاجتماعية لدى الأقارب أقوى، وهنا يتبين لنا أن الموقع الجغرافي لعب دوراً هاماً في قوة وضعف العلاقات بين الأقارب داخل الخط الأخضر وخارجه بمعنى أن الاتصال والتواصل يزداد كلما زاد القرب من الخط الأخضر، وكانت قيمة مربع كاي دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha = 0,05)$.

١٣:٣ - الزيارة للأقارب في الخط الأخضر:

إن التشتت الذي أصاب العائلات الفلسطينية لم يقتصر على منطقة أو قرية حدودية، فمعظم العائلات تتصل بأقارب لها داخل الخط الأخضر، ولكن المهم أن القرب من الخط الأخضر أو البعد عنه عامل حاسم في زيادة التفاعل والاتصال مع الأقارب، وهذا يتضح من الجدول اللاحق.

جدول رقم (١٩)

الزيارة للأقارب في الخط الأخضر في قرى حبلّة وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩)

الزيارة للأقارب في الخط الأخضر	حبلّة		جيوس		كفر قدوم		قيمة مربع كاي المحسوبة*
	ت	%	ت	%	ت	%	
باستمرار	٢٣	٤٢,٦	١٠	٢٩,٤	-	-	١١,١٧*
منقطعة وفي المناسبات	٢٦	٤٨,١	١٩	٥٥,٩	١٤	٨٢,٤	
كانت وانقطعت	٥	٩,٣	٥	١٤,٧	٣	١٧,٦	
المجموع	٥٤	%١٠٠	٣٤	%١٠٠	١٧	%١٠٠	

* دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha = 0,05)$ ، مربع كاي الجدولية (٩,٤٩) بدرجات حرية (٤).

المصدر: المسح الميداني (١٩٩٩)، الذي قام به الباحث.

يتضح من الجدول رقم (١٩) أن زيارة الأقارب داخل الخط الأخضر باستمرار كانت أعلى نسبة في حبلّة (٤٢,٦%)، يليها جيوس (٢٩,٤%)، ولا يوجد زيارة مستمرة في كفر قدوم، أما بالنسبة للزيارات المنقطعة وفي المناسبات فكانت أعلى نسبة في كفر قدوم (٨٢,٤%)، يليها جيوس (٥٥,٩%)، وأخيراً حبلّة (٤٨,١%)، كذلك الحال

بالنسبة للزيارات وانقطاعها فقد كانت أعلى نسبة في كفر قدوم (١٧,٦%)، يليها جيوس (١٤.٧%)، وأخيراً حبله (٩,٣%).

وكانت قيمة مربع كاي دالة إحصائية، بمعنى أنه كلما اقتربنا من الخط الأخضر كلما كانت زيارة الأقارب بدرجة أكبر.

١٤:٣- العلاقات الاجتماعية عند عرب ١٩٤٨ مقارنة بالقرى الثلاث:

الثقافة العربية والقيم الدينية الإسلامية تؤكد وتركز على قيم التفاعل والتواصل الاجتماعي لإظهار مدى التماسك المجتمعي، وتعتبر الحياة العربية غنية في مظاهرها الاجتماعية، وغالباً ما تكون القيم المتعلقة بهذا المجال من القوة بحيث يصعب تجاوزها في كثير من الأحيان.

ومع ازدياد التحضر والتأثير بالأفكار الحديثة من الدول المتطورة فإن الضعف بدأ يتسلل إلى الحياة الاجتماعية العربية، وفي هذا الجزء سوف يتم استطلاع توجهات السكان العرب في القرى الثلاث لتصوراتهم عن العلاقات الاجتماعية عند العرب داخل الخط الأخضر ومدى ارتباط ذلك في النمط المعماري المستقبلي.

جدول رقم (٢٠)

العلاقات الاجتماعية عند عرب ١٩٤٨ مقارنة بالقرى الثلاث

حبله وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩)

العلاقات الاجتماعية عند عرب ١٩٤٨ مقارنة بالقرى الثلاث	حبله		جيوس		كفر قدوم		قيمة مربع كاي المحسوبة*
	ت	%	ت	%	ت	%	
أقوى	٣٠	٢٠,٧	٨	١٠,٢	٥	٦,١	*٢١,٩١
أضعف	٧٧	٥٣,١	٥٩	٧٧,٦	٦٤	٧٨	
لا أعرف	٣٨	٢٦,٢	٩	١١,٨	١٣	١٥,٩	
المجموع	١٤٥	%١٠٠	٧٦	%١٠٠	٨٢	%١٠٠	

* دال إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0,05)$ ، مربع كاي الجدولية (٩,٤٩) بدرجات حرية (٤).

المصدر: المسح الميداني (١٩٩٩)، الذي قام به الباحث.

يتضح من الجدول رقم (٢٠) أن العلاقات الاجتماعية عند عرب ١٩٤٨ مقارنة

بقرى حبله وجيوس وكفر قدوم كانت أقوى في حبله (٢٠,٧%)، يليها جيوس (١٠,٢%)، وأخيراً كفر قدوم (٦,١%)، وكانت أضعف في حبله (٧,٨%)، يليها جيوس

(٧٧,٦%)، يليها حبله (٥٣,١%)، وكانت الإجابة لا أعرف (٢٦,٢%)، في حبله، و (١٥,٩%)، في كفر قدوم و (١١,٨%)، في جيوس.

يتضح من الجدول أن معظم السكان من القرى الثلاث يرون أن العلاقات عند عرب (١٩٤٨) هي أضعف من العلاقات عند العرب في الضفة الغربية وتزداد النسبة كلما ابتعدنا عن الخط الأخضر بحيث تبدو الصورة جلية بصورة أكبر. وكانت قيمة مربع كاي دالة إحصائياً، ومن خلال النتائج تبين أن قوة العلاقات الاجتماعية مع عرب ١٩٤٨ تكون أقوى كلما اقتربنا من الخط الأخضر.

١٥:٣- الوضع المعيشي في حالة الزواج من عرب (١٩٤٨):

التشابه والتكيف بين الأوضاع المعيشية والثقافية يؤثر في نوعية الحياة وهذا يتضح بأن قرية حبله ترى في الزواج من عرب (١٩٤٨) أفضل، حيث التسهيلات من ناحية والتشابه والتكيف وارتفاع الدخل من ناحية أخرى، والجدول التالي يظهر ذلك.

جدول رقم (٢١)

الوضع المعيشي في حالة الزواج من عرب ١٩٤٨

في قرى حبله وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩)

الوضع المعيشي في حالة الزواج من عرب ١٩٤٨	حبله		جيوس		كفر قدوم		قيمة مربع كاي المحسوبة *
	ت	%	ت	%	ت	%	
أفضل	٦٦	٤٦,٥	٢٥	٣٣,٣	٣٨	٤٦,٣	* ١٨,٩١
أسوأ	٢	١,٤	٨	١٠,٧	٧	٨,٥	
كما هو	٢٧	١٩	٢١	٢٨	٨	٩,٨	
لا أعرف	٤٧	٣٣,١	٢١	٢٨	٢٩	٣٥,٤	
المجموع	١٤٢	%١٠٠	٧٥	%١٠٠	٨٢	%١٠٠	

* دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha = ٠,٠٥$)، مربع كاي الجدولية (١٢,٥٦) بدرجات حرية (٦). المصدر: المسح الميداني (١٩٩٩)، الذي قام به الباحث.

يتضح من الجدول رقم (٢١) أن النظرة للوضع المعيشي في حالة الزواج من عرب ١٩٤٨ تكون أفضل بنسبة (٤٦,٥%) في حبله، يليها كفر قدوم (٤٦,٣%)، وأخيراً جيوس (٣٣,٣%)، أما إلى الأسوأ فكانت أعلى نسبة في جيوس (١٠,٧%)، يليها كفر قدوم (٨,٥%)، وأخيراً حبله (١,٤%)، أما الوضع كما هو، فكانت أعلى نسبة في جيوس (٢٨%)، يليها حبله (١٩%)، وأخيراً كفر قدوم (٩,٨%)، أما لا أعرف

كانت أعلى نسبة في كفر قدوم (٣٥,٤%)، يليها حبله (٣٣,١%)، وأخيراً جيوس (٢٨%).

وكانت قيمة مربع كاي دالة إحصائياً بمعنى أنه يوجد تأثير للقرب من الخط الأخضر على الوضع المعيشي في حالة الزواج من عرب (١٩٤٨)، والمؤشر على ذلك زيادة نسبة المتزوجين في قرية حبله بهدف تحسين الوضع المعيشي والحصول على هوية ودخل أفضل، وتقل هذه النسبة كلما كان هناك بعد عن الخط الأخضر.

١٦:٣ - سبب الزواج من عرب (١٩٤٨):

إن الكثير من الشباب داخل الضفة الغربية يرون الزواج من عربيات من داخل الخط الأخضر هو نتويج للعلاقات الاجتماعية والقريبة، في حين يرى آخرون أن الزواج من الداخل (١٩٤٨) والحصول على هوية إسرائيلية ميزة تحقق لصاحبها بعض المكاسب مثل سهولة الدخول من وإلى الخط الأخضر، بالإضافة إلى التسهيلات المتعلقة بالعمل والاستفادة من نظم الضمان الاجتماعية المختلفة.

جدول رقم (٢٢)

سبب الزواج من عرب ١٩٤٨ في حبله وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩)

سبب الزواج من عرب ١٩٤٨	حبله		جيوس		كفر قدوم		قيمة مربع كاي المحسوبة*
	ت	%	ت	%	ت	%	
صلة القرابة	٦	١٢,٨	-	-	١	٢٥	*١٨,٦٧
معرفة عادية	١٠	٢١,٣	-	-	-	-	
الحصول على هوية	٢٨	٥٩,٦	٥	٧١,٤	١	٢٥	
علاقة عمل	٢	٤,٣	٢	٢٨,٦	-	-	
أسباب أخرى	٢	٤,٣	-	-	-	-	
المجموع	٤٨	%١٠٠	٧	%١٠٠	٢	%١٠٠	

* دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha = 0,05$)، مربع كاي الجدولية (١٥,٥١) بدرجات حرية (٨).
المصدر: المسح الميداني (١٩٩٩)، الذي قام به الباحث.

يتضح من الجدول رقم (٢٢) أن أعلى نسبة للزواج من عرب ١٩٤٨ بسبب صلة القرابة حيث كانت في كفر قدوم (٢٥%)، يليها حبله (١٢,٨%)، أما جيوس فلا يوجد، وبسبب معرفة عادية كانت (٢١,٣%)، في حبله فقط، وبسبب الحصول على هوية كانت أعلى نسبة في جيوس (٧١,٤%)، يليها حبله (٥٩,٦%)، وأخيراً كفر قدوم

(٢٥%)، وبسبب علاقة عمل كانت أعلى نسبة في جيوس (٢٧,٦%)، يليها حبله (٤,٣%)، ولا يوجد في كفر قدوم، ولأسباب أخرى كانت النسبة (٤,٣%) في حبله فقط.

وكان قيمة مربع كاي دالة إحصائياً بمعنى أنه يوجد تأثير للقرب عن الخط الأخضر في تحديد سبب الزواج من عرب ١٩٤٨.

ثالثاً: الخصائص الديمغرافية:

تعتبر الخصائص الديمغرافية بصورة رئيسية عن البيئة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية الموجودة فيها. ويتكون هذا التأثير أما بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بتأثير على متغيرات أخرى من خلال شبكة معقدة من التأثيرات.

إن الاستجابة للتطورات والتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية تكون في بعض الجوانب الديمغرافية سريعة بينما في جوانب أخرى تحتاج إلى وقت طويل حتى يتم تغيير المفاهيم والقيم المرتبطة بتلك العناصر، وهناك بعض التغيرات لا تظهر اتجاهاتها وتوجهاتها في اتجاه واحد، فعلى سبيل المثال فإن ارتفاع مستوى المعيشة الناتج عن تحولات في الناحية الاقتصادية يرتبط سلباً في عملية الانجاب، إلا أن الارتفاع في مستوى الحياة الاقتصادية قد يترافق في المرحلة الأولى مع ارتفاع مستويات الحياة الإنجابية حيث تنخفض متوسطات العمر عند الزواج وارتفاع في أعداد المواليد. إن عمليات التحول Transition هي عملية معقدة لا تأخذ اتجاهاً واحداً ومحدداً في معظم الأحيان. إلا أنه في متغيرات أخرى كارتفاع الدخل فإن ذلك يرتبط بالمستوى الوضع الصحي مما ينعكس بشكل كبير على معدلات الوفيات وخصوصاً بالنسبة للأطفال الرضع، إن عوامل الهجرة هي من أكثر العوامل استجابة من حيث السرعة للأوضاع الاقتصادية خصوصاً في توافر وفرص العمل ومعدلات الدخل والبطالة.

من هنا نرى أن التأثيرات الاقتصادية المتباينة ونوعية العمل والنشاطات تختلف باختلاف القرب والبعد عن الخط الأخضر. إلا أن هذه التأثيرات لا تظهر بصورة واضحة في كثير من العناصر السكانية، فموانع الحمل واستخدامها أما لوقف الإنجاب أو لزيادة الفترات بين المواليد بحاجة إلى تحولات جذرية في الثقافة الإنجابية بشكل عام. وعليه فلا غرو أن نرى عدم وجود تأثير واضح للخط الأخضر وبما يحمله من تأثيرات على بعض العناصر السكانية.

وفي هذا الجزء من البحث يحاول الباحث دراسة الخصائص الديمغرافية للسكان في قرى محافظة قلقيلية ومدى تأثير هذه الخصائص بالقرب أو البعد عن الخط الأخضر والمتمثلة في إنجاب الأسرة خلال العام الماضي، نوع المولود، حدوث حالة وفاة في الأسرة، استخدام موانع الحمل سابقاً، الاستخدام الحالي لموانع الحمل، وجود أحد أفراد الأسرة خارج البلاد، تحدث اللغة العبرية يعزى لمتغير القرب والبعد عن الخط الأخضر.

لفحص الفرضية تم إجراء مقارنات بين قرى حبله وجيوس وكفر قدوم على جميع المتغيرات المرتبطة بالمسكن وفيما يلي بيان لذلك:

١٢:٣- إنجاب الأسرة خلال العام الماضي:

إن الرغبة في إنجاب المزيد من الأطفال أو التوقف عن الإنجاب يتوقف على حجم الأسرة المرغوب فيها، وهذا يرتبط بمتغيرات اقتصادية واجتماعية وثقافية يتأثر بها الزوجان^(١)، ولمعرفة مدى تأثير سكان القرى القريبة عن الخط الأخضر بثقافة سكان الخط الأخضر مقارنة بالقرى البعيدة عنه تم قياس هذه الظاهرة، والجدول يظهر ذلك.

جدول رقم (٢٣)

إنجاب الأسرة خلال العام الماضي في قرى حبله وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩)

قيمة مربع كاي المحسوبة*	كفر قدوم		جيوس		حبله		إنجاب الأسرة خلال العام الماضي
	%	ت	%	ت	%	ت	
٦,٠١*	٢٧,٢	٢٢	١١,٨	٩	٢٣,٢	٣٣	نعم
	٧٢,٨	٥٩	٨٨,٢	٦٧	٧٦,٨	١٠٩	لا
	%١٠٠	٨١	%١٠٠	٧٦	%١٠٠	١٤٢	المجموع

* دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥ = α) مربع كاي الجدولية (٥,٩٩)، بدرجات حرية (٢). المصدر: المسح الميداني (١٩٩٩)، الذي قام به الباحث.

يتضح من الجدول رقم (٢٣) أن أعلى نسبة للإنجاب في العام الماضي كانت في كفر قدوم (٢٧,٢%) يليها حبله (٢٣,٢%) وأخيراً جيوس (١١,٨%). وفيما يتعلق بعدم الإنجاب كانت أعلى نسبة في جيوس (٨٨,٢%) يليه حبله (٧٦,٨%)، وأخيراً كفر قدوم (٧٢,٨%).

(١) حضر عودة، (١٩٩٧)، مرجع سابق، ص ١١٩.

وفيما يتعلق بقيمة مربع كاي المحسوبة كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) أي أنه توجد فروق في إنجاب الأسرة خلال العام الماضي بين قرى حبله وجيوس وكفر قدوم، ويلاحظ أنه كلما كان هناك قرب من الخط الأخضر يكون هناك قلة في الإنجاب ومثل ذلك يعني أنه يوجد للقرب من الخط الأخضر تأثير على الإنجاب عند الأسرة، حيث نلاحظ أن ظاهرة تنظيم النسل بوساطة استخدام موانع الحمل موجودة ومنتشرة بين سكان الخط الأخضر، وخصوصاً اليهود منهم بشكل كبير، حتى أن المجتمع الإسرائيلي يقوم بتقديم مساعدة مالية لكل امرأة تنجب طفلاً بالإضافة إلى المساعدات التي تقدم للمولود حتى يصل إلى سن (١٨) سنة، وذلك من أجل التشجيع على الإنجاب.

١٨:٣ - حالة حدوث وفاة:

إن ارتفاع الدخل وتوافر الخدمات الصحية الجيدة داخل الخط الأخضر يعطي تسهيلات للقرى الأقرب على الخط الأخضر، وبالتالي يمكن القول: إن معدلات الوفاة ستكون أقل ولو بشكل طفيف كلما اقتربنا من الخط الأخضر، فكثير من حالات الولادة والعناية بالطفل تتم معالجتها في إسرائيل.

جدول رقم (٢٤)

حدوث حالة وفاة في قرى حبله وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩)

حالة حدوث وفاة	حبله		جيوس		كفر قدوم		قيمة مربع كاي المحسوبة *
	ت	%	ت	%	ت	%	
نعم	١٢	٨,٤	٧	٩,١	٧	٩	٠,٠٣
لا	١٣١	٩٨,٦	٧٠	٩٠,٩	٧١	٩١	
المجموع	١٤٣	١٠٠%	٧٧	١٠٠%	٧٨	١٠٠%	

المصدر: المسح الميداني (١٩٩٩) الذي قام به الباحث.

يتضح من الجدول رقم (٢٤) تقارب النسب لحدوث الوفاة أو عدمها في القرى الثلاث، حيث كانت أعلى نسبة للوفاة في جيوس (٩,١%) يليها كفر قدوم (٩%)، يليها حبله (٨,٤%)، أما بالنسبة لعدم حدوث حالة وفاة فكانت أعلى نسبة في حبله (٩١,٦%)، يليها كفر قدوم (٩١%)، وأخيراً جيوس (٩٠,٩%).

وفيما يتعلق بقيمة مربع كاي فإنها لم تكن دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha = 0,05$)، بمعنى أنه لا يوجد تأثير للخط الأخضر لحدوث حالة وفاة.

١٩:٣ - استخدام موانع الحمل سابقاً:

معرفة واستخدام الوسائل الحمل يتوقف على عوامل مختلفة منها خلفية المرأة الاجتماعية والاقتصادية ومستواها الثقافي وكذلك رغبتها في الاستمرار أو التوقف عن الإنجاب، وكيفية استخدام هذه الوسائل بطريقة سليمة وناجحة^(١)، وفي مجتمعنا الفلسطيني بدأت تزداد ظاهرة استخدام موانع الحمل وذلك بازدياد وعي السكان والجدولان يوضحان ذلك.

جدول رقم (٢٥)

استخدام موانع الحمل سابقاً في قرى حبله وجيوس وكفر قدوم

استخدام موانع الحمل سابقاً	حبله		جيوس		كفر قدوم		المجموع	قيمة مربع كاي المحسوبة*
	ت	%	ت	%	ت	%		
نعم	٩	٨١,٨	٦	٨٥,٧	٧	١٠٠	٢٢	١,٣٨
لا	٢	١٨,٢	١	١٤,٣	-	-	٣	
المجموع	١١	%١٠٠	٧	%١٠٠	٧	%١٠٠	٢٥	

المصدر: المسح الميداني (١٩٩٩) الذي قام به الباحث.

يتضح من الجدول رقم (٢٥) أن أعلى نسبة لاستخدام موانع الحمل سابقاً كانت في كفر قدوم (١٠٠%)، يليها جيوس (٨٥,٧%)، وأخيراً حبله (٨١,٨%)، وفيما يتعلق بعدم استخدام موانع الحمل كانت أعلى نسبة في حبله (١٨,٢%)، يليها جيوس (١٤,٣%) وقد يعود هذا إلى التركيب العمري في اختيار العينة. وفيما يتعلق بقيمة مربع كاي لم تكن الفروق دالة إحصائياً بمعنى أنه لا يوجد تأثير للقرب والبعد عن الخط الأخضر على استخدام موانع الحمل سابقاً.

^(١) خضر عودة، (١٩٩٧)، مرجع سابق، ص ١٤٠.

٢٠:٣- استخدام موانع الحمل حالياً:

لقد أصبح استعمال موانع الحمل من المتغيرات الرئيسية التي تؤثر في اختلاف عدد السكان بين المناطق المختلفة، فمثلاً نجد استخدام موانع الحمل في المناطق الحضرية أكثر منها في المناطق الريفية، وهذا ناتج عن اختلاف المستويات الاجتماعية والاقتصادية في هذه المناطق^(١).

جدول رقم (٢٦)

استخدام موانع الحمل حالياً في قرى حبله وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩)

استخدام وموانع الحمل حالياً	حبله		جيوس		كفر قدوم		قيمة مربع كاي المحسوبة*
	ت	%	ت	%	ت	%	
نعم	٧٢	٥٢,٦	٤١	٥٣,٢	٣٣	٤٠,٧	٣,٤٣
لا	٦٥	٤٧,٤	٣٦	٤٦,٨	٤٨	٥٩,٣	
المجموع	١٣٧	%١٠٠	٧٧	%١٠٠	٨١	%١٠٠	

المصدر: المسح الميداني (١٩٩٩) الذي قام به الباحث.

يتضح من الجدول رقم (٢٦) أن أعلى نسبة لاستخدام موانع الحمل حالياً كانت في جيوس (٥٣,٢%)، يليها حبله (٥٢,٦%)، وأخيراً كفر قدوم (٤٠,٧%)، وفيما يتعلق بعدم استخدام موانع الحمل حالياً كانت أعلى نسبة في كفر قدوم (٥٩,٣%)، يليها حبله (٤٧,٢%)، وأخيراً جيوس (٤٦,٨%).

ومن خلال النتائج يتبين أنه يوجد تأثير للقرب من الخط الأخضر على استخدام موانع الحمل حالياً ولكن لم تكن الفروق دالة إحصائياً.

٢١:٣- وجود أحد أفراد الأسرة خارج البلاد:

يعتمد وجود أفراد من الأسرة في الخارج على عدة عوامل منها؛ الهجرة القسرية التي حدثت في أعقاب حرب (١٩٦٧) وكذلك عدم توفر فرص العمل والبحث عن فرص عمل في الخارج بالإضافة إلى الخروج من أجل مواصلة التعليم وكذلك الإرهاب الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني.

^(١) خضر عودة، (١٩٩٧)، مرجع سابق، ص ٦٤.

جدول رقم (٢٧)

وجود أحد أفراد الأسرة خارج البلاد في قرى حبله وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩)

وجود أحد أفراد الأسرة خارج البلاد.	حبله		جيوس		كفر قدوم		قيمة مربع كاي المحسوبة *
	ت	%	ت	%	ت	%	
نعم	٤١	٢٩,٧	٣١	٤١,٣	٢٣	٢٨,٨	٣,٦٧
لا	٩٧	٧٠,٣	٤٤	٥٨,٧	٥٧	٧١,٣	
المجموع	١٣٨	%١٠٠	٧٥	%١٠٠	٨٠	%١٠٠	

المصدر: المسح الميداني (١٩٩٩) الذي قام به الباحث.

يتضح من الجدول رقم (٢٧) أن أعلى نسبة لوجود أحد أفراد الأسرة خارج البلاد كانت في جيوس (٤١,٣%)، يليها حبله (٢٩,٧%)، وأخيراً كفر قدوم (٢٨,٨%)، بينما كانت أعلى نسبة لعدم وجود أحد أفراد الأسرة خارج البلاد كانت في كفر قدوم (٧١,٣%)، يليها حبله (٧٠,٣%)، وأخيراً جيوس (٥٨,٧%).

وفيما يتعلق بقيمة مربع كاي لم تكن دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha = 0,05)$ أي أنه لا يوجد تأثير للقرب والبعد عن الخط الأخضر على وجود أحد أفراد الأسرة خارج البلاد.

٢٢:٢ - تحدث اللغة العبرية:

جدول رقم (٢٨)

تحدث اللغة العبرية في قرى حبله وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩)

تحدث اللغة العبرية	حبله		جيوس		كفر قدوم		قيمة مربع كاي المحسوبة *
	ت	%	ت	%	ت	%	
نعم	١٠٦	٧٣,٦	٥٣	٦٨,٨	٣٠	٣٨	٣٠,٩٢
لا	٣٨	٢٦,٤	٢٤	٣١,٢	٤٨	٦٢	
المجموع	١٤٤	%١٠٠	٧٧	%١٠٠	٧٩	%١٠٠	

* دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha = 0,05)$ ، مربع كاي الجدولية (٥,٩٩)، بدرجات حرية (٢).
المصدر: المسح الميداني (١٩٩٩) الذي قام به الباحث.

يتضح من الجدول رقم (٢٨) أن أعلى نسبة لتحدث اللغة العبرية كانت في حيلة (٧٣,٦%)، يليها جيوس (٦٨,٨%)، وأخيراً كفر قدوم (٣٨%). وفيما يتعلق بقيمة مربع كاي كانت دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بمعنى أنه كان هناك علاقة بين تعلم اللغة العبرية والقرب من الخط الأخضر بمعنى أنه كلما زاد الاقتراب من الخط الأخضر كلما زادت نسبة تحدث اللغة العبرية. ولعل السبب في ذلك يعود إلى زيادة الاحتكاك والتعامل باللغة العبرية في الحياة اليومية عند سكان قرية حيلة مقارنة بقريتي جيوس وكفر قدوم. ويرى الباحث أن تعلم اللغة العبرية هي ليست ظاهرة سلبية ما دام متحدث هذه اللغة يحافظ على لغته الأم وهي اللغة العربية وحسب الحديث "من تعلم لغة قوم أمّن شراً".

الفصل الرابع

خصائص السكان والمساكن

تمهيد	١:٤
النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى	٢:٤
عدد أفراد الأسرة	٤:٣
الدخل الشهري	٤:٤
الحالة الزوجية	٥:٤
الصلة برب الأسرة	٦:٤
المهنة	٧:٤
المفاضلة في المباني	٨:٤
الخصائص العامة للمسكن	٩:٤
مادة البناء	١٠:٤
المظهر الخارجي	
حجم الشبايك	١١:٤
شكل الشبايك في المسكن	١٢:٤
استخدام القرميد في المسكن	١٣:٤
المساحات الخضراء في المسكن	١٤:٤
عدد أدوار المسكن	١٥:٤
حديد الحماية للنوافذ	١٦:٤
العناصر الداخلية	
غرفة الضيوف	١٧:٤
مدخل غرفة الضيوف	١٨:٤
المطبخ	١٩:٤
المستويات المختلفة في أرضية المسكن	٢٠:٤
وجود حمام خاص لغرفة النوم	٢١:٤
تجهيزات البنية التحتية	
الصرف الصحي في المسكن	٢٢:٤
الكهرباء في المسكن	٢٣:٤
الأثاث الداخلي	٢٤:٤

الفصل الرابع

خصائص السكان والمسكن

١:٤ - تمهيد:

إن العنصر البشري غالباً ما يكون العامل الرئيسي والمحوري الذي تركز عليه معظم الدراسات الاجتماعية، والطبيعية، ولا توجد دراسة أو خطة تتجاهل المتغيرات، سواءً أكانت اقتصادية أم اجتماعية أم بيئية، تعتمد في مجملها على دراسة السكان من حيث (امواليد، والوفيات، والنشاط الاقتصادي، والعلاقات الاجتماعية، والقوى العاملة....الخ.^(١)

ولذلك نلاحظ أن الدراسات المتعلقة بالسكان آخذة بالازدياد فهناك دراسات تناولت موضوع النمو السكاني، ودراسات أخرى تتناول التركيبات السكانية المختلفة، ودراسات حول الزيادة الطبيعية، والهجرات سواء الداخلية أو الخارجية أو القسرية وجميع هذه الدراسات قائمة على دراسة السكان^(٢).

ولا شك أن مشكلة الإسكان في الضفة هي نتاج سنوات عديدة من الإهمال وعدم التخطيط السليم وهي مشكلة حضرية أكثر منها مشكلة حياتية^(٣)، أما من حيث المساكن فإن معظم الدراسات السابقة عن المساكن في الضفة الغربية اعتبرت أن العائلات التي تعيش في وحدات سكنية بمعدل ثلاثة أفراد أو أكثر للغرفة الواحدة بأنها عائلات تعاني من ضائقة سكنية^(٤)، ومن هذه الدراسات دراسة أبو كشك (١٩٨٠)^(٥)، ودراسة فافو (Fafu, 1993)^(٦).

^(١) - محمد حميس الزوكة، (١٩٩١)، التخطيط الإقليمي وأبعاده الجغرافية، دار المعارف - الاسكندرية، ص ١٢.

^(٢) زياد علي، عبد القادر الرباعي (١٩٩٥)، التغير السكاني وأثاره على التخطيط العمراني لمدينة إربد، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية - عمان، ص ٢١.

^(٣) نضال رشيد صري (١٩٧٨)، مشكلة الإسكان في الضفة الغربية، مركز الوثائق والأبحاث، جامعة بيرزيت - فلسطين، ص ٥٣.

^(٤) Abu Kishk, B; 1980, Human Statement; problems and social Dimensions in the West Bank and Gaza Strip-Beir zeit university Research centre, Beir Zeit, Palestine.

^(٥) بكر أبو كشك، (١٩٨٠)، مصدر سابق.

^(٦) Heiberg, N; and Overson. G, 1993, Palestinian society in Gaza west Bank and Arab Jerusalem; a survey of living condition, FAFO, 151, Oslo

وسيتم من خلال البحث إظهار العلاقة في مدى تأثير الخط الأخضر على خصائص السكان والمساكن من حيث القرب والبعد عن الخط الأخضر. بمعنى أن هناك تأثيراً واضحاً على ثقافة السكان حسب قربهم وبعدهم عن الخط الأخضر وبالتالي سينعكس التأثير بالثقافة على النمط العمراني للمساكن الذي يعيش فيه هذا الإنسان.

ولا شك أن دراسة خصائص المساكن في قرى محافظة قلقيلية تعكس الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي مرت بها هذه المنطقة، وبما أن المساكن هو المكان الذي تلتقي فيه الأسرة لتشكل بهذا المساكن مجتمعاً مصغر عن المجتمع الذي تعيش فيه لذلك كان لا بد من دراسة خصائص هذا المساكن، من حيث نمط البناء، وملاءمة البناء، والمواد المتوفرة بالمساكن... الخ.

وسيتم كذلك دراسة العوامل المؤثرة في بناء المساكن حسب عامل القرب والبعد عن الخط الأخضر، وإظهار ما إذا كان هناك تباين فيها، وذلك من أجل القدرة على قياس مدى تأثير الخط الأخضر بهذا الجانب.

وسيتناول هذا الفصل بالتحديد، المواد المستخدمة في بناء المساكن، والخدمات المتوفرة فيه، ومادة بناء المساكن، ونمط بناء المساكن، والمقارنة بين المساكن داخل الخط الأخضر والمساكن في قرى محافظة قلقيلية.

فدراسة المواد المستخدمة في بناء المساكن نستفيد منها كمؤشر في أغلب الأوقات على المستوى الاجتماعي والاقتصادي، ودراسة نمط بناء المساكن، منفرد أو طابق أو طابقين سيكون مؤشراً على مدى رغبة الشخص بالاستقلالية وقدرته على ذلك. ومن خلال دراسة الخدمات المتوفرة في المساكن -أيضاً- نستطيع معرفة المستوى الاقتصادي والاجتماعي في المجتمع المدروس.

أما دراسة المقارنة ما بين المباني داخل الخط الأخضر والمباني في قرى محافظة قلقيلية فستكون مؤشراً واضحاً لمدى تأثير الخط الأخضر على سكان هذه القرى ومدى الرغبة عند سكان قرى محافظة قلقيلية في تقليد بناء مساكنهم للمباني داخل الخط الأخضر.

ويتضمن هذا الفصل فرضيتين أساسيتين - الأولى حول السكان ، والثانية حول المسكن، وذلك تبعاً للقرب والبعد عن الخط الأخضر في قرى حبله وجيوس وكفر قدوم وفيما يلي بيان لذلك.

في هذا الجزء من البحث يحاول الباحث دراسة خصائص السكان الاجتماعية المتمثلة في المستوى التعليمي، الدخل الشهري، عدد سنوات التعليم، و العمر عند الزواج الأول ومدى تأثير هذه الخصائص بالقرب أو البعد عن الخط الأخضر، ويظهر ذلك من خلال تحليل نتائج الفرضية الأولى التي صنفها الباحث بهذا الخصوص.

٤:٢- أولاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى والتي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في خصائص افراد الأسرة من حيث:

- أ - (العمر ، وعدد أفراد الأسرة ، وعدد سنوات التعليم ، والدخل الشهري ، والعمر عند الزواج الأول) تعزى لمتغير القرب والبعد عن الخط الأخضر .
- ب- (الحالة الاجتماعية ، والجنس ، والصلة برب الأسرة) تعزى لمتغير القرب والبعد عن الخط الأخضر .

من أجل فحص الفرع (أ) من الفرضية الأولى ولأغراض التحليل الإحصائي وفحص الفرضيات إحصائياً باستخدام أسلوب التحليل الأحادي فإن الجدول رقم (٢٩) يبين المتوسطات الحسابية، بينما يشير الجدول رقم (٣٠) إلى نتائج تحليل التباين الأحادي.

جدول رقم (٢٩)

العمر و عدد أفراد الأسرة و عدد سنوات التعليم و الدخل الشهري و العمر عند الزواج الأول تبعا لمتغير القرب والبعد عن الخط الأخضر لعام (١٩٩٩)

الخصائص	القرية	حبله	جيوس	كفر قدوم	المتوسط العام
العمر (سنة)	٢١,٤٥	٢٠,١٠	٢١,٣٤	٢١,٤٠	
عدد أفراد الأسرة	٢,٤٠	٢,٤٠	٢,٥١	٢,٤٤	
عدد سنوات التعليم (سنة)	٨,٧٩	٩,٠٦	١٢,٣٨	١٠,٠٣	
الدخل الشهري (شيقل)	٣٠٨٧,٤١	٢٤٦٣,٩٣	٢٠١٣,٢٧	٢٦٦١,٢٣	
العمر عند الزواج الأول (سنة)	٢١,٨٦	٢٢,٧٤	٢٢,٤١	٢٢,١٨	

المصدر: المسح الميداني (١٩٩٩) الذي قام به الباحث.

يتضح من الجدول رقم (٢٩) أن متوسط العمر للسكان في القرى قيد الدراسة وصل إلى (٢١,٤٠) سنة وكان هناك تقارب بين المتوسطات، وبالنسبة لعدد أفراد الأسرة كان متوسط العدد لأفراد الأسرة في هذه القرى (٢,٤٤)، وبالنسبة لعدد سنوات التعليم وصل المتوسط لعدد سنوات التعليم إلى (١٠,٠٣) سنة وبالنسبة للدخل الشهري فقد وصل المتوسط إلى (٢٦٦١,٢٣) شيقلا، وفيما يتعلق بالعمر عند الزواج الأول فقد وصل المتوسط إلى (٢٢,١٨) سنة.

من خلال استعراض نتائج المتوسطات في الجدول رقم (٢٩) يظهر وبشكل حلي الاتجاه العام لمتوسط العمر عند الزواج بحيث يرتفع تدريجيا كلما أبتعد الموقع عن الخط الأخضر، ويمكن ان يعزى السبب إلى تحسن الوضع الاقتصادي، وزيادة متطلبات الزواج، وقد أظهرت معظم الدراسات الديمغرافية وجود علاقة عكسية ما بين الدخل ومتوسط العمر عند الزواج، كما تشير النتائج إلى أن الدخل يرتفع بصورة تدريجية كلما اقتربنا من الخط الأخضر، حيث إن فرص العمل داخل إسرائيل تكون أسهل وأيسر لمن هم على مقربة من الخط الأخضر زد على ذلك زيادة كثافة التبادل التجاري والذي يحقق دخلا أكبر كلما زاد الموقع قربا من الخط الأخضر.

إن إغراءات العمل وتحقيق دخل مرتفع دفع الكثير من الشباب لترك مقاعد الدراسة والتوجه إلى سوق العمل بصورة مكبرة، ويظهر ذلك من خلال عدد سنوات

التعليم التي أظهرها الجدول رقم (٢٩) فمتوسط عدد سنوات التعليم للذكور يرتفع كلما ابتعدنا جغرافياً عن الخط الأخضر.

ومن أجل تحديد إذا كان هناك فروق بين القرى (حيلة وجيوس وكفر قدوم) على الخصائص السابقة استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA) والجدول رقم (٣٠) يبين ذلك.

جدول رقم (٣٠)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في العمر ، عدد أفراد الأسرة ، وعدد سنوات التعليم ، والدخل الشهري ، والعمر عند الزواج الأول تبعاً لمتغير القرب والبعد عن الخط الأخضر

الخصائص	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط الانحراف	(ف) المحسوبة	مستوى الدلالة *
العمر (سنة)	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٢ ١٤٥٤ ١٤٥٦	٣٧٧,٧٦ ٣٨٦٩٩٢,٦٨ ٣٨٧٣٧٠,٤٤	١٨٨,٨٨ ٢٦٦,١٥	٠,٧١	٠,٤٩
عدد أفراد الأسرة	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٢ ١٤٥٤ ١٤٥٦	٣,٦٦ ٩٢٨,٩٥ ٩٣٢,٦٠	١,٨٢ ٠,٦٤	٢,٨٥	٠,٠٥ *
عدد سنوات التعليم (سنة)	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٢ ١٤٥٤ ١٤٥٦	٣٠٤٨,٠٠٧ ١٤٦٤٤٨٠,٢٤ ١٤٦٤٤٨٠,٢٤	١٥٢٤,٠٠٤ ١٣٢٨,٥٧	١,١٤	٠,٣١
الدخل الشهري (ثبيل)	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٢ ١٤٥٤ ١٤٥٦	٨٤٧٥٧٨٩٩,٦٤ ٨٩٨١٥١٤١١,٧٧ ٩٨٢٩٠٩٣١١,٤٢	٤٢٣٧٨٩٤٩,٨٢ ٢٤٥٣٩٦٥,٦٠	١٧,٢٧	٠,٠٠٠ *
العمر عند الزواج الأول (سنة)	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٢ ١٤٥٤ ١٤٥٦	٧٤,٨٠ ١١٤٢٨,٣٢ ١١٥٠٣,١٢	٣٧,٤٠ ١٩,٦٣	١,٩٠	٠,١٥

• ف الجدولية عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0,05)$ ، $(0,02)$.

المصدر: المسح الميداني (١٩٩٩).

يتضح من الجدول رقم (٣٠) أن قيمة (ف) المحسوبة للعمر ، وعدد سنوات التعليم ، والعمر عند الزواج الأول) كانت على التوالي (١,٩٠، ١,١٤، ٠,٧١) وجميع هذه القيم أقل من القيمة المجدولة (٣,٠٢) أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) في العمر ، وعدد سنوات التعليم ، والعمر عند الزواج الأول تعزى لمتغير القرب والبعد عن الخط الأخضر . بينما كانت الفروق دالة إحصائياً في عدد افراد الأسرة والدخل الشهري تبعاً لمتغير القرب والبعد عن الخط الأخضر . لتحديد بين أي من كانت الفروق استخدم اختبار شفية (Scheffe Test) للمقارنات البعدية ونتائج الجدولين (٣١)، و(٣٢) تبينان ذلك .

٣-٤- عدد أفراد الأسرة:

جدول رقم (٣١)

نتائج اختبار شفية للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية في عدد افراد الاسرة تبعاً لمتغير القرب والبعد عن الخط الأخضر

القرى	حبله	جيوس	كفر قدوم
حبله		٠,٠٠٠	٠,١٠-
جيوس			٠,١٠-
كفر قدوم			

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) .

المصدر: المسح الميداني (١٩٩٩) الذي قام به الباحث.

يتضح من الجدول رقم (٣١) ما يلي :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) في عدد افراد الأسرة بين :

كفر قدوم و (حبله ، جيوس) لصالح كفر قدوم

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) في عدد افراد الاسرة بين (حبله ، جيوس).

٤:٤- الدخل الشهري:

جدول رقم (٣٢)

نتائج اختبار شفية للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية في الدخل الشهري تبعا لمتغير القرب والبعد عن الخط الأخضر

القرى	حبله	جيوس	كفر قدوم
حبله		*٦٢٣,٤٧	*١٠٧٤,١٣
جيوس			٤٥٠,٦٥
كفر قدوم			

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

المصدر: المسح الميداني (١٩٩٩) الذي قام به الباحث.

يتضح من الجدول رقم (٣٢) ما يلي :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في الدخل الشهري بين :

حبله و (كفر قدوم ، جيوس) لصالح حبله.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في الدخل الشهري بين (حبله ، جيوس).

٥:٤- الحالة الزوجية (الجنس ، والصلة برب الأسرة) تعزى لمتغير القرب والبعد عن الخط الأخضر :

٥:٤- الحالة الزوجية:

يقصد بالحالة الزوجية تركيب السكان من حيث نسبة الذي لم يسبق لهم الزواج أو المتزوجين أو الأرمال أو المطلقين من كلا الزوجين^(١).

إن لدراسة الحالة الزوجية للسكان أهمية كبيرة في الدراسات السكانية، فتوضيح نسبة المتزوجين الذكور والإناث ومعرفة متوسط العمر عند الزواج الأول لكلا الجنسين سينتج عنه معرفة معدلات الخصوبة لهؤلاء السكان وما لذلك من دلالات ديمغرافية واقتصادية واجتماعية^(٢).

(١) خضر عودة، ١٩٩٧، مصدر سابق ، ص ٤٩.

(٢) ماهر أبو صالح (١٩٩٨)، مصدر سابق، ص ٥٣.

جدول رقم (٣٣)

الحالة الزوجية في قرى حبله وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩)

الحالة الزوجية	حبله		جيوس		كفر قدوم		قيمة مربع كاي المحسوبة*
	ت	%	ت	%	ت	%	
متزوج	٢٩٨	٤١,٧	١٠٧	٤٠,١	١٦٣	٣٤,٢	١٢,٨٨
اعزب	٤٠٥	٥٦,٩	١٥٦	٥٨,٤	٣٠٧	٦٤,٥	
ارمل	٦	٠,٨	٤	١,٥	٦	١,٣	
مطلق	٤	٠,٦	٠	٠	٠	٠	
المجموع	٧١٤	%١٠٠	٢٦٧	%١٠٠	٤٧٦	%١٠٠	

* دالة احصائياً عند مستوى ($\alpha = ٠,٠٥$) مربع كاي الجدولية (١٢,٥٩) بدرجات حرية (٦).
المصدر: المسح الميداني (١٩٩٩) الذي قام به الباحث.

يتضح من الجدول رقم (٣٣) أن أعلى نسبة من المتزوجين كانت في قرية حبله (٤١,٧%) يليها جيوس (٤٠,٤%) وأخيراً كفر قدوم (٣٤,٢%)، بينما كانت أعلى نسبة لغير المتزوجين في كفر قدوم (٦٤,٥%) يليها جيوس (٥٨,٤%) وأخيراً حبله (٥٦,٩%)، ويمكن تفسير ذلك بالزواج المبكر وهذا يتضح من الجداول السابقة في متوسطات العمر عند الزواج، وفيما يتعلق بالأرامل كانت أعلى نسبة في جيوس (١,٥%)، يليها كفر قدوم (١,٣%)، وأخيراً حبله (٠,٨%)، وترتبط معدلات الدخل بمعدلات الوفاة العمرية حيث يتضح أن المستوى الصحي والذي يرتبط بالدخل هو أفضل لقرية حبله حيث يمكن لهذه القرية الاستفادة من الخدمات الصحية الموجودة داخل الخط الأخضر بصورة أكبر من القرى الأخرى، وفيما يتعلق بمعدلات الطلاق فقط كانت النسبة في حبله بنسبة (٠,٦%)، إن ارتفاع الدخل من جهة والإقبال على الزواج داخل الخط الأخضر دفع ببعض الشباب إلى عمليات الطلاق من الزوجات السابقات، ومع أن معدل الطلاق منخفض جداً في منطقة قلقيلية إلا أنه واضح مقارنة بالقرى الثلاث، وفيما يتعلق في قيمة مربع كاي كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = ٠,٠٥$) أي أنه يوجد تأثير للقرب من الخط الأخضر على الحالة الاجتماعية حيث تبين أن نسبة المتزوجين تزداد كلما اقتربنا من الخط الأخضر والسبب في ذلك يعود إلى ارتفاع الدخل والذي يعمل على توفير جميع المتطلبات اللازمة للزواج.

٦:٤- التركيب الجنسي:

تعتبر دراسة التركيب النوعي للسكان من الدراسات الاجتماعية والاقتصادية الهامة التي يمكن من خلالها دراسة وحساب حجم القوى العاملة في المجتمع حالياً ومستقبلاً ليعتمد عليها المخططون^(١).

جدول رقم (٣٤)

التركيب الجنسي للسكان في قرى حبله وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩)

الجنس	حبله		جيوس		كفر قدوم		قيمة مربع كاي المحسوبة*
	ت	%	ت	%	ت	%	
ذكر	٣٨٥	٥٣,٩	١٤٧	٥٥,١	٢٥١	٥٢,٧	٠,٣٩
انثى	٣٢٩	٤٦,١	١٢٠	٤٤,٩	٢٢٥	٤٧,٣	
المجموع	٧١٤	%١٠٠	٢٦٧	%١٠٠	٤٧٦	%١٠٠	

* دالة احصائياً عند مستوى ($\alpha = ٠,٠٥$) مربع كاي الجدولية (٥,٩٩) بدرجات حرية (٢).

المصدر: المسح الميداني (١٩٩٩) الذي قام به الباحث.

يتضح من الجدول رقم (٣٤) أن أعلى نسبة للذكور كانت في جيوس (٥٥,١%)، تليها حبله (٥٣,٩%)، وأخيراً كفر قدوم (٥٢,٧%)، وفيما يتعلق بنسبة الإناث كانت أعلى نسبة في كفر قدوم (٤٧,٣%)، يليها حبله (٤٦,١%)، وأخيراً جيوس (٤٤,٩%).

إن اختلاف نسبة الجنس بين القرى المختلفة تعزى إلى عامل الهجرة حيث إن قدرة الشباب على الهجرة في حالة البطالة تكون أكبر، كما أن عدداً من الشباب من القرى الحدودية ترك بلده الأصلي واستقر في مكان عمله داخل الخط الأخضر خصوصاً إذا ارتبط بزواج من داخل الخط الأخضر، حيث يفترض أن يقيم في مناطق الخط الأخضر للحصول على الهوية الإسرائيلية من ناحية أو الاستفادة من الخدمات والتسهيلات الموجودة هناك.

(١) محمد عبد الهادي صلاح، (١٩٩٩)، مصادر سابقة، ص ٤٠.

وفيما يتعلق بقيمة مربع كاي لم تكن دالة إحصائياً بمعنى أنه لا يوجد أثر للقرب والبعد عن الخط الأخضر على الجنس، والسبب في ذلك إلى أن نوع المولود يحدد بدرجة أساسية بالعوامل الوراثية وليس بالعوامل البيئية.

٢:٤- الصلة برب الأسرة:

يظهر متغير الصلة برب الأسرة الواقع التركيبي للأسرة في المناطق المدروسة والتغيرات الاجتماعية التي أصابت الأسرة الفلسطينية الممتدة لتتحول إلى أسرة زواجية (أسرة النواة) من خلال الجدول رقم (٣٥) يمكن الخروج بالنتائج التالية:

جدول رقم (٣٥)

الصلة برب الأسرة للسكان في قرى حبله وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩)

قيمة مربع كاي المحسوبة*	كفر قدوم		جيوس		حبله		الصلة برب الأسرة
	%	ت	%	ت	%	ت	
	٢٠,٢	٨٠	٢٥,٣	٥٤	٢٥	١٤٣	زوجات
	٤٣,٧	١٧٣	٤٤,١	٩٤	٤٤	٢٥٠	أبناء
	٣٤,٨	١٣٨	٢٩,٧	٦٣	٣٠	١٦٨	بنات
	١,٣	٥	٠,٩٤	٢	١	٦	أقارب
	%١٠٠	٣٩٦	%١٠٠	٢١٣	%١٠٠	٥٦٧	المجموع

*دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) مربع كاي الجدولية (١٥,٥١) بدرجات حرية (٨).
المصدر: المسح الميداني (١٩٩٩) الذي قام به الباحث.

يتضح من الجدول رقم (٣٥) أن:

- (٩٩%) من الأسر في المناطق المدروسة هي أسر زواجية تتكون فقط من الزوج والزوجة والأبناء.
- حوالي ربع أفراد الأسر قيد الدراسة هي من الزوجات.
- نسبة الأولاد في الأسرة أعلى من نسب البنات وهذا يعود إلى اختلاف العمر عند الزواج لكل من الذكور والإناث على حد سواء.

- هناك تشابه أكبر بين قرية حبله وقرية جيوس من حيث تشابه النتائج والتي تختلف قليلاً عن كفر قدوم وقد يعود الاختلاف إلى عوامل كثيرة، وقد يشكل البعد والقرب عن الخط الأخضر ومدينة قلقيلية واحداً منها.

وفيما يتعلق بقيمة مربع كاي فقد كانت غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) أي أنه لا يوجد تأثير للبعد والقرب عن الخط الأخضر بتركيبية العائلة.

٨:٤- ثانياً: النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية والتي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في خصائص المسكن العامة، ومقتنيات المسكن والمفاضلة ما بين المباني في داخل الخط الأخضر والمباني في الضفة الغربية تعزى لمتغير القرب والبعد عن الخط الأخضر. لفحص الفرضية تم إجراء مقارنات بين قرى حبله وجيوس وكفر قدوم على جميع المتغيرات المرتبطة بالمسكن وفيما يلي بيان لذلك:

أ. الخصائص العامة للمسكن:

المظهر الخارجي:

قد يكون المظهر الخارجي للبيت من أكثر القضايا التي تتأثر بالتقليد والاقتباس من الآخرين دون أن تأثر على وظيفة البيت الداخلية بما يتلاءم وثقافة المجتمع، كما يعكس المظهر الخارجي للبيت الوضع المعيشي والطبقي للسكان، والمظهر الخارجي للبيت يتمثل في شكل البناء ومواد البناء وكذلك الأقواس والأعمدة والفرندات وشكل الأبواب والشبابيك والبروزات، وسوف يتم عرض لبعض المظاهر الخارجية للبيت في هذا الجزء من البحث.

٩:٤- مادة البناء:

يقصد بمادة بناء المسكن أنها المادة المستخدمة في بناء الجدران الخارجية للمبنى الذي تقيم فيه الأسرة، وفي حال بناء الجدران من أكثر من مادة فإن المادة السائدة والغالبة هي عادة التي تدل على مادة البناء^(١)، ولا شك أن منطقة الدراسة تشهد توسعاً في استخدام الحجر، حيث أنها أكثر تكلفة وتعكس المستوى الاجتماعي والاقتصادي

(١) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية، تشرين ثاني (١٩٩٧)، ص ٥٧.

للفرد أو العائلة ويظهر ذلك تبعاً للقرب والبعد من الخط الأخضر وهذا مؤشر واضح على المستوى الاجتماعي في منطقة الدراسة .

إن مادة البناء التي كانت سائدة مطلع ومنتصف القرن الماضي هي الأسمنت حيث يتم بناء الجدران الخارجية والتقطيعات الداخلية، وكلما ارتفع الوضع الاقتصادي للشخص فإن ذلك يظهر في استخدام الحجر في بناء الواجهات الخارجية، وغالباً ما تكون البدايات في الواجهات الأمامية، والتي تبدو للعيان، ولم يكن هناك اهتمام كبير في الفراغات والمناظر الخارجية إنما كان الاهتمام في بناء مسكن يلبي وظائف الأسرة المختلفة، كما أن حجم البيت يعكس أيضاً الوضع الاجتماعي والاقتصادي لصاحب البيت، ومن الأمور الشائعة في القرى أن أهم مظهر اجتماعي واقتصادي للعائلة أو الفرد هو شكل البيت وحجمه والمواد المستخدمة في بنائه.

ازداد الاهتمام ببناء الطوب بعد أن أصبح الاعتماد في التجميل على الأعمدة وليس على الجدران ولسهولة وسرعة البناء بالطوب، وبعد أن تم توافر المواد التجميلية التي تغطي مادة الطوب، أما في الآونة الأخيرة تم الاهتمام ببناء الحجر ومع أنه مكلف بشكل كبير إلا أنه ذو قيمة جمالية وقد تم استخدام الحجر بأنواع وأشكال مختلفة بالإضافة إلى الأقواس والبرندات والفراغات والزوايا التي تضيء على البيت ناحية جمالية.

كما أن ارتفاع البيت عن سطح الأرض يوفر تهوية وإشراف أفضل فأصبح البيت يبنى على أعمدة وهذا النمط كان شائعاً في قرى الخط الأخضر في نهاية الستينات والسبعينات، ومع أنه مكلف كثيراً إلا أن الناحية الجمالية التي ترضي الأذواق أصبحت تحتل مكانة مرموقة أيضاً.

من أجل التعرف إلى أثر القرب والبعد عن الخط الأخضر على مادة البناء للمسكن (طوب، حجر، أسمنت، أكثر من مادة) في قرى حبله وجيوس وكفر قدوم استخدمت التكرارات والنسب المئوية واختبار مربع كاي ونتائج الجدول رقم (٣٦) تبين ذلك.

جدول رقم (٣٦)

مادة البناء في قرى حبله وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩)

مادة البناء	حبله		جيوس		كفر قدوم		قيمة مربع كاي المحسوبة*
	ت	%	ت	%	ت	%	
طوب	٣١	٢١,٤	٣٠	٣٩	١	١,٢	*١٢٠,٩٥
حجر	١١	٧,٦	٨	١٠,٤	١٠	١٢,٢	
إسمنت	٣	٢,١	٤	٥,٢	٤٠	٤٨,٨	
أكثر من مادة	١٠٠	٦٩	٣٥	٤٥,٥	٣١	٣٧,٨	
المجموع	١٤٥	١٠٠	٧٧	١٠٠	٨٢	١٠٠	

*دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = ٠,٠٥$) مربع كاي الجدولية (١٢,٥٩) بدرجات حرية (٦).

المصدر: المسح الميداني (١٩٩٩) الذي قام به الباحث.

يتضح من الجدول رقم (٣٦) أن أعلى نسبة لبناء الطوب كانت في قرية جيوس (٣٩%) تليها حبله (٢١,٤%)، وأخيراً كفر قدوم (١,٢%)، أما استخدام الحجر في مادة البناء فكانت أعلى نسبة في كفر قدوم (١٢,٢%) يليها جيوس (١٠,٤%)، وأخيراً حبله (٧,٦%)، إن ارتفاع نسبة البيوت المبنية بالحجر نلاحظها كلما ابتعدنا عن الخط الأخضر ويمكن أن يعزى ذلك إلى عدة عوامل أهمها:

- وجود بيوت قديمة مبنية من الحجر.
- الطبيعة الجغرافية للموقع، إذ أن قرية حبله موجودة في منطقة سهلية على عكس قريتي كفر قدوم وجيوس.
- وجود مواد تجميلية للبناء يمكن أن تستخدم في حبله أكثر من قريتي كفر قدوم وجيوس، مثال على ذلك استخدام (الزفراف).
- بسبب تحسن الوضع الاقتصادي فقد تم هدم كثير من بيوت الحجر القديمة ووضع بنايات اسمنتية حديثة.

أما الأسمنت فإنه يتم استخدامه بدرجة أكبر كلما كان هناك بعد عن الخط الأخضر، حيث كانت أعلى نسبة في كفر قدوم (٤٨,٨%)، يليها جيوس (٥,٢%)، وأخيراً حبله (٢,١%).

وفيما يتعلق في باستخدام أكثر من مادة في البناء فقد كانت أعلى نسبة في حبله (٦٩%) يليها جيوس (٤٥,٥%) وأخيراً كفر قدوم (٣٧,٨%)، وهذا يشير إلى التأثير بمناطق الخط الأخضر من حيث التنوع الكبير في استخدام المواد.

وفيما يتعلق بدلالة الفروق بين القرى الثلاث فقد كانت قيمة مربع كاي المحسوبة تساوي (١٢٠,٩٥) وهذه القيمة اكبر من القيمة الجدولية (١٢,٥٩) وهي دالة إحصائيا عند مستوى $(\alpha = 0,05)$ ومثل هذه النتيجة تعني أنه يوجد أثر للقرب والبعد عن الخط الأخضر على مادة البناء المستخدمة في البناء.

حيث تبين انه كلما كان هناك قرب من الخط الأخضر يزداد استخدام الطوب واكثر من مادة في البناء، بينما يزداد استخدام الاسمنت والحجر كلما كان هناك بعد عن الخط الأخضر.

ومن الملاحظ لدينا - أيضا - أن المباني القديمة كانت تشيد بالحجر والطين بشكل كبير، وذلك لعدم توفر الاسمنت في تلك الأيام، وبعد ظهور الاسمنت أخذ السكان العرب باستخدام هذه المادة في مبانيهم وبقيت مستمرة في الاستخدام إلى ظهور الطوب حيث يعتبر بناء الطوب أسرع وأسهل، وانتشر استخدام الطوب في البداية لدى سكان الخط الأخضر، وبالتالي نلاحظ استخدام الطوب في البناء يزداد في القرب من الخط الأخضر والجدول السابق رقم (٣٦) يبين ذلك.

١٠:٤ - حجم الشبائيك:

لكل نمط من البناء نمط معين من النوافذ (الفتحات)، فإضافة إلى الناحية الجمالية التي تؤديها الشبائيك فإن لها وظيفة مهمة في عملية التهوية والإضاءة والإشراف بسبب طبيعة الظروف المناخية وغالبا ما يتم عمل الشبائيك من الجهة الغربية للتهوية، وقد أصبح الآن المظهر الجمالي يغطي في كثير من الأحيان على المظهر الوظيفي، وأصبح هناك نوع من التشكيل المعماري في تصميم الشبائيك وعددها فقد نجد في كثير من الأحيان أن أحد الجدران يشكل نافذة أو عدة نوافذ.

جدول رقم (٣٧)

حجم الشبائيك في المسكن في مباني قرى حيلة وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩)

حجم الشبائيك في المسكن (م)	حيلة		جيوس		كفر قدوم		قيمة مربع كاي المحسوبة*
	ت	%	ت	%	ت	%	
اكثر من ٣ (م)	٣٤	٢٣,٤	٣٤	٤٤,٢	٣٢	٣٩	٢٠,٩٦*
١,٥ - ٢ (م)	١٠٦	٧٣,١	٣٤	٤٤,٢	٤٤	٥٣,٧	
اقل من (١,٥) م	٥	٣,٤	٩	١١,٧	٦	٧,٣	
المجموع	١٤٥	١٠٠	٧٧	١٠٠	٨٢	١٠٠	

*دالة احصائيا عند مستوى $(\alpha = 0,05)$ مربع كاي الجدولية (٩,٤٩) بدرجات حرية (٤).

المصدر: المسح الميداني (١٩٩٩) الذي قام به الباحث.

يتضح من الجدول رقم (٣٧) أن أعلى نسبة لحجم الشبابيك أكثر من (٣) متر كانت في جيوس (٤٤,٢%) يليها كفر قدوم (٣٩%)، وأخيراً حبله (٢٣,٤%).

وفيما يتعلق في (١,٥-٢م) كانت أعلى نسبة في حبله (٧٣,١%)، يليها كفر قدوم (٥٣,٧%)، وأخيراً جيوس (٤٤,٢%). وفيما يتعلق في حجم أقل من ١,٥م كانت أعلى نسبة في جيوس (١١,٧%)، يليها كفر قدوم (٧,٣%) وأخيراً حبله. وعلى الرغم من أن الشبابيك الواسعة والمتوسطة الحجم تشكل مجموعها (٩٦,٥%) في قرية حبله، إلا أنه من الصعب إيجاد علاقة واضحة لمدى تأثير القرب والبعد عن الخط الأخضر على حجم الفتحات، إذ أن هناك عوامل أخرى تؤثر في حجم النوافذ ومن بينها؛ عدد النوافذ، وتوجيه المبنى، وعلاقة المبنى بالمباني الأخرى وقربه منها، وطبيعة التصميم.

١١:٤ - شكل الشبابيك (الفتحات) في المسكن:

جدول رقم (٣٨)

شكل الشبابيك في مباني قرى حبله وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩)

شكل الشبابيك	حبله		جيوس		كفر قدوم		قيمة مربع كاي المحسوبة *
	ت	%	ت	%	ت	%	
عادي	١١٢	٧٧,٨	٥٣	٦٨,٨	٧٧	٩٣,٩	*١٦,٢٧
أقواس	٣٢	٢٢,٢	٢٤	٣١,٢	٥	٦,١	
المجموع	١٤٤	١٠٠	٧٧	١٠٠	٨٢	١٠٠	

* دالة إحصائية عند مستوى (0.05 = α) مربع كاي الجدولية (٥,٩٩) درجات حرية (٢).
المصدر: المسح الميداني (١٩٩٩) الذي قام به الباحث.

يتضح من الجدول رقم (٣٨) أن أعلى نسبة لاستخدام شكل الشبابيك العادي كانت في كفر قدوم (٩٣,٩%)، تليها حبله (٧٧,٨%)، وأخيراً جيوس (٦٨,٨%).

وفيما يتعلق بالأقواس كانت أعلى نسبة في جيوس (٣١,٢%)، يليها حبله (٢٢,٢%) وأخيراً كفر قدوم (٦,١%).

وفيما يتعلق بقيمة مربع كاي المحسوبة فقد كانت تساوي (١٦,٢٧) وهذه القيمة أكبر من القيمة الجدولية (٥,٩٩) أي أنه يوجد تأثير للقرب والبعد عن الخط الأخضر على شكل الشبابيك حيث أن استخدام الشكل العادي يزداد كلما كان بعد عن الخط الأخضر، أما بالنسبة للأقواس فإن عددها يزداد كلما تم القرب من الخط الأخضر.

ويمكن تفسير ذلك بالعودة إلى مادة البناء حيث أن استخدام الأقواس في المباني الحجرية مكلف جداً بالمقارنة مع استخدامها في مباني الطوب وهذا يفسر قلة استخدام الأقواس في كفر قدوم التي تتميز بكثرة استخدام الحجر في مبانيها.

إن شكل الشبائيك القوسي هو عبارة عن نمط معماري إسلامي انتشر في أرجاء الدولة الإسلامية وأخذ كثير من الشعوب مثل هذا النمط، ومع التحولات الحديثة بدأ هذا النمط بالاختفاء فبدأت تظهر الشبائيك المربعة والمستطيلة وخصوصاً في البنايات والعمارات دون وجود لمسات جمالية في التصميم، إن عودة الشبائيك المقوسة بدأ يظهر في الأنماط المعمارية الحديثة لإضفاء لمسات جمالية وخصوصاً في القصور والقلل ومن ثم بدأت الأقواس تعود إلى مواطنها الأولى ولكن بصورة معمارية مختلفة، لأن تكلفة بنائها وصعوبته تكون أكبر.

١٢:٤ - استخدام القرميد في المسكن:

ظاهرة رافقت بناء البيوت الأوروبية لتلائم طبيعة الظروف المناخية السائدة هناك، وقد وصلت إلى بلادنا عن طريق الإرساليات التبشيرية والاستعمار، ولكن القرميد، ومع أنه مكلف من الناحية الاقتصادية، إلا أن له رونقاً جمالياً معمارياً، ومع أن نسبة من اليهود الذين هاجروا من البلدان الغربية حملوا معهم مثل هذه الأنماط فقد بدأ يظهر القرميد على بيوتهم خصوصاً إذا كانوا من ذوي الدخل المرتفعة وبدأت التأثيرات تظهر أولاً على السكان العرب داخل الخط الأخضر لتنتقل فيما بعد خارج الخط الأخضر وتؤثر على مناطق الضفة الغربية والجدول رقم (٣٩) يوضح مدى تأثير المناطق بوجود القرميد في بيوتهم تبعاً للبعد والقرب عن الخط الأخضر.

٥٤٣٨٥٦

جدول رقم (٣٩)

استخدام القرميد في المسكن في قرى حبله وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩)

القرميد في المسكن	حبله		جيوس		كفر قدوم		قيمة مربع كاي المحسوبة*
	ت	%	ت	%	ت	%	
يوجد	٦٦	٤٥,٥	١٧	٢٢,١	٠	-	٥٦,٠٩*
لا يوجد	٧٩	٥٤,٥	٦٠	١٧,٩	٨٢	١٠٠	
المجموع	١٤٥	١٠٠	٧٧	١٠٠	٨٢	١٠٠	

* دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = ٠,٠٥)$ مربع كاي الجدولية (٥,٩٩) بدرجات حرية (٢).

المصدر: المسح الميداني (١٩٩٩) الذي قام به الباحث.

يتضح من الجدول رقم (٣٩) أن أعلى نسبة لوجود القرميد في المسكن كانت في حبله (٤٥,٥%)، تليها جبوس (٢٢,١%) بينما لا يستخدم في كفر قدوم. وبشكل عام كان تأثير للقرب من الخط الأخضر على استخدام القرميد في المسكن، وكانت أعلى نسبة في حبله، بمعنى أن استخدام القرميد يزداد كلما اقتربنا من الخط الأخضر، ويعزو الباحث ذلك إلى تأثير سكان القرى القريبة من الخط الأخضر بتقليد سكان الخط الأخضر باستخدام القرميد، والذي ينتشر بشكل كبير في المباني داخل الخط الأخضر، وفيما يتعلق بقيمة مربع كاي المحسوبة كانت تساوي (٥٦,٠٩) وهذه القيمة أكبر من القيمة الجدولية (٥,٩٩) وهي دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha = 0,05)$. وتبدو هذه النتيجة بوضوح في الصورة رقم (١) والتي تبين استخدام القرميد في غالبية البناء داخل الخط الأخضر.

الصورة رقم (١)

استخدام القرميد في غالبية البناء في الخط الأخضر



١٣:٤- المساحات الخضراء في المسكن:

إن وجود مساحات فراغية حول البيت أصبحت من الضروريات، بحيث أن دوائر التنظيم لا تسمح بالبناء إلا في حالة وجود ارتدادات ملائمة أو مساحة قطعة من الأرض كافية، إن الفراغات حول البيت تؤدي وظائف اجتماعية ونفسية كبيرة، وبخاصة في ظل تواجد عائلات كبيرة الحجم، ويعتمد سعة هذه المسطحات الفراغية على عاملين:

١. طبيعة حجم قطع الأراضي الصالحة للبناء.

٢. المخطط الهيكلي للقرية المسموح به في البناء.

وقديماً كانت البيوت متلاصقة إلى جانب بعضها ولكن توجد مساحة عامة لمجموعة البيوت وهذا يتلاءم مع وضع العائلة وتركيباتها من الناحية الاجتماعية، وطبيعة التغيرات الاجتماعية.

إن أصحاب البيوت غالباً ما يستغلون مثل هذه المساحات الفراغية في زراعة الأشجار وخصوصاً المثمرة منها فيستفيدون من ثمرها ويتفياؤن بظلها في الأيام الحارة بالإضافة إلى إعطاء المسكن ناحية جمالية، إن مصطلح المساحات الخضراء قد يختلف من باحث إلى آخر فالبعض يراها على أنها مساحة موجودة في البيت مزروعة بالخضراوات والأشجار، أما البعض الآخر فينظر إلى المساحات الخضراء على أنها الأرض المفروشة ببساط من العشب (الإنجيل)، وتعتمد على الري، وتكثر مثل هذه المساحات في البيوت القريبة من الخط الأخضر، وغالباً ما تكون تلك البيوت محاطة بأسوار جميلة، أما في المناطق البعيدة والمزروعة بالأشجار فغالباً ما تكون مفتوحة أو محاطة بالسلاسل.

جدول رقم (٤٠)

المساحات الخضراء حول المسكن في قرى حبله وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩)

المساحات الخضراء في المسكن	حبله		جيوس		كفر قدوم		قيمة مربع كاي المحسوبة *
	ت	%	ت	%	ت	%	
يوجد	٦٠	٤١,٤	٣٩	٥٠,٦	٥٥	٦٧,١	
المجموع	١٤٥		٧٧		٨٢		* ١٣,٨٣

* دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha = 0,05$) مربع كاي الجدولية (٥,٩٩) بدرجات حرية (٢).
المصدر: المسح الميداني (١٩٩٩) الذي قام به الباحث.

يتضح من الجدول رقم (٤٠) أن أعلى نسبة لوجود المساحات الخضراء كانت في كفر قدوم (٦٧,١%)، يليها جيوس (٥٠,٦%) وأخيراً حبله (٤١,٤%)، والسبب يعود إلى صغر المخطط الهيكلي لقرية حبله بحيث يصعب وجود قطع من الأراضي يمكن أن تبني عليها، وتكون لها مسطحات فراغية، حيث إن المستوطنة القريبة من حبله استولت على جزء كبير من أراضي القرية، ومع ذلك فهناك بعض البيوت والتي توجد فيها مساحات حول البيت تزرع بالأعشاب الخضراء (الديشة) ويتم رشها بالمياه.

ومثل هذه النتيجة تعود إلى أن غالبية المنازل القديمة في القرى الفلسطينية توجد فيها حديقة وأشجار ومساحات خضراء. وكانت قيمة مربع كاي إحصائياً عند مستوى ($\alpha = 0,05$)، وتبدو مثل هذه النتيجة بوضوح في الصورة رقم (٢).

الصورة رقم (٢)

منزل من كفر قدوم يبين كيفية وجود حديقة في المنزل



١٤:٤- عدد أدوار المسكن:

هناك توجه لدى السكان لبناء مساكن منفردة في حدود منطقة الدراسة بشكل خاص، وفي المجتمع الفلسطيني بشكل عام، وذلك لما لذلك النمط من البناء اعتبارات ومؤشرات، حيث تشير إلى استقلالية الأسرة والتحول في حجم الأسرة من ممتدة إلى نووية، ومع هذا نلاحظ أن البناء على أنماط شقق سكنية -طوابق- أخذ بالانتشار ويعود ذلك للأسباب التالية:

- ارتفاع أسعار الأراضي.
- صغر المخطط الهيكلي للقرية المسموح به للبناء.
- التشديدات الإسرائيلية التي كانت تحول دون منح رخص بناء جديدة، والابتزازات التي يواجهها من يريد الحصول على رخصة جديدة كل هذه المعوقات دفعت بالكثير من الناس إلى إضافة ملحقات للبناء القائم.

- توفر المواد الإنشائية والتكنولوجية الحديثة التي وفرت إمكانية بناء العمارات ذات الطوابق المتعددة.
- التغييرات الاجتماعية والتحول في الأسرة من أسرة ممتدة إلى أسر نووية لكل منها استقلاليتها النسبية.
- هذه الأمور تعبر عن مدى الضائقة السكنية التي يعيشها السكان، وكذلك على مدى الترابط الأسري أحياناً حسب ثقافة السكان.

جدول رقم (٤١)

عدد أدوار المسكن في قرى حبله وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩)

عدد أدوار المسكن	حبله		جيوس		كفر قدوم		قيمة مربع كاي المحسوبة *
	ت	%	ت	%	ت	%	
طابق ارضي	٤٩	٣٤	٤٨	٦٢,٣	٤١	٥٠,	*٤٦,٥٧
طابق ثاني	٥٥	٣٨,٢	٢٨	٣٦,٤	٣٩	٤٧,٦	
طابقين (دوبلكس)	٤٠	٢٧,٨	١	١,٣	٢	٢,٤	
المجموع	١٤٤	١٠٠	٧٧	١٠٠	٨٢	١٠٠	

* دالة احصائية عند مستوى $(\alpha = ٠,٠٥)$ مربع كاي الجدولية (٩,٤٩) بدرجات حرية (٤)

المصدر: المسح الميداني (١٩٩٩) الذي قام به الباحث.

يتضح من الجدول رقم (٤١) أن أعلى نسبة للمباني المكونة من طابق أرضي فقط في جيوس حيث كانت النسبة (٦٢,٣%)، يليها كفر قدوم (٥٠%)، وأخيراً حبله (٣٤%)، أما الطابق الثاني فكانت أعلى نسبة في كفر قدوم (٤٧,٦%)، تليها حبله (٣٨,٢%)، وأخيراً جيوس (٣٦,٤%)، أما بالنسبة للمساكن المكونة من طابقين (Doupplex) في حبله (٢٧,٨%)، تليها كفر قدوم (٢,٤%) وأخيراً جيوس (١,٣%).

وكانت قيمة مربع كاي دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = ٠,٠٥)$ أي أنه يوجد تأثير للقرب عن الخط الأخضر على عدد ادوار المسكن، وتبين مثل هذا الاثر في زيادة استخدام طابقين (دبلوكس) في حالة القرب عن الخط الأخضر بينما زيادة الطابق الارضي والثاني عند البعد عن الخط الأخضر، ونظام دبلوكس في البناء أصبح حديثاً، فهو تقليد لهذا النمط الذي انتشر مؤخراً في مناطق الخط الأخضر، وتبدو هذه النتيجة بوضوح في الصورة رقم (٣).

الصورة رقم (٣)
صورة نظام الدبلوكس في قرية حبله



١٥:٤ - حديد الحماية للنوافذ:

إن استخدام حديد الحماية للشبابيك أو الفتحات مؤشراً واضحاً لتوفر الأمن في المسكن والحفاظ على محتوياته إلا أن حديد الحماية ومع مرور الزمن وخصوصاً أياماً الحاضرة أخذ يستخدم لمنظر جمالي للمسكن خصوصاً في الطوابق العليا والفرندات.

جدول رقم (٤٢)

استعمال حديد الحماية على النوافذ في قرية حبله وجيوس وكفر قدوم

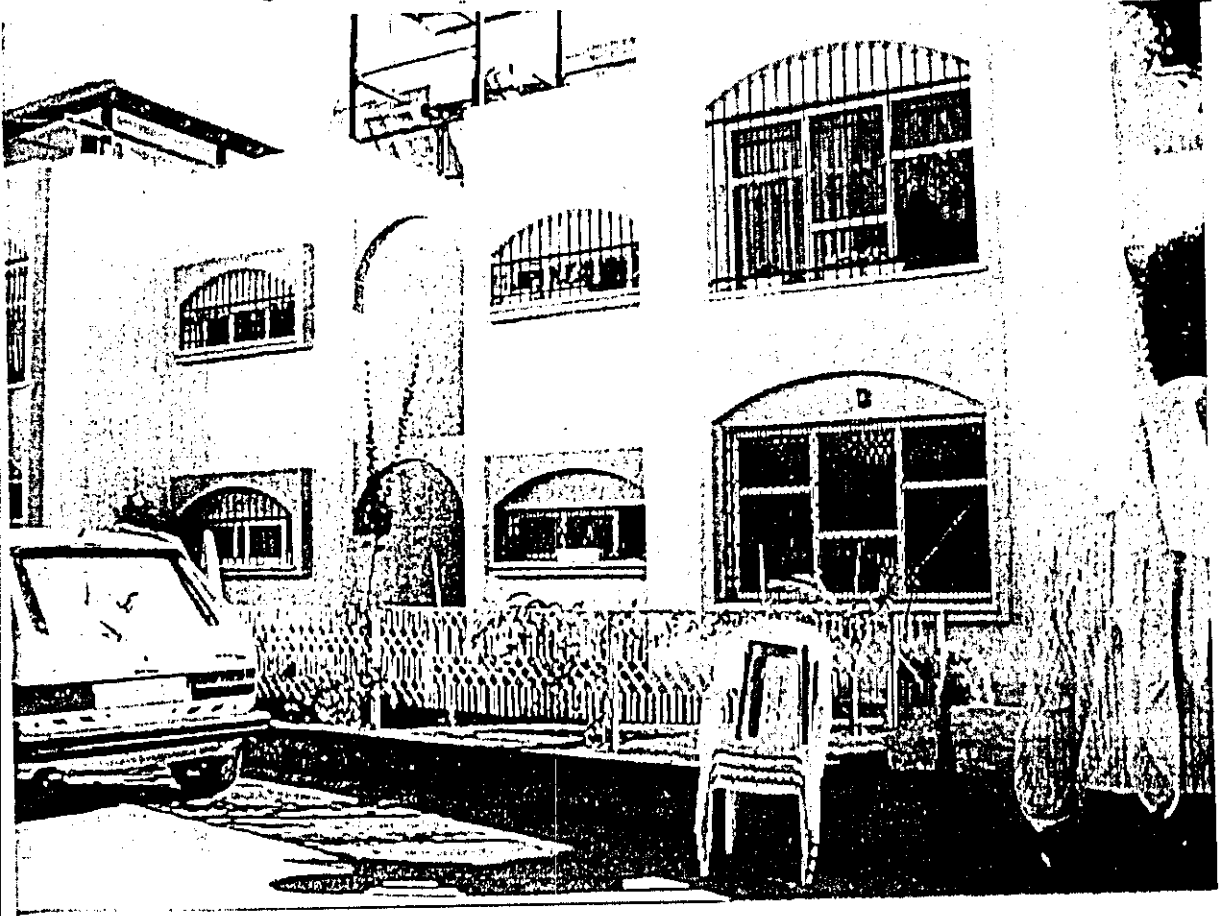
حديد الحماية على النوافذ	حبله		جيوس		كفر قدوم		قيمة مربع كاي المحسوبة*
	ت	%	ت	%	ت	%	
نعم	١٠١	٦٩,٧	٣٨	٤٩,٤	٥٦	٦٨,٣	*٩,٨٥
لا	٤٤	٣٠,٣	٣٩	٥٠,٦	٢٦	٣١,٧	
المجموع	١٤٥	١٠٠	٧٧	١٠٠	٨٢	١٠٠	

*دالة احصائية عند مستوى $\alpha = ٠,٠٥$ مربع كاي الجدولية (٥,٩٩) بدرجات حرية (٢)
المصدر: المسح الميداني (١٩٩٩).

يتضح من الجدول رقم (٤٢) أن أعلى نسبة لحديد الحماية للنوافذ كانت في حبله (٦٩,٧%)، يليها كفر قدوم (٦٨,٣%)، وأخيراً جبوس (٤٩,٤%)، وفيما يتعلق بعدم استخدام حديد حماية كانت أعلى في جبوس (٥٠,٦%)، تليها كفر قدوم (٣١,٧%)، وأخيراً حبله (٣٠,٣%) وبمعنى أنه كلما زاد القرب من الخط الأخضر زاد استخدام حديد الحماية للنوافذ وكانت قيمة مربع كاي دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha = 0,05)$ ، ولا يعزو الباحث توفر حديد الحماية للنوافذ لأسباب الحماية فقط بل أصبح استخدام حديد الحماية يأخذ منظراً جمالياً خصوصاً في الطوابق العليا والبرندات أكثر منه لأسباب أخرى، لذلك نلاحظ أن هذه الظاهرة منتشرة في قرية حبله أكثر من قرى جبوس وكفر وقدوم وذلك لقربها من الخط الأخضر التي تنتشر في منازلها قضية استخدام حديد للنوافذ، وتبدو هذه النتيجة بوضوح في الصورة رقم (٤).

الصورة رقم (٤)

استخدام حديد الحماية للنوافذ في الخط الأخضر



العناصر الداخلية:

١٦:٤ - غرفة الضيوف:

غرفة الضيوف هي من الركائز الأساسية في أي مبنى قديم أو جديد حيث تؤدي وظيفة واحدة وهي استقبال الضيوف القادمين إلى المنزل، إلا أن مساحة هذه الغرفة وحجمها وشكلها ومدى استقلاليتها يختلف حسب اختلاف الفترة الزمنية التي بنيت فيها، وكذلك حسب ثقافة المجتمع السائدة، فقديماً كانت غرفة الضيوف وتحديداً في القرى الفلسطينية إما غرفة كبيرة منعزلة عن البيت وأما تكون غرفة مبنية فوق البيت على شكل عليّة دون أن يكون لها ملحقات مثل الحمام أو مطبخ، وغالباً ما كانت تحتوي على أثاث خاص لاستقبال الضيوف (الفراش عربي أو كنبات خاصة) وقليلاً ما كانت تستخدم في السنة وكان مدخلها ضيقاً إلى حد ما.

أصبحت غرفة الضيوف جزءاً من البيت ولكن لها أبواب منفصلة نتيجة للثقافة السائدة، وفي أيامنا الحاضرة أصبحت غرفة الضيوف مفتوحة على غرف أخرى وقد تكون مختلطة للرجال والنساء وهذا الشكل أيضاً منوط بثقافة السكان، وعن طبيعة غرفة الضيوف في القرى قيد الدراسة يظهر الجدول النتائج التالية.

جدول رقم (٤٣)

غرفة الضيوف في مساكن قرى حبله وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩)

غرفة الضيوف	حبله		جيوس		كفر قدوم		قيمة مربع كاي المحسوبة *
	ت	%	ت	%	ت	%	
مستقلة (مغلقة)	١٠٢	٧٠,٨	٥٦	٧٢,٧	٦٨	٨٤	٥,٣٣
مفتوحة على المعيشة	٣٦	٢٥,	١٩	٢٤,٧	١١	١٣,٦	
ركن في المعيشة	٦	٤,٢	٢	٢,٦	٢	٢,٥	
المجموع	١٤٤	١٠٠	٧٧	١٠٠	٨١	١٠٠	

* دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha = ٠,٠٥$) مربع كاي الجدولية (٩,٤٩) بدرجات حرية (٤).

المصدر: المسح الميداني (١٩٩٩) الذي قام به الباحث.

يتضح من الجدول رقم (٤٣) أن أعلى نسبة لكون غرفة الضيوف مستقلة كانت في كفر قدوم (٨٤%)، يليها جيوس (٧٢,٧%)، وأخيراً حبله (٧٠,٨%)، وأعلى نسبة

(٢٤,٧%)، وأخيراً كفر قدوم (١٣,٦%)، وفيما يتعلق بكون غرفة الضيوف ركناً في المعيشة كانت أعلى نسبة في حبله (٤,٢%)، يليها جيوس (٢,٦%)، يليها كفر قدوم (٢,٥%).

وفيما يتعلق بقيمة مربع كاي المحسوبة لم تكن دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha = 0,05)$ وبالرغم من أن الفروق لم تكن دالة إحصائياً تبين أنه كلما كان هناك قرب من الخط الأخضر كلما كانت غرفة الضيوف مفتوحة على المعيشة أو ركناً في المعيشة، وكلما كان هناك بعد عن الخط الأخضر تزداد نسبة استقلال غرفة الضيوف، وهذا مؤشر واضح إلى أن ثقافتنا العربية أخذت بالتأثر بثقافة سكان الخط الأخضر وهذا التأثير يزداد بزيادة القرب والبعد من الخط الأخضر.

١٧:٤ - مدخل غرفة الضيوف

إن الاختلاف في تصميم البيوت فيما يتعلق بغرفة الضيوف ومدخلها كبير جداً، فقديمًا كانت غرفة الضيوف منعزلة أو متصلة مع البيت مع وجود باب خارجي لا يسمح للضيوف الدخول إلى ردهات البيت وحجراته، ويسمح لبقية العائلة في البيت بممارسة وظائفهم داخل البيت دون ازعاج أو مضايقة، وهذا ينسجم مع طبيعة الثقافة السائدة والتي تؤكد على عملية الفصل بين الجنسين من ناحية، أو بين الضيوف وسكان البيت من ناحية أخرى.

أما البيوت في المرحلة المتحولة فقد انعكس هذا التحول أيضاً على غرفة الضيوف، فكان لها مدخلان الأول خارجي للضيوف والآخر داخلي يسهل عملية خدمة الضيوف من تقديم الغذاء أو الشراب وغيره.

ومع التطورات الحديثة والتأثر بالثقافة الغربية أصبحت غرف الضيوف جزءاً من البيت ومدخلها داخلية بحيث تسمح المداخل الداخلية من استخدامها للضيوف وقت الحاجة والتوسع لأهل البيت في حالة عدم وجود الضيوف.

جدول رقم (٤٤)

مدخل غرفة الضيوف في مساكن قرى حبله وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩)

مدخل غرفة الضيوف	حبله		جيوس		كفر قدوم		قيمة مربع كاي المحسوبة *
	ت	%	ت	%	ت	%	
خارجي فقط	١٦	١١,٢	١٩	٢٤,٧	٢٨	٣٤,١	*٧٣,٢٦
داخلي فقط	٦٧	٤٦,٨	٢٧	٣٥,١	١٩	٢٣,٢	
داخلي وخارجي	٦٠	٤١,٩	٣١	٤٠,٣	٣٥	٤٢,٧	
المجموع	١٤٣	١٠٠	٧٧	١٠٠	٨٢	١٠٠	

* دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = ٠,٠٥$) مربع كاي الجدولية (٩,٤٩) بدرجات حرية (٤).

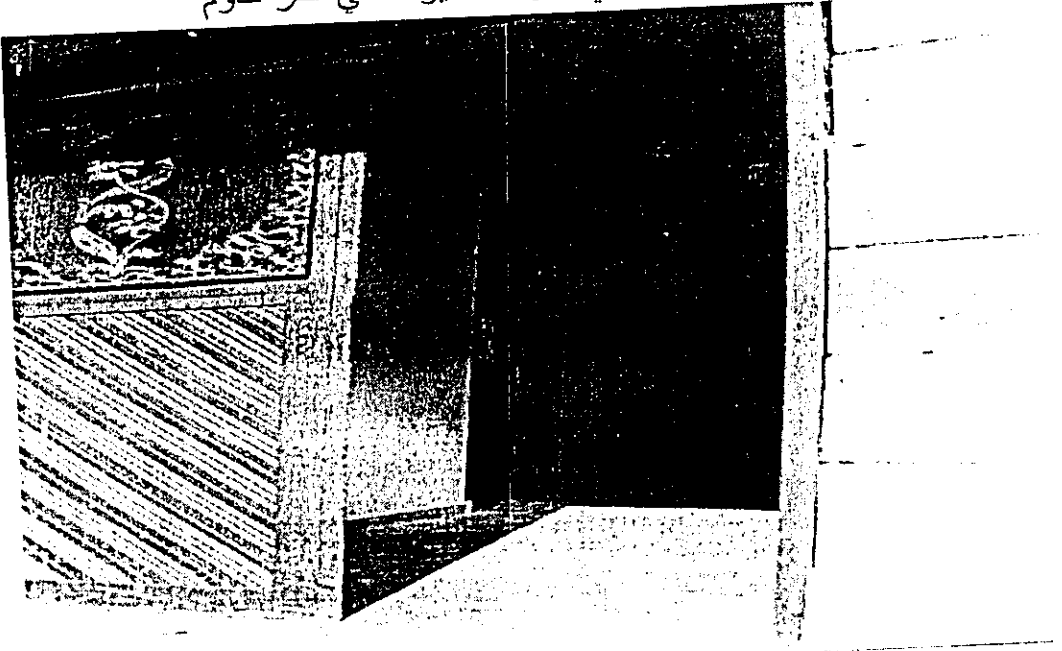
المصدر: المسح الميداني (١٩٩٩) الذي قام به الباحث.

يتضح من الجدول رقم (٤٤) أن أعلى نسبة للمدخل الخارجي كانت في كفر قدوم (٣٤,١%)، يليها جيوس (٢٤,٧%) وأخيرا حبله (١١,٢%)، وفيما يتعلق بالمدخل الداخلي فقط كانت أعلى نسبة في حبله (٤٦,٨%)، يليها جيوس (٣٥,١%) وأخيرا كفر قدوم (٢٣,٢%)، وفيما يتعلق بالمدخلين الداخلي والخارجي معا فكانت أعلى نسبة في كفر قدوم (٤٢,٧%)، يليها حبله (٤١,٩%)، وأخيرا جيوس (٤٠,٣%).

وإذا نظرنا إلى الجدول رقم (٤٤) فإن ذلك ينطبق تماما مع الصور النظرية التي طرحناها، فالمناطق الأقرب إلى الخط الأخضر أبعد عن الثقافة التقليدية وأكثر تأثرا في المناطق داخل الخط الأخضر وفي نمط البناء الغربي، فقد بلغت نسبة المداخل الداخلية للضيوف في قرية حبله الواقعة على الخط الأخضر حوالي النصف بينما لم تتجاوز الربع في قرية كفر قدوم، أما النمط الانتقالي بوجود أبواب خارجية وداخلية لغرفة الضيوف فتكثر في قريتي جيوس وكفر قدوم، أما النمط التقليدي في وجود مدخل خارجي فقد تدرج من الأعلى إلى الأدنى كلما بعدنا عن الخط الأخضر فمثلا كانت النسبة في كفر قدوم (٣٤,١%)، وجيوس (٢٤,٧%)، وحبله (١١,٢%) على التوالي. وفيما يتعلق بقيمة مربع كاي كانت دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = ٠,٠٥$) وتبدو هذه النتيجة في صورتين (٥) (٦).

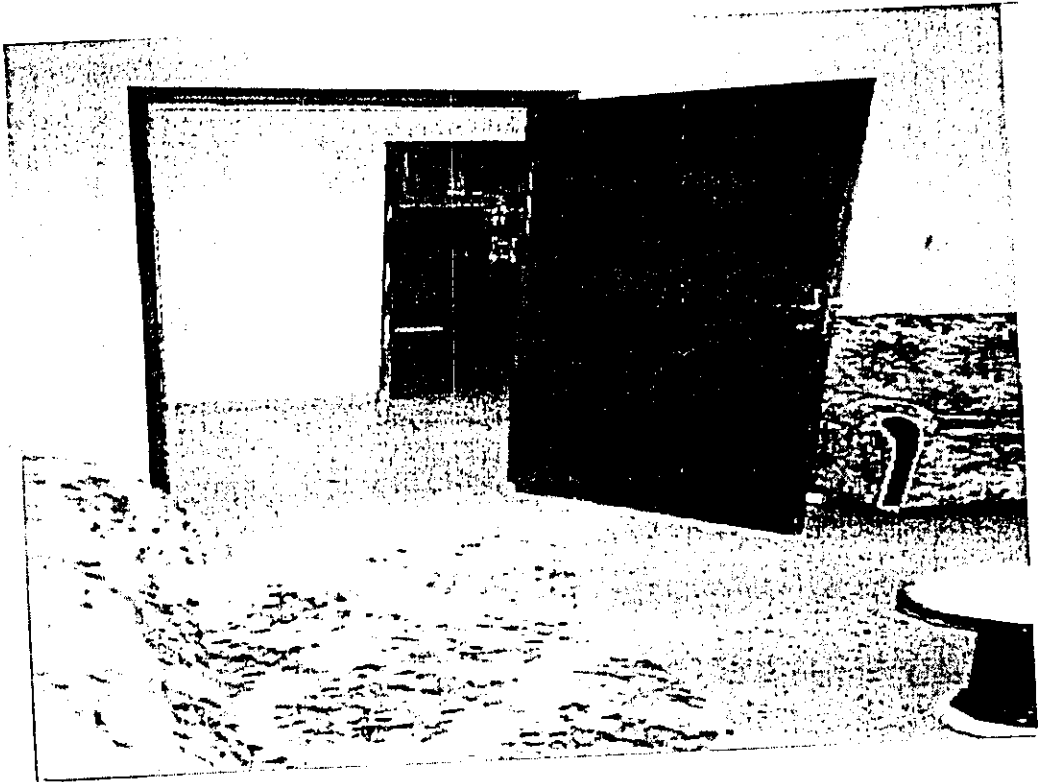
الصورة رقم (٥)

المدخل الخارجي لغرفة ضيوف في كفر قدوم



الصورة رقم (٦)

المدخل الداخلي لغرفة الضيوف في حبله



١٨:٤ - المطبخ:

يعتبر المطبخ من المرافق الأساسية والضرورية التي يجب توفرها في المسكن، وأصبحت طريقة تصميم المطبخ وأنواع التجهيزات فيه من الدلالة الأساسية للمستوى الاقتصادي للأسرة^(١)، وهذا يعكس التحولات الثقافية وتطور العادات والقيم الأسرية، ومن خلال الجدول رقم (٤٥) يتبين لنا أن هناك تبايناً في تصميم المطبخ في المنزل في القرى قيد الدراسة.

جدول رقم (٤٥)

المطبخ في مساكن قرى حبله وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩)

المطبخ	حبله		جيوس		كفر قدوم		قيمة مربع كاي المحسوبة *
	ت	%	ت	%	ت	%	
مستقل	٩٦	٦٦,٧	٦٠	٧٧,٩	٦٥	٧٩,٣	*٦,٥٥
مفتوح على المعيشة	٤٨	٣٣,٣	١٧	٢٢,١	١٧	٢٠,٧	
المجموع	١٤٤	١٠٠	٧٧	١٠٠	٨٢	١٠٠	

* دالة احصائية عند مستوى ($\alpha = ٠,٠٥$) مربع كاي الجدولية (٥,٩٩) بدرجات حرية (٢)

المصدر: المسح الميداني (١٩٩٩) الذي قام به الباحث

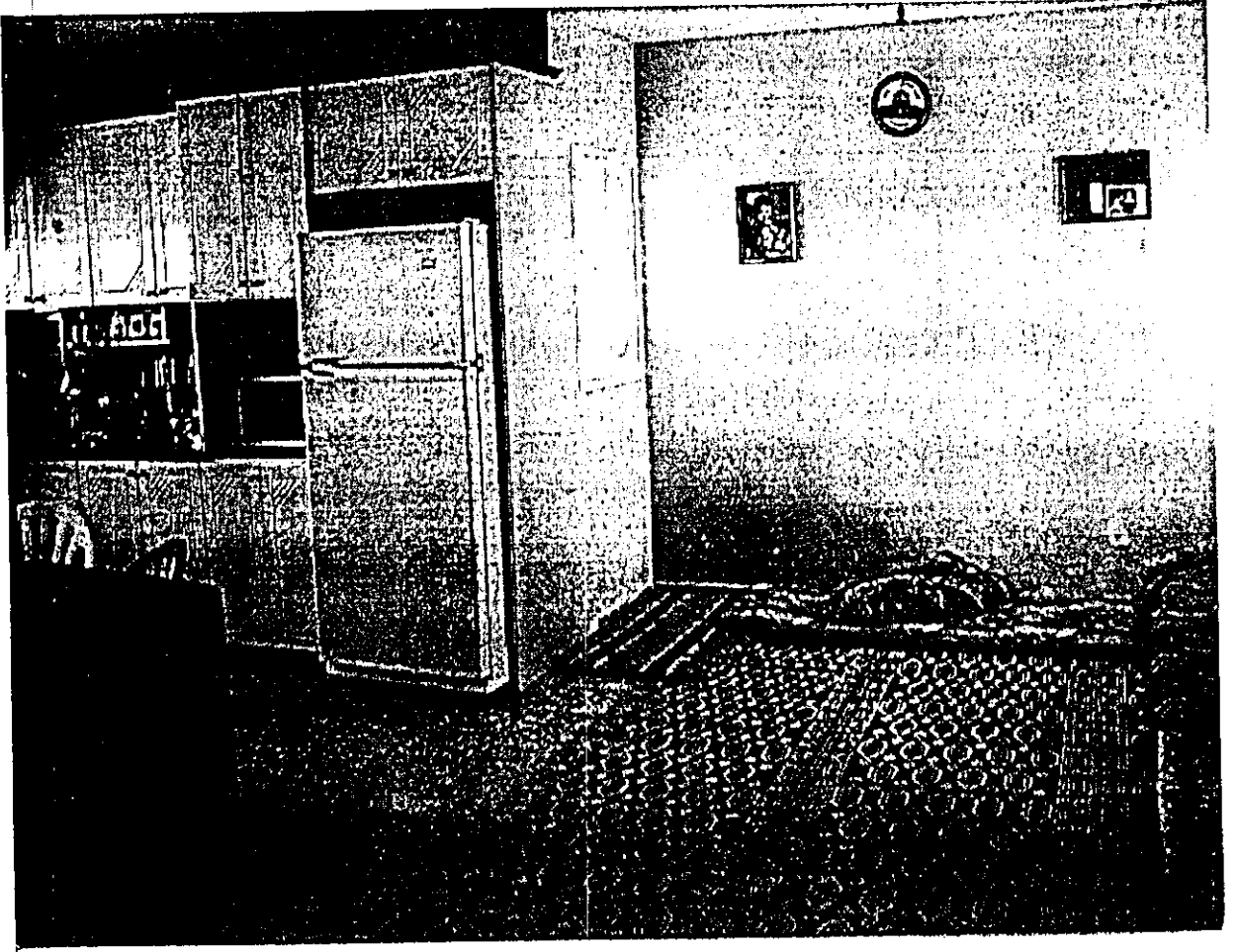
يتضح من الجدول رقم (٤٥) أن أعلى نسبة لكون المطبخ مستقلاً كانت في كفر قدوم (٧٩,٣%) يليها جيوس (٧٧,٩%)، وأخيراً في حبله (٦٦,٧%) أما بالنسبة لكون المطبخ مفتوحاً على المعيشة كانت أعلى نسبة في حبله (٣٣,٣%) يليها جيوس (٢٢,١%) وأخيراً كفر قدوم (٢٠,٧%) .

وفيما يتعلق في قيمة مربع كاي كانت دالة احصائية عند مستوى ($\alpha = ٠,٠٥$) أي أنه يوجد تأثير للقرب والبعد عن الخط الأخضر على وضع المطبخ في المنزل، حيث نلاحظ من الجدول السابق أن القرى البعيدة عن الخط الأخضر تستخدم المطبخ المستقل، فيما يزداد استخدام المطبخ المفتوح في القرى القريبة من الخط الأخضر، ويعزو الباحث ذلك إلى تأثير القرى القريبة من الخط الأخضر بالمظهر العمراني الغربي الحديث، والصورة تبين ذلك.

^(١) ماهر أبو صالح (١٩٩٨) مصدر سابق، ص ١٤٠.

الصورة رقم (٧)

المطبخ المفتوح على المعيشة في قرية حبله



١٩:٤- المستويات المختلفة في أرضية المسكن:

إن الاهتمام بالمظهر الخارجي للبيت لم يغن مطلقاً عن الاهتمام الداخلي فظهور مستويات مختلفة للبيت هي صورة جمالية ونوع من الديكور الذي يضيف على البيت رونقاً خاصاً، وقد كانت هذه الظاهرة سائدة في البيوت العربية القديمة إلا أن الاختلاف يكمن في المستويات المختلفة للبيت العربي القديم من الداخل، حيث كانت تؤدي وظائف مختلفة، أما المستويات المختلفة في البيوت الحديثة فهي عبارة عن نمط معماري جمالي.

جدول رقم (٤٦)

المستويات المختلفة في أرضية المسكن

بين قرى حبله وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩)

المستويات المختلفة في أرضية المسكن	حبله		جيوس		كفر قدوم		قيمة مربع كاي المحسوبة *
	ت	%	ت	%	ت	%	
نعم	٤٠	٢٧,٦	١١	١٤,٣	١	١,٢	*٢٦,٢٥
لا	١٠٥	٧٢,٤	٦٦	٨٥,٧	٨١	٩٨,٨	
المجموع	١٤٥	١٠٠	٧٧	١٠٠	٨٢	١٠٠	

* دالة احصائية عند مستوى ($\alpha = 0,05$) مربع كاي الجدولية (٥,٩٩) بدرجات حرية (٢)

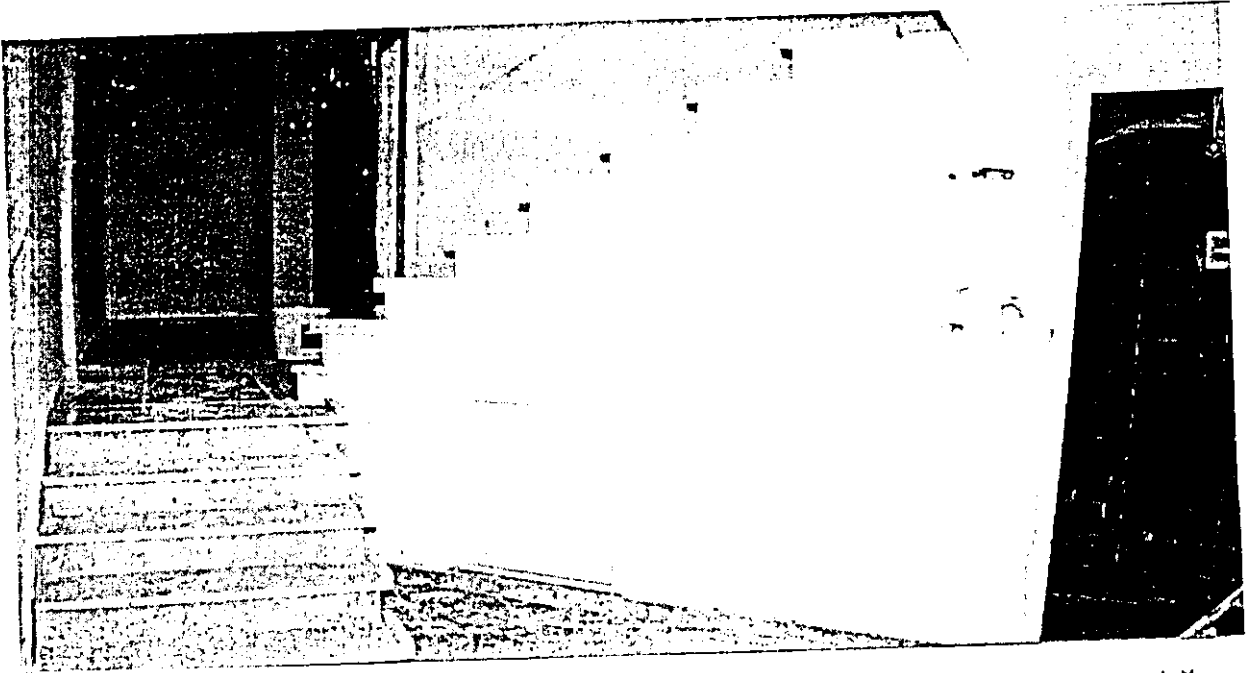
المصدر: المسح الميداني (١٩٩٩) الذي قام به الباحث.

يتضح من الجدول رقم (٤٧) أن أعلى نسبة لوجود مستويات مختلفة في أرضية المسكن كانت في حبله (٢٧,٦%)، يليها جيوس (١٤,٣%)، وأخيرا كفر قدوم (١,٢%).

وفيما يتعلق بقيمة مربع كاي المحسوبة كانت دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0,05$) أي أنه يوجد أثر للقرب والبعد عن الخط الأخضر على وجود مستويات مختلفة في أرضية المسكن فكلما كان هناك قرب من الخط الأخضر كلما ظهرت مثل هذه المستويات بدرجة أكبر، وظاهرة وجود المستويات المختلفة هي من المعالم العمرانية الواضحة في منازل داخل الخط الأخضر، وبما أن مثل هذه الظاهرة موجودة في قرانا العربية القريبة من الخط الأخضر أكثر من القرى البعيدة عنه، وهنا يرى الباحث أن هناك تقليدا واضحا للبيوت داخل الخط الأخضر والاهتمام بالناحية الجمالية، وتبدو هذه النتيجة في الصورة رقم (٨).

الصورة رقم (٨)

صورة لمستويات مختلفة في أرضية المسكن في قرية حبله



١٢. وجود حمام خاص لغرفة النوم:

كان الاهتمام في المباني القديمة بالغرف (غرف النوم والصالات)، بينما المرافق لم تأخذ بعين الاعتبار وغالبا ما تكون بعيدا عن المنزل كالمطابخ والحمامات ثم جاءت الطرز البنائية لتشمل المرافق الأساسية داخل المسكن نفسه، وقد بدأ الاهتمام بها بشكل خاص داخل البيت، إلا أن نمط الحمام الداخلي لغرفة النوم الرئيسية للزوجين هو نمط جديد لم يعرفه المسكن العربي قبل عام (١٩٦٧).

وسواء كان مصدر هذا التأثير من داخل الخط الأخضر أو من إفراز التطور المعماري للمسكن إلا أن وجود الحمام الداخلي لغرفة النوم هو الأكثر انتشارا كلما اقتربنا من الخط الأخضر كما توضحه احصائيات الجدول التالي:

جدول رقم (٤٧)

الحمام الخاص لغرفة النوم لمساكن قرى حبله وجيوس وكفر قدوم

وجود الحمام الخاص لغرفة النوم	حبله		جيوس		كفر قدوم		قيمة مربع كاي المحسوبة*
	ت	%	ت	%	ت	%	
يوجد	٨١	٥٦,٢	٢٢	٢٨,٦	١٠	١٢,٣	*٤٦,١٢
لا يوجد	٦٣	٤٣,٨	٥٥	٧١,٤	٧١	٨٧,٧	
المجموع	١٤٤	١٠٠	٧٧	١٠٠	٨١	١٠٠	

* دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0,05)$ مربع كاي الجدولية (٥,٩٩) بدرجات حرية (٢)

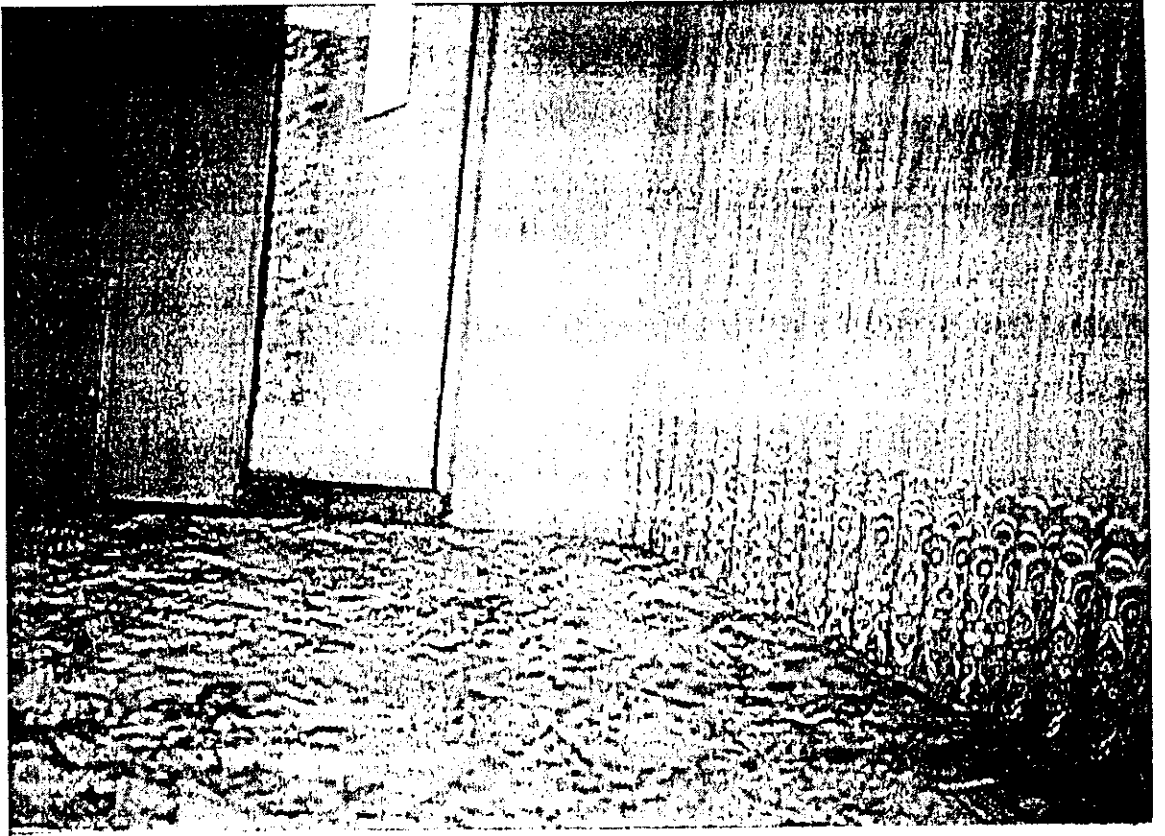
المصدر: المسح الميداني (١٩٩٩) الذي قام به الباحث.

يتضح من الجدول رقم (٤٧) أن أعلى نسبة لوجود حمام خاص لغرفة النوم في حبله (٥٦,٢%)، يليها جيوس (٢٨,٦%)، وأخيرا كفر قدوم (١٢,٣%)، وفيما يتعلق بعدم وجود حمام خاص لغرفة النوم كانت أعلى نسبة في كفر قدوم (٨٧,٧%) يليها جيوس (٧١,٤%)، وأخيرا حبله (٤٣,٨%).

وكانت قيمة مربع كاي دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0,05)$ أي أنه يوجد تأثير للقرب من الخط الأخضر على وجود حمام خاص لغرفة النوم، حيث كانت أعلى نسبة في حبله وتقل هذه النسبة كلما كان هناك بعد عن الخط الأخضر، ويعزو الباحث ذلك إلى أن ظاهرة وجود الحمام داخل غرفة النوم الرئيسية ظاهرة مستوردة ومكتسبة من منازل داخل الخط الأخضر، ويلاحظ الباحث أن هذه الظاهرة حديثة العهد وليس بالضرورة أن تكون ظاهرة سلبية بقدر ما هي ظاهرة أكتسبت من سكان الخط الأخضر وهذا دليل على أن تأثير الخط الأخضر يزداد بالقرب من القرى العربية ونتيجة الجدول السابق تبين ذلك، والصورة تبين ذلك.

الصورة رقم (٩)

صورة حمام خاص لغرفة نوم في حبله



تجهيزات البنية التحتية:

١٢:٤- الصرف الصحي في المسكن:

لا شك أن توفر خدمات الصرف الصحي يعد من الأمور الهامة التي يجب أن يحافظ عليها وذلك لأن هذه الخدمة تحافظ على الصحة العامة للسكان، وتحافظ في الوقت نفسه على البيئة المحلية من التلوث من جهة أخرى، لذلك تقوم كثير من الدول بوصل التجمعات السكانية بشبكات المجاري العامة من أجل معالجة المياه العادمة في محطات اعدت خصيصا لهذا الغرض من أجل منع تلوث البيئة^(١).

^(١) حسين أحمد، مفيد الشامي، (١٩٩٥)، مسح الاوضاع الديمغرافية وتقديرات القوى العاملة، ص ١٦.

جدول رقم (٤٨)

الصرف الصحي في المسكن

في قرى حبله وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩)

الصرف الصحي في المسكن	حبله		جيوس		كفر قدوم		قيمة مربع كاي المحسوبة*
	ت	%	ت	%	ت	%	
حفرة امتصاصية	١٤٤	٩٥,٨	٧٦	١٠٠	٨٢	١٠٠	
شبكة مجاري	٠	٤,٢	٠	٠	٠	٠	
في العراء	٠	٠	٠	٠	٠	٠	
المجموع	١٤٤	١٠٠	٧٦	١٠٠	٨٢	١٠٠	

* غير دالة احصائيا عند مستوى $(\alpha = 0,05)$

المصدر: المسح الميداني (١٩٩٩) الذي قام به الباحث.

يتضح من الجدول رقم (٤٨) أن أعلى نسبة للصرف الصحي عن طريق حفرة امتصاصية كانت في كل من جيوس وكفر قدوم بواقع (١٠٠%) لكل منهما بينما كانت النسبة (٩٥,٨%) في حبله وفيما يتعلق بشبكة المجاري كانت النسبة (٤,٢%) في حبله. أما في العراء فكانت النسبة (٠%) في جميع القرى، ومن خلال الجدول نلاحظ أن القرى العربية بشكل عام قريبة أم بعيدة عن الخط الأخضر تفتقر لشبكات المجاري العامة وجميعها تستخدم الحفر الامتصاصية وهذا دليل قاطع على أن القرى العربية بحاجة إلى بنية تحتية كاملة وخصوصا عمل شبكات صرف صحي. وفيما يتعلق بقيمة مربع كاي لم تظهر بسبب وجود خلايا غير مكتملة الاستجابة في الجدول في صف كامل.

٤:٢٢- الكهرباء في المسكن:

تعد الكهرباء من أهم الخدمات التي يجب توفرها في المسكن، ومصادر الكهرباء تتعدد وتتنوع حسب طبيعة كل منطقة، وهي أحد المؤشرات التي تعكس الوضع المادي للأسرة والجدول التالي يبين مصدر الكهرباء في كل قرية من القرى قيد الدراسة.

جدول رقم (٤٩)

الكهرباء في المسكن في قرى حبله وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩)

الكهرباء في المسكن	حبله		جيوس		كفر قدوم		قيمة مربع كاي المحسوبة*
	ت	%	ت	%	ت	%	
ماتور خاص	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢٧١,١٨*
ماتور للقرية	٠	٠	٧٧	١٠٠	٨١	١٠٠	
قطرية	١٤٤	١٠٠	٠	٠	٠	٠	
لا يوجد	٠	٠	٠	٠	٠	٠	
المجموع	١٤٤	١٠٠	٧٧	١٠٠	٨١	١٠٠	

* غير دالة احصائيا عند مستوى ($\alpha = 0,05$) مربع كاي الجدولية (٥,٩٩) بدرجات حرية (٢).

المصدر: المسح الميداني (١٩٩٩) الذي قام به الباحث.

يتضح من الجدول رقم (٤٩) أنه لا يوجد إضاءة في استخدام ماتور خاص في جميع القرى الثلاثة، ووجود ماتور للقرية كان ذلك بنسبة (١٠٠%) في جيوس وكفر قدوم، وفيما يتعلق بالكهرباء القطرية كانت (١٠٠%) في حبله فقط، وكانت قيمة مربع كاي دالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) أي أن القرب من الخط الأخضر كان له تأثير على وجود الكهرباء القطرية.

وعند مقابلة الباحث للمسؤولين في قريتي كفر قدوم وجيوس تبين أن الأهالي قاموا برفض الاشتراك في الكهرباء القطرية لأسباب وطنية، وما يترتب على ذلك من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي. أما فيما يتعلق بقرية حبله فقد كان هناك موافقة من قبل المسؤولين للاشتراك في الكهرباء القطرية^(١).

(١) مقابلة مع رئيس مجلس قروي كفر قدوم - أحمد عباس، ١٢/٤/٢٠٠٠م.

الأثاث الداخلي:

يعد توفر الخدمات والمرافق المختلفة في المسكن ودرجة توفرها مرآة تعكس المستوى الاقتصادي والاجتماعي في المجتمع^(١).

جدول رقم (٥٠)

مقتنيات المسكن في قرى حبله وجيوس وكفر قدوم لعام (١٩٩٩)

مقتنيات المسكن	حبله (ن = ١٤٥)		جيوس (ن = ٧٧)		كفر قدوم (ن = ٨٢)		قيمة مربع كاي المحسوبة*	
	لا يوجد		لا يوجد		لا يوجد		لا يوجد	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
تلفزيون	١١٩	٨٢,١	٢٦	١٧,٩	٤١	٥٣,٢	٣٦	٤٦,٨
تلفزيون	٩٣	٦٤,١	٥٢	٣٥,٩	٢٧	٣٥,١	٥٠	٦٤,٩
فيديو	٩٦	٦٦,٢	٤٩	٣٣	٣٣	٤٢,٩	٤٤	٥٧,١
ثلاجة	١٤٥	١٠٠	-	-	٧٥	٩٧,٤	١	١,٣
مكنسه كهربائية	٤٢	٢٩,٢	١٠٢	٧٠,٨	١٢	١٥,٦	٦٤	٨٣,١
ماكينة خياطة	٢٧	١٨,٧	١١٧	٨١,٣	١٧	٢٢,١	٦٠	٧٧,٩
حمام شمسي	١٠٩	٧٥	٣٦	٢٤,٨	٦٩	٨٩,٦	٨	١٠,٤
بويلر للتسخين	١٢٥	٨٦,٢	٢٠	١٣,٨	٣٥	٤٥,٥	٤٢	٥٤,٥
غسالة	١٣٩	٩٥,٩	٦	٤,١	٧٢	٩٣,٥	٥	٦,٥
جلاية	١٢	٨,٣	١٣٣	٩١,٧	٢	٢,٦	٧٥	٩٧,٤
صحن لافط (دش)	٩١	٦٣,٢	٥٣	٣٦,٨	١٩	٢٤,٧	٥٨	٧٥,٣
سيارة خاصة	٧٧	٥٣,٥	٦٧	٤٦,٥	٢٥	٣٢,٥	٥٢	٦٧,٥

* دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = ٠,٠٥)$ مربع كاي الجدولية (٥,٩٩) بدرجات حرية (٢).

المصدر: المسح الميداني (١٩٩٩) الذي قام به الباحث.

يتضح من الجدول رقم (٥٠) أن قيمة مربع كاي كانت دالة إحصائية على جميع مقتنيات المسكن ما عدا ماكينة الخياطة، وفيما يتعلق بالنسب المئوية بشكل عام على جميع المقتنيات كانت أعلى نسبة في حبله، يليها جيوس، وأخيراً كفر قدوم، ومثل هذه النتيجة تعني أنه يوجد تأثير للقرب والبعد عن الخط الأخضر على مقتنيات المسكن، بحيث يزداد توفر الأثاث الداخلي في البيت بنسب أعلى كلما زاد القرب من الخط

(١) محمد عبد المادي صلاح (١٩٩٩) مصدر سابق، ص ١١٣.

الأخضر وهذا مرتبط بالوضع المادي، فالقرى القريبة من الخط الأخضر تمتاز بدخل شهري أعلى من القرى البعيدة عنه.

٢٤:٤ - المفاضلة في المباني:

يقصد بهذا المصطلح قياس اتجاهات السكان العرب في القرى الثلاث قيد الدراسة نحو مقارنة المباني داخل الخط الأخضر وخارجه، وقد تمت دراسة أوجه المقارنة من عدة نواح منها الشكل الخارجي للبيت والتوزيع الداخلي ومواد البناء والتكلفة والوظائف ووجود الحديقة.

جدول رقم (٥١)

المفاضلة في المباني لسكان قرى حبله وجبوس وكفر قدوم

قيمة مربع كاي المحسوبة	كفر قدوم (ن = ٨٢)				جبوس (ن = ٧٧)				حبله (ن = ١٤٥)				جوانب المفاضلة (المعيار)
	لا		نعم		لا		نعم		لا		نعم		
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
*٧,٦٧	٧,٣	٦	٩٢,٧	٧٥	١٨,٢	١٤	٨١,٨	٦٣	٢١,٥	٣١	٧٨,٥	١١٣	الشكل الخارجي
*١٤,١٣	٨,٥	٧	٩١,٥	٧٥	٣٢,٥	٢٥	٦٧,٥	٥٢	٢٥,٢	٣٦	٧٤,٨	١٠٧	التوزيع الداخلي
٠,٤٥	١٥,٩	١٣	٨٤,١	٦٩	١٨,٢	١٤	٨١,٨	٦٣	١٤,٧	٢١	٨٥,٣	١٢٢	الحديقة
*١٣,٥٨	١٨,٣	١٥	٨١,٧	٦٧	٤٥,٥	٣٥	٥٤,٥	٤٢	٣١,٥	٤٥	٦٨,٥	٩٨	مادة البناء
٢,٢١	٤١,٥	٣٤	٥٨,٥	٤٨	٣٣,٨	٢٦	٦٦,٢	٥١	٣٨	٥٥	٦١,١	٨٨	تكلفة البناء
*١٤,٥٢	١١	٩	٨٩	٧٣	٢٣,٤	١٨	٧٦,٦	٥٩	٢٣,٨	٤٧	٦٦,٢	٩٢	الوظائف
٣,٤٨	٣٠	٣	٧٠	٧	-	-	%١٠٠	٤	٤٥,٥	١٥	٥٤,٥	١٨	أشكال أخرى

*١٨ غير دالة احصائياً عند مستوى ($\alpha = ٠,٠٥$) مربع كاي الجدولية (٥,٩٩) بدرجات حرية (٢).

المصدر: المسح الميداني (١٩٩٩) الذي قام به الباحث.

ومن خلال تتبع نتائج دراسة الاتجاهات يتضح أن غالبية السكان تفضل النموذج داخل الخط الأخضر من جميع النواحي، حيث كانت النسبة في معظم الأحوال (٥٠%)، ووصلت في بعض الأحيان إلى أكثر من (٩٠%) في بعض النواحي، وتعود الاختلافات في دراسة الاتجاهات إلى عدة أمور منها ما يتعلق بالثقافة، والعمر، ومدى الاطلاع والمعرفة لنمط البناء داخل الخط الأخضر، ومن المعروف أنه كلما اقتربنا من الخط

الأخضر كلما كانت النتائج أقرب إلى الواقع، حيث أن معظم سكان المناطق القريبة من الخط الأخضر على معرفة ودراية في نمط البيوت وتقسيماتها ومواد بنائها. ويظهر من الجدول بشكل عام أن سكان قرية حبله القريبة من الخط الأخضر هي الأكثر توجهها ومفاضلة للمساكن داخل الخط الأخضر، وقد انعكس على الواقع بحيث نجد صورة للكثير من المباني داخل حبله ما هي إلا صورة طبق الأصل لبعض المباني داخل الخط الأخضر.

وقد أوضحت النتائج الإحصائية أن الشكل الخارجي والتوزيع الداخلي من أكثر الجوانب تأثراً بالقرب من الخط الأخضر أو البعد عنه، أما فيما يتعلق بمادة البناء ووظائف البناء فقد كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بتكلفة البناء والحديقة.

خاتمة:

لقد جاءت نتائج البحث الإحصائية مدعمة للاقتراحات التي أوردها البحث من تأثير الخط الأخضر على مجمل مناحي الحياة بناء على القرب والبعد عنه، ولكن تتفاوت هذه التأثيرات من جانب إلى آخر. كما أن تأثير الخط الأخضر ليس هو الفصيل في هذا المضمار فقد شهدت جميع الأراضي المحتلة تغيرات كبيرة ومتفاوتة بفعل الاحتلال والانفتاح عبر الخط الأخضر، كما أن التطور الذاتي والتغيرات المرافقة له على جانب كبير من الأهمية، ومع ذلك يظهر القرب والبعد عن الخط الأخضر له تأثير هام، ولا شك أن تأثير الخط الأخضر ممكن أن يكون أكثر وضوحاً في حالة ضبط جميع المتغيرات كالطبيعة النشاطات الاقتصادية ونوعية التربة والمناخ والمنطقة الطبوغرافية وتواجد المياه ورأس المال ومستوى التطور البشري في تلك المناطق.

ومع أن الدراسة ركزت على جانبين فقط هما: السكن وهو مظهر مادي يمكن ملاحظته بشكل جلي للقاصي والداني وكذلك خصائص السكان والمرتبطة ببعض الخصائص الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية إلا أن هناك من الخصائص التي يصعب قياسها ضمن هذه الدراسة وبحاجة إلى منهجية مختلفة حتى تكتمل الصورة بشكل أفضل كالخصائص الشخصية والثقافية والأنماط المسلكية والعلاقات الاجتماعية وغيرها.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

لفحص الفرضية استخدم مربع كاي حيث أظهرت نتائج الجداول (١٥)، و(١٦)، (١٧)، و(١٨)، و(١٩)، و(٢٠)، و(٢١)، و(٢٢) أنه يوجد تأثير للقرب والبعد عن الخط الأخضر على المعيشة في السنة الأولى من الحياة الزوجية، وجود أقارب داخل الخط الأخضر، الزيارة للأقارب في الخط الأخضر، العلاقات الاجتماعية عند عرب ١٩٤٨ مقارنة بالقرى الثلاث، الوضع المعيشي في حالة الزواج من عرب ١٩٤٨ وسبب الزواج من عرب ١٩٤٨.

ومثل هذه النتيجة تعني أنه يوجد للقرب من الخط الأخضر تأثير على العلاقات الاجتماعية، وفيما يتعلق بسبب عدم المعيشة مع الأهل وتفضيل زواج أفراد من الأسوة غير متزوجين لم تكن قيمة مربع كاي دالة إحصائياً أي أنه لا يوجد تأثير للقرب من الخط الأخضر عليها.

٣. مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة والتي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في الخصائص الديمغرافية من حيث (إنجاب الأسرة خلال العام الماضي، حدوث حالة وفلة في الأسرة، استخدام موانع الحمل مسبقاً، الاستخدام الحالي لموانع الحمل، وجود أحد أفراد الأسرة خارج البلاد، تحدث اللغة العبرية) تعزى لمتغير القرب والبعد عن الخط الأخضر.

أظهرت نتائج مربع كاي في الجداول (٢٣)، و(٢٤)، و(٢٥)، و(٢٦)، و(٢٧)، و(٢٨) أنه يوجد تأثير للقرب من الخط الأخضر على إنجاب الأسرة للأطفال خلال العام الماضي، وعلى تحدث اللغة العبرية.

فيما يتعلق بالإنجاب خلال العام الماضي لوحظ أنه أكثر كلما كان هناك بعداً عن الخط الأخضر، وفيما يتعلق بتحدث اللغة العبرية لوحظ أن النسبة تزداد كلما كان هناك قرباً من الخط الأخضر. بمعنى أن التأثير بالجوانب الثقافية الموجودة في إسرائيل يزداد كلما كان هناك قرباً من الخط الأخضر.

وفيما يتعلق بنوع المولود، وحدث حالة الوفاة، واستخدام موانع الحمل سابقاً واستخدام موانع الحمل حالياً، ووجود أحد الأقارب خارج البلاد لم تكن قيم مربع كاي دال

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

هدفت الدراسة للتعرف إلى أثر القرب والبعد من الخط الأخضر على خصائص السكان والمسكن في محافظة قلقيلية، لتحقيق ذلك تم إجراء الدراسة على عينة قوامها (٣٠٤) عائلة بواقع (١٤٥) في قرية حبله من أصل (٧٢٥) عائلة، و (٧٧) عائلة في قرية جيبوس من أصل (٣٨٥) عائلة، و (٨٢) عائلة في قرية كفر قدوم من أصل (٤١٠) عائلة، وقد تم تصميم استبانة كأداة لجمع البيانات حيث اشتملت على خصائص المسكن في القرى الثلاث إضافة إلى الخصائص الاقتصادية والاجتماعية والديمغرافية في هذه القرى- وبعد عملية جمع البيانات عولجت إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) وفيما يلي مناقشة للنتائج:

أولاً: مناقشة النتائج:

حاولت الدراسة فحص خمسة فرضيات رئيسية:
وفي ضوء ذلك سوف يتم مناقشة النتائج:

١. مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى والتي نصها:

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في الخصائص الاقتصادية من حيث (عمر رب الأسرة، طبيعة عمل رب الأسرة، موقع العمل، العمل الإضافي، سبب عدم العمل الإضافي، الدعم الخارجي، مواجهة الأسرة لمصاعب مالية، ونسبة الإنفاق من الدخل) تعزى لمتغير القرب والبعد عن الخط الأخضر.

أظهرت نتائج مربع كاي في الجداول (٧)، و(٨)، و(٩)، و(١٠)، و(١١)، و(١٢)، و(١٣)، و(١٤) أنه يوجد تأثير للقرب والبعد عن الخط الأخضر على طبيعة عمل رب الأسرة، وموقع عمل رب الأسرة، وسبب عدم العمل لغير العاملين، ومواجهة الأسرة لمصاعب مالية، ونسبة الإنفاق من الدخل.

فيما يتعلق بطبيعة عمل رب الأسرة تبين أن العمل في القطاع الحكومي يزداد كلما كان هناك بعد عن الخط الأخضر في المقابل يزداد العمل في مجال البناء، كلما كان هناك قرب من الخط الأخضر، وفيما يتعلق بموقع العمل فإن العمل يزداد في الضفة كلما كان هناك بعد عن الخط الأخضر، ويزداد العمل في إسرائيل كلما كان هناك قرب من الخط الأخضر، وفيما يتعلق بعدم العمل لغير العاملين كان سبب عدم توفر فرص عمل من أكثر العوامل تأثيراً وكانت نسبته أعلى كلما كان هناك بعداً عن الخط الأخضر، وفيما يتعلق بمواجهة الأسرة لمصاعب مالية تبين أنه كلما كان هناك قرب من الخط الأخضر تكون مواجهة المصاعب المالية أقل وكلما كان هناك بعد عن الخط الأخضر تزداد مواجهة الأسرة للمصاعب المالية.

وفيما يتعلق بنسبة الإنفاق من الدخل كانت أعلى نسبة لأنفاق كل الدخل كلما كان هناك بعد عن الخط الأخضر وذلك بسبب محدودية الدخل، وتقل نسبة الأنفاق من الدخل كلما كان هناك قرب من الخط الأخضر، والسبب في ذلك يعود إلى ارتفاع الدخل كلما كان هناك قرب من الخط الأخضر.

أما فيما يتعلق بمتغيرات عمل رب الأسرة، والعمل الإضافي، وتلقي الأسرة لدعم خارجي لم يكن هناك تأثير للقرب والبعد عن الخط الأخضر على هذه المتغيرات.

٢. مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية والتي نصها :

لا توجد فروق ذات إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في الخصائص الاجتماعية من حيث (المعيشة في السنة الأولى من الحياة الزوجية، سبب عدم المعيشة مع الأهل، تفضيل زواج أفراد الأسرة غير المتزوجين، وجود أقارب داخل الخط الأخضر، الزيارة للأقارب داخل الخط الأخضر، العلاقات الاجتماعية عند عرب ١٩٤٨ مقارنة بالقرى الثلاث، الوضع المعيشي في حالة الزواج من عرب ١٩٤٨، سبب الزواج من عرب ١٩٤٨) تعزى لمتغير القرب والبعد عن الخط الأخضر.

لفحص الفرضية استخدم مربع كاي حيث أظهرت نتائج الجداول (١٥)، و(١٦)، (١٧)، و(١٨)، و(١٩)، و(٢٠)، و(٢١)، و(٢٢) أنه يوجد تأثير للقرب والبعد عن الخط الأخضر على المعيشة في السنة الأولى من الحياة الزوجية، وجود أقارب داخل الخط الأخضر، الزيارة للأقارب في الخط الأخضر، العلاقات الاجتماعية عند عرب ١٩٤٨ مقارنة بالقرى الثلاث، الوضع المعيشي في حالة الزواج من عرب ١٩٤٨ وسبب الزواج من عرب ١٩٤٨.

ومثل هذه النتيجة تعني أنه يوجد للقرب من الخط الأخضر تأثير على العلاقات الاجتماعية، وفيما يتعلق بسبب عدم المعيشة مع الأهل وتفضيل زواج أفراد من الأسوة غير متزوجين لم تكن قيمة مربع كاي دالة إحصائياً أي أنه لا يوجد تأثير للقرب من الخط الأخضر عليها.

٣. مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة والتي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في الخصائص الديمغرافية من حيث (إنجاب الأسرة خلال العام الماضي، حدوث حالة وفلة في الأسرة، استخدام موانع الحمل مسبقاً، الاستخدام الحالي لموانع الحمل، وجود أحد أفراد الأسرة خارج البلاد، تحدث اللغة العبرية) تعزى لمتغير القرب والبعد عن الخط الأخضر.

أظهرت نتائج مربع كاي في الجداول (٢٣)، و(٢٤)، و(٢٥)، و(٢٦)، و(٢٧)، و(٢٨) أنه يوجد تأثير للقرب من الخط الأخضر على إنجاب الأسرة للأطفال خلال العام الماضي، وعلى تحدث اللغة العبرية.

فيما يتعلق بالإنجاب خلال العام الماضي لوحظ أنه أكثر كلما كان هناك بعداً عن الخط الأخضر، وفيما يتعلق بتحدث اللغة العبرية لوحظ أن النسبة تزداد كلما كان هناك قرباً من الخط الأخضر. بمعنى أن التأثير بالجوانب الثقافية الموجودة في إسرائيل يزداد كلما كان هناك قرباً من الخط الأخضر.

وفيما يتعلق بنوع المولود، وحدث حالة الوفاة، واستخدام موانع الحمل سابقاً واستخدام موانع الحمل حالياً، ووجود أحد الأقارب خارج البلاد لم تكن قيم مربع كاي دال

إحصائياً بمعنى أنه لا يوجد تأثير للقرب والبعد عن الخط الأخضر على مثل هذه المتغيرات.

٤. مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة والتي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في خصائص أفراد الأسرة من حيث :

- (العمر، عدد أفراد الأسرة، عدد سنوات التعليم، الدخل الشهري، العمر عند الزواج الأول) تعزى لمتغير القرب والبعد عن الخط الأخضر.
- (الحالة الاجتماعية، الجنس، الصلة برب الأسرة، المهنة) تعزى لمتغير القرب والبعد عن الخط الأخضر.

فيما يتعلق بالشق الأول من الفرضية استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA) واختبار شففيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية حيث أظهرت نتائج الجدولان (٢٩)، (٣٠) أنه يوجد تأثير للقرب والبعد عن الخط الأخضر على عدد أفراد الأسرة والدخل الشهري، حيث أن عدد أفراد الأسرة يقل كلما كان هناك قرب من الخط الأخضر.

وهذا مؤشر على تأثير القرب من الخط الأخضر على الجوانب الاجتماعية المتعلقة بالإنجاب، وفيما يتعلق بالدخل الشهري تبين أن أعلى متوسط للدخل كان في حبله، يليها جيوس، وأخيراً كفر قدوم، والسبب في ذلك يعود إلى أن زيادة فرص العمل في إسرائيل تزداد كلما كان الشخص قريباً من الخط الأخضر.

أما فيما يتعلق بالشق الثاني من الفرضية فقد تم استخدام مربع كاي حيث أظهرت نتائج الجدول (٣٣) أنه يوجد تأثير للقرب والبعد عن الخط الأخضر على الحالة الاجتماعية والمهنية.

حيث تبين أن النسبة المئوية للمتزوجين تزداد كلما كان هناك قرب من الخط الأخضر، ويرى الباحث أن السبب في ذلك يعود إلى ارتفاع الدخل الشهري كلما كان هناك قرب من الخط الأخضر، وبالتالي إمكانية تغطية نفقات الزواج تكون أفضل، وفيما

يتعلق بالمهنة تبين ازدياد العمل في الوظائف الحكومية كلما كان هناك بعد عن الخط الأخضر، بينما يوجد هناك زيادة في العمل الحر والأعمال الزراعية والبناء والتجارة كلما كان هناك قرب من الخط الأخضر، وفيما يتعلق بتوزيع الذكور والإناث والصلة برب الأسرة لم يكن هناك تأثير دال إحصائياً للقرب والبعد عن الخط الأخضر على هذين المتغيرين والسبب في ذلك يعود إلى ارتباطها بالعوامل الوراثية أكثر من العوامل البيئية.

٥. مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة والتي نصها:

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) في خصائص المسكن العامة، ومقننات المسكن، والمفاضلة ما بين المباني داخل الخط الأخضر والمباني في الضفة الغربية تعزى لمتغير القرب والبعد عن الخط الأخضر.

فيما يتعلق بخصائص المسكن أظهرت نتائج الجداول (٣٦)، و(٣٧)، و(٣٨)، و(٣٩)، و(٤٠)، و(٤١)، و(٤٢)، و(٤٣)، و(٤٤)، و(٤٥)، و(٤٦)، و(٤٧)، و(٤٩) أنه يوجد تأثير للقرب والبعد عن الخط الأخضر على (مادة البناء) حجم الشبائيك، شكل الشبائيك، استخدام القرميد في المسكن، المساحات الخضراء، مدخل غرفة الضيوف، المطبخ، عدد أدوار المسكن، المستويات المختلفة في أرضية المسكن، حديد الحماية للنوافذ، وجود حمام خاص لغرفة النوم، والكهرباء في المسكن، حيث أنه كلما كان هناك قرب من الخط الأخضر كان هناك تأثير بما هو موجود داخل الخط الأخضر، بينما لم يكن هناك تأثير للقرب والبعد عن الخط الأخضر على غرفة الضيوف.

ومن خلال هذه النتيجة تبين تأثير القرب والبعد عن الخط الأخضر على خصائص المسكن، وظهر ذلك من خلال عرض الصور المرتبطة بالمسكن في داخل الخط الأخضر والمسكن في القرى قيد الدراسة.

وفيما يتعلق بمقننات المسكن أيضاً تبين أن هناك تأثير للقرب عن الخط الأخضر على توفر مقننات المسكن والسبب في ذلك يعود إلى زيادة الدخل الشهري كلما كان هناك قرب من الخط الأخضر.

وفيما يتعلق بالمفاضلة بين المباني في إسرائيل والقرى قيد الدراسة كانت الإجابة بنعم أعلى كلما كان هناك بعد عن الخط الأخضر، بمعنى أن الفروق في المباني تزداد داخل إسرائيل والقرى قيد الدراسة تزداد كلما كان هناك بعد عن الخط الأخضر، وكلما كان هناك قرب من الخط الأخضر فإن الفارق في المفاضلة في المباني يقل.

ومثل هذه النتيجة تعني أنه يوجد تأثير للقرب والبعد عن الخط الأخضر على المفاضلة في المباني بين القرى قيد الدراسة وإسرائيل.

ثانيا: التوصيات:

إن عملية التأثير والتأثر على جانبي الخط الأخضر كانت كبيرة ومتسارعة في المناطق القريبة. وقد تجلّى هذا التأثير في مختلف مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ويمكن القول بأن التأثير في بعض مناحي الحياة جاء بصورة مباشرة وفي البعض الآخر بصورة غير مباشرة. إن عملية التأثير لم تكن أحادية الجانب فهناك كان التأثير ولو بصورة أقل من الجانب الفلسطيني وخصوصا على الجانب العربي والذين رزحوا لفترة طويلة تحت الاحتلال وقد تجلّى ذلك في بعث الروح القومية والمد الديني على الصعيد الثقافي والتواصل الاجتماعي أما على الصعيد العمراني فقد استفاد العرب بصورة كبيرة واليهود بصورة أقل من هذا التأثير في عمليات البناء والعمران كادخال حجر البناء في معظم البنايات.

إن كثافة التأثير تتحكم بها عوامل كثيرة منها العوامل الجغرافية والعوامل السياسية والثقافية وبالتالي تباين تأثير الخط الأخضر على السكان العرب بصورة متباينة ضمن المنطقة الواحدة، وقد كان من المتوقع أن يكون تأثير الخط الأخضر أكبر في حالة عدم وجود العداء والكراهية في كثير من الأحيان.

إن مدى التأثير كبير جدا وخصوصا أنه استمر فترة طويلة أكثر من ربع قرن وما زال. إن كثير من التغيرات تبدوا واضحة وجليّة ولكن هناك تأثيرات جذرية وهامة ويصعب في بعض الأحيان قياسها كالتأثيرات الثقافية والنفسية، ومدى انعكاس هذه التأثيرات ومدى الاستجابة لها من شرائح المجتمع المختلفة الاقتصادية والعمرية والثقافية.

لقد ساعد وجود كثير من القرى العربية على الجانب الغربي للخط الأخضر في زيادة التأثير والتفاعل على طرفي الحدود وقد تكون قلبية من المناطق العربية القريبة من العمق الإسرائيلي وانتشار العمران العربي.

وبعد اتمام هذه الدراسة وما توصلت إليه من نتائج على تأثير الخط الأخضر على الجانب العمراني الإسرائيلي وانتشار العمران العربي، فإن الباحث يرى أن المجال ما زال مفتوحا لدراسات متعمقة في تأثيرات الخط الأخضر مثل:

١. دراسة الجوانب والتأثيرات الثقافية والنفسية.
٢. مستقبل العلاقة الاقتصادية والاجتماعية على طرفي الخط الأخضر.
٣. مدى التأثير والاستجابة لعمليات التأثير من مختلف فئات المجتمع.

٤. التأثير والتأثر بين العرب على طرفي الخط الأخضر.
٥. التأثير المعاكس للعرب على الجانب الإسرائيلي من مختلف الجوانب.
- وللتقليل من الآثار السلبية في التأثير على ثقافة وشخصية المجتمع الفلسطيني فإن الباحث يرى أنه لا بد أن تكون هناك مجموعة برامج مختلفة تقلل من الاعتماد والتبعية وبالتالي حصر التأثير الإسرائيلي على بعض الجوانب الحياتية والتي تمس الثقافة والشخصية والقيم، ومن هذه الاقتراحات:
١. تأصيل الثقافة العربية وقيمها خصوصاً في المجتمعات المحاذية وذلك من خلال التركيز على عملية التعليم والتثقيف بأشكاله وأنواعه المختلفة مثل المحاضرات والندوات والبرامج الإذاعية والتلفزيونية.
٢. الاهتمام بالمشاريع الاقتصادية وتطوير المرافق السياحية وخلق فرص عمل بديلة للعاملين في إسرائيل.
٣. عقد ورشات العمل حول مستقبل التأثير الإسرائيلي على الحياة العربية والثقافية والشخصية والتقييمات الصحيحة لهذه التأثيرات.
٤. تطوير نماذج عمرانية تتفق وتتسجم مع ثقافتنا وتراثنا العربي الإسلامي.
٥. اعتماد الأسلوب العلمي في تخطيط المدن والقرى والعمل على توافر الخدمات الاجتماعية والصحية والتعليمية.
٦. زيادة ربط محافظة قلقيلية بظهيرها في الضفة الغربية بمعنى محاولتهم تغيير اتجاه الحركة من الغرب إلى الشرق.
٧. دعم وتطوير البرامج الزراعية لتعميق علاقة الإنسان بالأرض من ناحية وحمايتها من الحركة الاستطانية الإسرائيلية المسعورة في التهام الأراضي ومصادرتها من ناحية ثانية.
٨. ضرورة التركيز على توفير الخدمات العامة (شبكات الصرف الصحي والكهرباء) في قرى المحافظة.

المراجع

- المصادر والمراجع العربية

- الدوريات

- المقابلات الشخصية

- المراجع الأجنبية

المصادر والمراجع العربية :

- ابو صالح ماهر , ١٩٩٨ , مدينة نابلس , دراسة في التركيب السكاني وخصائص المسكن , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة النجاح , فلسطين .
- ابو كشك بكر , ١٩٨٠ , الضائقة السكنية في الأراضي المحتلة , مركز الوثائق والأبحاث , جامعة بير زيت , بير زيت , فلسطين .
- احمد , حسين الشامي , مفيد , ١٩٩٥ , مسح الأوضاع الديمغرافية وتقديرات القوى العاملة , الملتقى الفكري العربي , القدس : فلسطين .
- احمد العلي , محمد , 1983 , مدينة اربد , دراسة في جغرافية العمران , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة الإسكندرية .
- الحيارى , عبد الرحمن محمود , ١٩٩٦ , التركيب الوظيفي لمدينة السلطة , رسالة ماجستير غير منشورة , الجامعة الأردنية , عمان .
- خميسة , راسم , ١٩٩٧ , مخطط هيكل تفصيلي لمدينة رام الله , ملخص التقرير والبرنامج , مركز التخطيط والدراسات , كفر كنا , حزيران .
- الدهمي . عبد الله , ١٩٩٢ , التركيب الداخلي لمدينة تعز في الجمهورية اليمنية , دراسة في السكان والمسكن , رسالة ماجستير , الجامعة الأردنية .
- الرباعي , زياد علي , ١٩٩٥ , التغيير السكاني وأثره على التخطيط العمراني لمدينة أربد , رسالة ماجستير غير منشورة , الجامعة الاردنية عمان .

- رشيد صبري , نضال , ١٩٧٨ , مشكلة الاسكان في الضفة الغربية , مركز الوثائق والابحاث , جامعة بير زيت , بير زيت , فلسطين .
- الزوكة , محمد خميس , ١٩٩١ , التخطيط الأقليمي وأبعاده الجغرافية , دار المعارف , الاسكندرية .
- عبد الهادي , صلاح , محمد , ١٩٩٩ , أثر التغيير السكاني على التخطيط العمراني لمدينة سلفيت , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة النجاح الوطنية , فلسطين .
- عناب , وائل , ١٩٨٩ , جغرافية السكان لمخيمات اللاجئين في الضفة الغربية , الطبعة الاولى , بيروت .
- عودة , خضر , ١٩٩٨ , مستويات واتجاهات الخصوبة في محافظة قلقيلية , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة النجاح الوطنية , فلسطين .
- مراد الدباغ , مصطفى , ١٩٩١ , بلادنا فلسطين , الجزء الثالث , القسم الثاني , دار الهدى , كفر قرع .
- مقبول , هاني , ١٩٨٧ , الأوضاع الديمغرافية للضفة الغربية , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة الاسكندرية - الاسكندرية : مصر , القدس , فلسطين .
- الموسوعة الفلسطينية , ١٩٩٠ , القسم الثاني , المجلد الأول , الدراسات الجغرافية , الطبعة الاولى , بيروت .
- النوباني , محمد يوسف , ١٩٩٢ , التركيب الداخلي لمدينة وادي السير , دراسة في السكان والمسكن , رسالة ماجستير , الجامعة الأردنية .

الدوريات

- ابو الشكر , عبد الفتاح , ١٩٩٣ , الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية للتنظيم الهيكلي الإسرائيلي في الضفة الغربية , صامد الاقتصادي , (العدد ٩٣ , تموز - آب - أيلول) .
- احمد , حسنين الشامي , مفيد , ١٩٩٥ , مسح الأوضاع الديموغرافية وتقديرات القوى العاملة , الملتقى الفكري العربي , القدس .
- زريق , ايليا , ١٩٩٤ , دراسة الفاو المسحية للمجتمع الفلسطيني , مقالة مراجعة , السياسة الفلسطينية (العددان الأول والثاني , شباط , آذار) .

المقابلات الشخصية :

- ١ : مقابلة مع رئيس بلدية قلقيلية , معروف زهران , ٣/٥/٢٠٠٠م .
 - ٢ : مقابلة مع رئيس مجلس كفر قدوم , احمد عباس , ١٢/٤/٢٠٠٠م .
- منشورات مركز دائرة الاحصاء المركزية الفلسطينية , منشورات خاصة :
- ١ / مركز الاحصاء الفلسطيني , ١٩٩٤ , ديمغرافية الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة , سلسلة تقارير الوضع الراهن رقم (١) , رام الله - الضفة الغربية .
 - ٢ / دائرة الاحصاء المركزية الفلسطيني , ١٩٩٦ , المسح الديمغرافي في الضفة الغربية وقطاع غزة , سلسلة تقارير الأولية رقم (٣) , لواء قلقيلية وطولكرم .
 - ٣ / دائرة الاحصاء المركزية الفلسطينية , ١٩٩٩ , التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت - ١٩٩٧ , النتائج النهائية للتعداد , ملخص (السكان والمساكن والمنشآت) - منطقة قلقيلية , رام الله فلسطين .

المراجع الأجنبية:

- Abo Kisk , B And Ghurani ; 1 , (1980) “ Housing “ Nakhleh ,E (Edit)
A Palestinian Agenda For The West Bank And Gaza American
Enterprise Institute , Studies In Foreign Policy , Washington ,O .
- El – Khatib , A ; (1985) , Housing In Nablus , Socioeconomic
Characteristics And Housing Of Three Palestinian Sub_Groups .
Unpublished Ph.D Thesis , City University Of New York . New
York .
- Ennab , Wajel , (1989) , Population Geography Of The Refugee
Camps In The West Bank , Ph.D Thesis , University Of Durham ,
England .
- Heiberg ,N ; And Overson , G , (1993) , Palestinian Society In Gaza
West Bank And Arab Jerusalem ; A survey Of Living Condition , Fafo
, 151 ,Oslo .
- Yousef , Hussein , (1989) , The Demography Of The Arab Villages Of
The West Bank , Ph.D Thesis , University Of Durham , England .
- Harris, W.W,. (1980). Taking root: israeli settlements in the west
bank, the golan and Gaza-Singi 1967-1980. Chichester research
standees press.
- Matar, I., (1984). Israelis Lents and Palestinian rights. Pp117-143.
14:N. Aruri. Occupation: Israel over Palestine. Ted books.

الملاحق

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة النجاح (الزطنية)
قسم التخطيط الحضري (اللاذقية)

أخي الكريم ، أختي الكريمة ...

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان:

"مدى تأثير الخط الأخضر على خصائص السكان والمساكن في قرى محافظة قلقيلية"

وذلك بهدف الحصول على درجة الماجستير في التخطيط الحضري والإقليمي ،
والمعلومات التي سوف يتم الحصول عليها ستعامل بسرية وسوف يتم استخدامها لغاية
البحث العلمي فقط .

شاكرين لكم ولتعاونكم بجراء الاستجابة على بنود الاستبانة بصدق
ووضوح .

شاكرًا لكم تعاونكم ...

المبحث

بشار الشنيو

ثانياً : خصائص المسكن :

أ.الخصائص العامة :

1. المواد المستخدمة في بناء المسكن :
 أ.طوب ب.حجر ج.اسمنت د. أكثر من مادة
2. ما هو حجم الشبايك في المسكن :
 أ.أكثر من (3) متر ب.(1.5-2م) د. أقل من 1.5 متر .
3. شكل الشبايك (الفتحات) في المسكن :
 أ. عادي ب.أقواس
4. استخدام الكرميد في المسكن :
 أ.يوجد ب. لا يوجد
5. انساحات الخضراء (الساحات):
 أ. يوجد ب. لا يوجد
6. غرفة الضيوف :
 أ.مستقلة (مغلقة) ب.مفتوحة عنى المعيشة ج. ركن في المعيشة .
7. مدخل غرفة الضيوف :
 أ. خارجي فقط ب. داخلي ج - داخلي وخارجي
8. المطبخ :
 أ. مستقل ب. مفتوح على المعيشة
9. عدد أدوار المسكن :
 أ.طابق أرضي ب. طابق ثاني ج.طابقين (دوبلكس)
10. هل يوجد مستويات مختلفة في ارضية المسكن (درج من غرفة الضيوف الى المعيشة):
 أ. نعم ب. لا
11. هل يوجد حديد حماية على شتوافذ :
 أ. نعم ب. لا

12. هل يوجد حمام خاص لغرفة النوم الرئيسية :

أ. نعم ب. لا

13. الصرف الصحي في المسكن :

أ. حفرة امتصاصية ب. شبكة مجاري ج. في العراء .

14. مياه الشرب في المسكن :

أ. بئر جمع (مياه الشتاء) ب. بئر ارتوازي ج. مياه قطرية

د. صهاريج مياه هـ. بئر جمع اضافته الى بئر ارتوازية

15. الكهرباء في المسكن :

أ. ماتور خاص ب. ماتور للقرية ج. قطرية د. لا يوجد

جـ - الخصائص المرتبطة بمقتنيات المسكن :

الرقم	المقتنيات في المسكن	يوجد	لا يوجد
1	تليفون		
2	بلفون		
3	فيديو		
4	ثلاجة		
5	مكنسة كهربائية		
6	ماكينة خياطة		
7	حمام شمسي		
8	بويلر للتسخين		
9	غسالة		
10	جلاية		
11	صحن لاقط (دش)		
12	سيارة خاصة		

ج. المناظرة ما بين المباني داخل الخط الأخضر والمباني في الضفة الغربية.

هل تعتقد أن المباني داخل الخط الأخضر أفضل من المباني في الضفة الغربية من حيث :

المعيار	نعم	لا
الشكل الخارجي		
التوزيع الداخلي		
الحديقة		
مادة البناء		
تكلفة البناء		
الوظائف		
أشكال أخرى (اذكرها)		

ثالثاً : الخصائص الاقتصادية لدرجة الأسرة

1- يعمل () لا يعمل ()

2- إذا كان يعمل فإن العمل هو :

أ- موظف حكومي ب- في مجال البناء ج- الصناعة د- الزراعة

هـ- يعمل على حسابه الخاص و- التجارة

3- ما هي وظيفتك الرئيسية : -----

4- موقع عملك :

أ- نفس البلد ب- في المناطق الأخرى من الضفة الغربية ج- في إسرائيل

د- في الخارج

5- هل تعمل عمل آخر غير عملك الرئيسي :

نعم () لا ()

6- إذا كنت لا تعمل فما هو السبب :

أ- عدم توفر فرص عمل ب- كثر السن ج- عدم الرغبة في العمل

د- عدم توفر فرص عمل أخرى

7- ما هو دخل أسرتك الشوري (بالشيكل) (شيكل

8- هل تتلقى الاسرة أي دعم :

أ- لا تتلقى ب- من التقاعد ج- من الابناء العاملين

د- من مؤسسات حكومية او اهلية ه- من الاملاك والعقارات

9- هل تواجه الاسرة مصاعب مالية :

أ- لا تواجه ب- دائماً ج- معظم الاوقات د- بعض الاوقات

10- ما هي نسبة الانفاق من الدخل :

أ- اقل من الثلث ب- حوالي النصف ج- معظم الدخل د- كل الدخل

رابعاً : الخصائص الاجتماعية :

1- العمر عند الزواج الاول (سنة

2- مدة الحياة الزوجية (سنة

3- في السنة الاولى من حياتك الزوجية :

أ- عشت مستقل من البداية

ب- عشت مع الاهل ثم استقلت

ت- عشت مع الاهل وما زلت

4- اذا كنت الان لا تعيش مع الاهل فما هو السبب :

أ- الرغبة في الاستقلالية

ب- عدم التوافق والانسحاب مع الاهل

ج- البيت لا يكفي

د- رفض الزوجة العيش مع الاهل

هـ- كثرة الالتزامات الشخصية

و- اسباب اخرى حدد-----

5- يراد من الاسره غير متزوجون هل تفضل زواجهم :

أ- من الاقارب ب- من غير الاقارب من نفس الب- ج- اعطيهم الحرية

6- اقارب داخل الخط الأخضر

أ- لا يوجد ب- يوجد ولكن لا يوجد علاقة بيني وبينهم

ج- يوجد ولكن لي علاقة بسيطة معهم د- يوجد ويوجد علاقة قوية معهم

7- اذا كان لك اقارب داخل الخط الأخضر ولك علاقة معهم فهل الزيارة لهم :

أ- باستمرار ب- متقطعة وفي المناسبات

ج- كانت هناك زيارات وانقطعت

8- هل تعتقد ان العلاقات الاجتماعية عند عرب الداخل (48) مقارنة بقريبتكم :

أ- اقوى ب- اضعف ج- لا اعرف

9- اذا تزوجت فتاه من داخل الخط الأخضر فهل تعتقد ان وضعك المعيشي سيكون :

أ- افضل ب- اسواء ج- كما هو د- لا اعرف

10- اذا كنت متزوج او احد ابنائك من داخل الخط الأخضر فما هو السبب :

أ- صلة القرابة ب- معرفة عادية ج- الحصول على هوية

د- علاقة عمل ه- اسباب اخرى اذكرها

الخصائص الديمغرافية

1- هل انجبت الاسرة خلال العام الماضي

أ- نعم () ب- لا ()

نوع المولود اذا تم الانجاب

أ- بنت ب- ولد

2- هل حدثت حالة وفاة في الاسرة

أ- نعم ب- لا

في حالة الاجابة نعم ما هو عمر المتوفى () سنة

جنسه () سبب الوفاة () صلة القرابة ()

3- هل سبق للأسرة وان استخدمت موانع الحمل :

أ- نعم ب- لا

- هل يتم استخدام الموانع حاليًا :

أ- نعم ب- لا

4- هل يوجد احد من افراد الاسرة خارج البلاد :

أ- نعم ب- لا

مع تحياتي الشكر والتقدير